الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

المـــــوضـــوع:

البعد التداولي للمصطلح اللساني في علاقته بلغات الاختصاص

إعداد الطالب (ة):
بن طيفور فاطمة

إشـراف الأستاذة:
أ.د. بن عزوز حليمة

لجنة المناقشة		
أ. د.الدكتور	عبد الجليل مرتاض	رئيسا
د. الدكتورة	بور فاطمة	ممتحنا
أ. د.الدكتورة	بن عزوز حليمة	مشرفا ومقررا

العام الجامعي: 1440/1439هـ /2019-2018م

دعاء

اللهم يا معلم إبراهيم علمني ، ويا مفهم سليمان فهمني

ويا مصبر أيوب صبرني ويا مؤتي لقمان الحكمة آتني الحكمة

و فضل الخطاب.

اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني

اللهم إني أسألك التواضع بعملي هذا

وأسألك اللهم العلم النافع والرزق الطيب

والعمل المتقبل ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

عدد كل حرف يكتب إلى أبد الآبدين ودهر الداهرين يا رب العالمين

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي تخرجي وعملي المتواضع إلى الذين قال الله عز وجل فيهما

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴾

النساء:٦٣

إلى السند الذي أرتكز عليه وليس على غيره ،

إلى أبي الغالي الذي زرع في نفسي طموحا دفعني به نحو الأمام

إلى مستقبل زاهر أهديك عبارات هي قليلة في حقك

ربما لم أبرك كل البر ولكني أعلم علم اليقين أن قلبك أكبر من كل بر

إلى حبيبة قلبي و نور دربي أمي الحبيبة

إلى من غرست حب الله في قلبي أهديك كلمات بسيطة هي لاشيء

أمام تعبك وسهرك وكوني على يقين لو أفنيت حبر قلمي

في شكرك ما وفيتك حقك

إلى أخواتي ، وجميع عائلتي من كبيرهم إلى صغيرهم و أخص بالذكر (خالتي قبايلي سهام وعمتي فتيحة بن طيفور) .

إلى أساتذتي الكرام وزملائي الذين شاركتهم دراستي من أول يوم إلى تخرجي هذا و أخص بالذكر الأستاذ 'عمارة عبد القادر' الذي ساندني كثيرا في مشواري الثانوي .

الطالبة بن طيفور فاطمة

شكر و تقدير

أوجه كل الشكروالاحترام

للأستاذة الفاضلة

بن عزوز حليمة

التي كانت مفخرة لي بإشرافها علي في هذه المذكرة

و لم تبخل علي بالمعلومات القيمة التي زادتني علما و ثراء

و لو أن عبارات الشكر تخجل منك لأنك أكبر

منها فأنت لك الفضل بعد الله سبحانه وتعالى

في نجاح عملي هذا ورفع العزيمة و المعنويات لدي

فأنت أهل التمييز والتقدم

كما أوجه شكري وامتناني إلى كل الأساتذة الكرام

الذين رافقوني في مشواري الجامعي .

الطالبة بن طيفور فاطمة

مقدمة

تعد اللغة العربية من أهم اللغات في العالم ذلك لأنها مميزة فهي لغة القرآن الكريم الذي نزل على رسولنا الكريم عن طريق الوحي بواسطة جبريل عليه السلام وهذه اللغة الفضيلة لها العديد من العلوم التي حظيت بإشرافها منها البلاغة والنحو والصرف والعروض ...

ومن العلوم التي تنتمي إلى حقل اللغة العربية وبالضبط إلى مجال اللسانيات نجد التداولية فهي تعد من ضمن الدراسات الحديثة اللغوية اللسانية ، فكما هو معلوم أن اللسانيات أرسى دعائمها الباحث والعالم اللغوي السويسري فردناند دي سوسير Ferdinand De Saussure 1857 1913 فهي لها علاقة (اللسانيات) كبيرة مع التداولية التي تهتم بالاستعمال الفعلي للغة .

كما أنها تعد من أهم الاتجاهات اللسانية التي وفقت في الجمع بين العديد من الفروع داخل اللغة العربية منها الدلالة ، والتركيب ، والسياق ، وغيرهم ونلاحظ أن التداولية علم اختلف عن العديد من العلوم الأخرى ذلك لأنه يعد علما فريدا من نوعه من جهة ، وعلما حديثا أكمل بعض النقائص من جهة أخرى فهو على غرار علم الدلالة الذي يبحث في علاقة اللفظ بالمعنى قد اهتم بعلاقة اللغة بمستعمليها .

لقد كانت التداولية ولازالت علما ومجالا وحقلا شاسعا أثار جدلا بين العلماء خاصة أنه له علاقة كبيرة بجميع العلوم منها البلاغة، واللسانيات فهي تعد فرعا من فروعها، واللغة وقد اتصلت في هذا البحث بلغات الاختصاص التي هي جانب مخصص من اللغة تبحث ضمن اختصاص معين محدود أي لاتخرج عن نطاق اللغة المتخصصة .

ويمكن القول أن لغات الاختصاص أو لغات التخصص علما حديثا جاء لتسهيل العلوم والبحث خاصة البحوث المتقدمة كرسائل الماستر، والدكتوراه والبحوث الصغيرة فعندما تكون لغات التخصص حاضرة تسهل البحث على الطلاب خاصة الطالب الأكاديمي، وقد اتصل هذا العلم بعدة مجالات منها التواصل و الترجمة والبحث العلمي ، والمصطلح الذي جمع بين التداولية ولغات

الاختصاص فهو علم قديم وحديث في نفس الوقت ذلك لما له من أهمية كبيرة إذ بدونه لا نستطيع دراسة أي علم من العلوم .

على هذا الأساس الموضوع الذي سنتحدث عنه في هذا البحث الموسوم – البعد التداولي للمصطلح اللساني في علاقته بلغات الاختصاص – هذا العنوان الذي بين أيدينا يجمع بين العديد من المجالات فهو يدرس التداولية من جانب كما يدرس لغات الاختصاص وعلاقتها بالتداولية ويدرس من جهة أخرى المصطلح الذي يعتبر جانب أساسي جامع بين لغات الاختصاص والتداولية

وفي هذا الموضوع سنحاول التطرق إلى بعض المفردات والبحث عن البعد التداولي لها من خلال علاقتها بلغات الاختصاص.

ومن الأسباب التي دفعت بنا إلى البحث في هذا المجال نذكر ما يلي:

1-كون التداولية علما محضا يبحث في العديد من القضايا والمجالات

2- عدم العناية و الاهتمام بهذا الموضوع من قبل الباحثين من قبل خاصة وأنه يجمع بين الإستعمال اللغوي للمصطلح اللساني في أبعاده التداولية في مجالات متفرقة تنحصر في إطار ما يعرف بلغات الاختصاص .

3- اهتمامنا بالمجال اللساني اللغوي التداولي.

4- كون التداولية تجمع بين مختلف العلوم منها البلاغة واللغة واللسانيات.

5- تداخل المصطلح مع لغات الاختصاص و التداولية

ومن الصعوبات التي تعرضنا لها في هذا البحث قلة المصادر و المراجع التي تنتمي إلى لغات الاختصاص ذلك لأنه علم جديد حديث النشأة، وقد كان هدفنا من هذا البحث هو:

1-إبراز دور المصطلح في علاقته بالتداولية و لغات الاختصاص.

2-البحث عن المصطلحات التي لها بعد تداولي مع مختلف اللغات المتخصصة.

3-محاولة استنباط أفكار جديدة تزيد من إثراء الرصيد اللغوي اللساني.

4-تبيان قيمة التداولية و لغات الاختصاص و الجمع بينهما وفق منظور لغوي لساني وذلك من أجل التوصل إلى نتائج قيمة.

وقد جاء بحثنا وفق خطة سار عليها حيث جعلنا في مقدمتها مدخلا تعرضنا فيه إلى الجمع بين لغات الاختصاص و التداولية والمصطلح وكان معنونا بـ تداولية المصطلح اللساني في علاقته بلغات الاختصاص و قد تمثلت في ثلاث فصول أما الأول فكان تحت عنوان اللسانيات في علاقتها بالتداولية و هو بدوره قد انقسم إلى مبحثين فأما الأول فاندرج تحت عنوان التداولية حيث قدمنا تعريفا لها و تعرضنا إلى المجالات والقضايا والأسس... وأما الثاني فهو بعنوان اللسانيات التداولية فجمعنا فيه بين التداولية واللسانيات أما الفصل الثاني فهو بعنوان المصطلح اللساني ولغات الاختصاص وقد جاء هو الآخر في مبحثين الأول المصطلح اللساني فقدمنا فيه تعريفا للمصطلح بالصفة عامة ثم بعد ذلك المصطلح اللساني والثاني لغات الاختصاص وكل ما يندرج تحتها أما الفصل الثالث فهو بعنوان تداولية المصطلح اللساني على اختلاف لغات الاختصاص واستعرضنا فيه أهم المصطلحات التي لها علاقة بين لغات الاختصاص وختمنا بحثنا هذا بخاتمة قدمنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها .

وقد اعتمد هذا البحث على بعض المصادر والمراجع :

- لسان العرب لابن منظور.
- تداوليات و تحليل الخطاب جميل حمداوي.
- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية علي القاسمي.
- اللسانيات و اللغة العربية عبد القادر الفاسي الفهري.

وفي الختام لكل عمل إذا ما تم نقصان ، فالكمال لله سبحانه وتعالى فاللهم إن كنت أصبت فمنك وحدك سبحانك فلك الحمد ولك الشكر على نعمك التي لاتعد ولا تحصى وبفضل أستاذتي

الفاضلة ' بن عزوز حليمة ' التي رافقتني في مشواري هذا ولم تبخل عليها ولو بمعلومة صغيرة فلها كل الشكر والتقدير وإن أخطأت فمن الشيطان ومن نفسي.

ولا أنسى في ختام هذه المقدمة أن أتقدم بأصدق عبارات الشكر والتقدير إلى كافة أعضاء اللجنة، التي كلفت نفسها عناء قراءة هذه المذكرة بتقديم الملاحظات والتوجيهات والتصويبات.

الطالبة فاطمة بن طيفور

تلمسان يوم: 3شوال1441هـ/06-06- 2019م

مدخل :

تداولية المصطلح اللساني في علاقته بلغات الاختصاص

إن دور المصطلح لا يقل أهمية عن اللغة المتخصصة، و ذلك لأن بينهما علاقة كبيرة حيث أن المصطلح " يعد عماد المعرفة إذ لا يمكن لأي علم من العلوم أن يقوم دون مصطلحات تشكل الأساس الذي يرتكز عليه ، كما لا يمكن التوصل إلى كنه العلم و منطقه ما لم تتمكن من مصطلحاته فالمصطلحات مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي ولها دور كبير في بناء وإنتاج المعارف "[1] إن المصطلح ليس ركيزة اللغة المتخصصة أولغات الاختصاص وحسب، بل إنه يعد أيضا ركيزة كل العلوم حيث أنه لايمكن لأي علم من العلوم القيام بمعزل عن المصطلح، فكل لغة تحتاج إلى المصطلحات الخاصة، وكل علم يلجأ إلى المصطلحات التي تفيده و ينشأ عليها وإن العلوم التي ندرسها لا نستطيع أن نحتازها دون التعمق أكثر في مفاهيمها، ومصطلحاتها فالمصطلحات تعتبر مفاتيح العلوم وهذا ما أشار إليه الخوارزمي وبهذا تنتج المعارف وتبنى بطريقة الصحيحة التي يحتاجها كل علم من العلوم وكل تخصص من التخصصات التي يعتمدها الطالب أو الباحث الأكاديمي في مشواره الدراسي .

ليس هذا وحسب، بل إن العلاقة بين المصطلح و لغات الاختصاص تجعلنا نفهم الدور الذي يقوم به المصطلح " إن العلاقة بين المصطلح و لغات التخصص علاقة وطيدة فالمصطلح لا يوظف إلا في نطاق اللغة المتخصصة و بالمقابل فإن هذه الأخيرة تقوم بالدرجة الأولى على المصطلح الذي يسمح لنا بالتمييز بين مختلف لغات التخصص سواء من ناحية هويتها أو سواء بتحديد مستوياتها "[2] تكمن أهمية المصطلح في أنه مجال أو وسيلة يعتد بها الطالب في مشواره الدراسي،بل إنه كذلك لا يخرج عن دائرة و مسار اللغة المتخصصة بأي شكل من الأشكال مما يجعله غنيا التعريف .

[1] سهام سلطاني وعبد اللطيف الجني : تفعيل دور المصطلح في علاقته بلغات الاختصاص ، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، ص :92.

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

كما أن المصطلح يعتبر نقطة انطلاق بالنسبة للباحث المتخصص في فرع من الفروع لأنه يسهل ويبسط عملية البحث ، والتنقيب في هذا الفرع الذي يلجأ إليه الطالب فاللغة المتخصصة تنشأ في المقام على المصطلح،إذ لا يمكن بدونه البحث والتواصل .

فالمصطلح هو الذي يجعلنا نفرق بين مختلف لغات التخصص، من جميع النواحي فقد كثر الاهتمام بالمصطلح " لقد زادت العناية بالمصطلحات بعد أن تشعبت العلوم وكثرت الفنون وكان لابد للعرب أن يضعوا لما يستجد مصطلحات مستعنين بوسائل أهمها القياس و الاشتقاق التوليد و الترجمة و التعريب و كانت هذه الوسائل سببا في اتساع العربية و استعابها للعلوم و الآداب"[1] إن وجود وكثرة العلوم منذ نشأتها إلى يومنا هذا زاد من قيمة المصطلح ، حيث أنه لابد لكل علم من العلوم أن نجد له مصطلحات تناسبه وتليق به فمن خلال هذا تم اللجوء إلى عدة مفاهيم تستدعي أن نحقق ونبحث في المصطلح منها القياس والاشتقاق اللذان يعدان مصطلحا واحدا إن صح التعريف .

وقد كانت هذه المفاهيم إحدى الأسباب لانتشار العلوم وتفريعها فمثلا " تعد وسيلتا الترجمة والتعريب،من أكثر الوسائل اللغوية منذ القديم في اقتراض معارف وعلوم اللغات الأجنبية التي تتعامل معها، و ذلك لما فيهما من مرونة يتيسر بها استعاب الجديد مما لا دراية للعرب به بألفاظ عربية فصيحة، ومعربة خاضعة للقوانين وسنن اللسان العربي "[2] لم ينشأ مصطلح الترجمة والتعريب من العدم فهو منذ القدم نشأ على يد العديد من العلماء الذين حاولوا بكل الطرق البحث في ثناياه و مفاهيمه

ويمكن القول بأن المصطلح له قيمة فنية جمالية تتمثل في أن له علاقة خاصة بالمجال العلمي الذي بدوره يحاول البحث في كل الأمور العلمية المدروسة "تحدد قيمة المصطلح من خلال المجال الذي يستخدم وكذلك من خلال العلاقات الرابطة بينه وبين المصطلحات المستعملة في هذا المجال

[1] فادية كرزابي : واقع المصطلح العلمي بين الترجمة و التعريب ، ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية ، جامعة تلمسان ص :12.

[2] سوسن مزيتي : أثر الترجمة و التعريب في استحداث دلالة الألفاظ من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر ، ص المقدمة ب.

ويستدعي كل مجال علمي لغة خاصة به تتيح التواصل بين المستعلمين فالمصطلح يحتل موقعا هاما من اللغة الخاصة "[1] إن المجال العلمي الذي ندرسه واسع وشاسع ويتفرع إلى عدة فروع فهناك في هذا المجال دراسة تتعلق بالإنسان وهناك دراسة تتعلق بالحيوان، كما يوجد دراسة تتعلق بالنباتات أيضا وبالطبع لكل دراسة مصطلحاتها التي تبنى عليها فهذا يجعل التواصل سهلا ومتاحا بين الجميع وخاصة مستعملي هذا المجال وذلك بتعدد المصطلحات داخل الفرع الواحد .

ليس هذا وحسب، بل إن أهمية المصطلح داخل المجال العلمي يولد المفاهيم الجديدة وبذلك تكوين العلم وخلق فرص جديدة الاختراع وتكوين وتنظيم التكنولوجيا وفق ما يسمى بالبحث العلمي ، الذي بدوره يعمل على تحرير العقول داخل صيرورة العمل العلمي لتنقيب أكثر حول هذا المجال " البحث العلمي بالإضافة إلى كونه استكشاف واستقصاء فهو عملية منظمة وفق طرق منهجية مضبوطة يتوجه إلى استقصاء مشكلة محددة أو موضوع معين "[2]

يندرج مفهوم البحث العلمي ضمن العمليات المنسقة والمركبة التي تزيد من التواصل في مختلف المجالات سواء العلمية، وغيرها ذلك لأن المجال العلمي مرتبط بكثير من العلوم منها التكنولوجيا والاتصال والآداب والتاريخ وغيرها من العلوم، والمجال العلمي هو من بين المجالات التي تحاول الغوص في أعماق المشكلة والتحري حولها مثلا ؛ الطالب العلمي يجري العديد من التجارب حول قضية أو مسألة ما، و ذلك للخروج من مشكلة أو إشكالية استصعب عليه حلها وذلك بطريقة منظمة ومنهجية منضبطة تتعلق بالبحث العلمي والطالب العلمي المتخصص في هذا المجال وذلك أيضا بانسجامه مع المصطلحات المتعلقة بهذا المجال ، و لكن يجب عليه ربط المصطلح بترجمة التخصص الذي يبحث فيه من أجل إزالة اللبس " لا تزال مشكلة وضع المصطلح وترجمته حتى يومنا هذا حاجز أمام تطور أهم الحقول المعرفية، ففي الوقت الذي تتعدد فيه اللهجات وتباين دلالات المفردات، وتتباعد الصياغة والتركيب يتعذر التفاهم والتقارب بين الجماعات التي تحتاج إلى فهم بعضها البعض

[1] سهام سلطاني : تفعيل دور المصطلح في علاقته بلغات الاختصاص ، ص :95.

[2] بلقاسم دودو: البحث العلمي مفهومه أهميته عناصره أخلاقياته ، 18 فبراير 2014ص: 01.

فتتصارع اللهجات لتنشأ منها لغة مشتركة يفهمها الجميع ويحسن التكلم بها "[1]

يمكن القول أن المصطلح وعلاقته بالترجمة أصبح عائق أومشكلة استصعب حلها إلى يومنا هذا وذلك نظرا لكفاءات الطالب أوالتلميذ فكل واحد ومستواه الذي يعمل ويحاول العمل عليه، وهذا يزيد من ضعف الحقول المعرفية فنحن في زمن ووقت تعددت واختلفت وتباينت اللهجات فيه مما يؤدي إلى تباين معنى ودلالة المفردات والكلمات، وبهذا يصعب التواصل بين الأفراد والجماعات التي تحتاج إلى التواصل بينها حول موضوع .

ولقد تعددت اللهجات ليس فقط في الدولة الواحدة بل يمكن القول أنه في المنطقة نفسها تعددت المفاهيم والمصطلحات، وذلك بتداخلها مع بعضها البعض وبطغيان المصطلح الغريب عن هذه المفاهيم ووجوده في موقع غير موقعه الذي يجب أن يكون فيه، وهو ما يسمى بالمصطلح الأجنبي" فالمصطلح الأجنبي الواحد تقابله عدة ترجمات عربية تختلف مابين المشرق والمغرب العربيين ، وتختلف حتى في داخل القطر الواحد ؛ وهذا ما يطلق عليه اللغويون اسم ، ظاهرة 'الترادف' في لغات الاختصاص، أي تعدد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح العربي الواحد "[2] إن المصطلح الأجنبي يعتبر مصطلح ضعيف مقابل المصطلحات العربية ، فالمصطلح الأجنبي لا يخرج عن إطار مصطلح أو يتعداه نأخذ على سبيل المثال لا سبيل الحصر كلمة Beautiful هي كلمة إنجليزية فلو قمنا بترجمتها إلى العربية نجد أنها تعني حسن جميل بهي وسيم ، وغيرها من الكلمات التي تقابلها بالغة العربية مما يزيد من قيمة ، وجمال اللغة العربية وذلك بين مختلف الأقطار سواء المشرق أو المغرب .

[1] أعمال الملتقى الوطني الثاني في اللسانيات لغات التخصص و قضايا البحث العلمي ، جامعة علي لوسيني البليدة –بن عزوز حليمة ، وبن حدو وهيبة ، مأزق المصطلح اللساني في علاقته بلغات الاختصاص – مطالبة بتأصيل اللغة العربية وتوحيد مصطلحاتها ص :132.

[2] وهيبة لرقش : دقة المصطلح في لغات الاختصاص ، مجلة العلوم الإنسانية ، عدد 48 ديسمبر 2017 ، المجلد – أ- ص ، كلية الآداب واللغات ، قسم الترجمة ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة ص: 231 -241.

و يمكن أن تختلف داخل نفس القطر، وهو ما دفع العلماء العرب والغرب ولكن العرب خاصة بالبحث في هذا المجال ، والتوسع فيه بشتى الطرق ومختلف الوسائل حتى يزيد من إثراء اللغة الواحدة داخل لغة التخصص و قد أطلقوا عليه بما يسمى الترادف ، داخل اللغة المتخصصة الواحدة و ربطها ربطا كبيرا باللغة العربية ولغات التخصص " أطلق مجازا على عدة استعمالات مجازية أشهرها ما تواضع عليه علماء فقه اللغة من إطلاقه على كلمتين أو أكثر تشترك في الدلالة على معنى واحد، لأن الكلمات قد تترادف على المعنى الواحد أو المسمى الواحد كما يترادف الراكبان على الدابة الواحدة "[1] أطلقت هذه الظاهرة داخل إطار اللغة العربية تعني وجود أكثر من كلمة تشرح مصطلح واحد سواء كان مصطلح أجنبي فرنسي، أومصطلح أجنبي إنجليزي المهم تعدد المصطلحات مقابل مصطلح عربي واحد أما جهة لغة التخصص فالترادف يزيد من إزالة الغموض حول تخصص واحد داخل مجال واحد فمثلا في المجال الأدبي داخل اللغة المتخصصة نأخذ البلاغة على سبيل المثال كلمة ضرب تعني الضرب وتعني العزف نقول ضرب زرياب العود، وتعني اللعب ضرب الولد الكرة وتعني الاستشهاد بالأمثلة ضرب الطالب مثلا وغيرها فلابد من الاهتمام بالمصطلحات "إن الاهتمام بالمصطلحات أصبح مطلبا هاما و حيويا لأهميته البالغة في ميادين العلم و المعرفة ولعل التحكم في المصطلح يتيح التحكم في المعارف كما يتيح كذلك فهم صيرورة العلوم ومسايرة التقدم الفكري "[2] لا يمكن أن تقل أهمية المصطلح على مدى العصور لأن له أهمية عظيمة خاصة في ميادين العلم والمعرفة، ونستطيع القول أن التلاعب بالمفردات يزيد من قيمة وإثراء الرصيد اللغوي كما يزيد من فهم والتقدم في المعارف على مدى العصور.

[1] عظيم حمزة مطوري ، و محمد جواد اسماعيل غانمي ، و علي سيهيار ، الترادف في اللغة العربية حقيقة أم وهم المترداف اصطلاحا .

[2] سهام سلطاني : تفعيل دور المصطلح في علاقته بلغات الاختصاص ، ص :96.

الفصل الأول :

اللسانيات في علاقتها بالتداولية

المبحث الأول: التداولية

- تعريف التداولية

لغة: إن المفهوم اللغوي لكلمة التداولية ينحدر من الجذر دول ، والذي جاء في معجم لسان العرب لابن منظورعلى هذا الأساس " تداولنا الأمر أي أخذناه بالدول و قالو دواليك أي مداولة على الأمر قال سبويه و إن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال و دالت الأيام أي دارت والله يداولها بين الناس وتداولت الأيدي أخذته هذه مرة و هذه مرة ، و تداولنا العمل و الأمر بيننا بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرة و هذا مرة "[1] و في هذا الشأن يحاول ابن منظور أن يبين لنا قيمة المفهوم اللغوي لهذه الكلمة حيث تجتمع حول معنى، وهو التبادل و التحول وغيرها .

أما في معجم أساس البلاغة للزمخشري فنجده يقول: "دول دالت له الدولة و دالت الأيام كذلك ودال الله بني فلان من عدوهم جعل العكرة لهم عليه ، وعن الحجاج إن الأرض ستدال منا كما أدلنا منها،وفي المثل يدال من القاع كما يدال من الرجال وأديل المؤمنون على المشركين يوم بدر، وأديل المشركون على المسلمين يوم أحد استدلت من فلان لأدل منه واستدل الأيام استعطفها "[2]

وفي سياق الحديث عن ما سبق ذكره لا يكاد الزمخشري أن يخرج هو أيضا عن المعنى الأول وهو التبدل والتنقل والتحول، وهذا ما انفرد به أبو بكر الرازي في معجم مختار الصحاح" دول الدولة في الحرب أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى يقال كانت لنا عليهم الدولة و الجمع الدول بكسر الدال و الدولة بالضمة في مال يقال صار الفيء دولة بينهم يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول و قال أبو عبيد الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول به بعينه و الدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم هما لغتان بمعنى واحد وقال أبو عمر ابن العلاء بالضم في المال وبالفتح في الحرب قال عيسى

[1]- ابن منظور الافريقي : لسان العرب ، دار صادر لبنان ، ط1، 1990،مادة دول ،ص :252.

[2]- الزمخشري : أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ط 1998، ج 1 ص :303.

بن عمر كلتاهما تكون في المال والحرب سواء و الدالة الغلبة يقال اللهم أدلني على فلان و انصرني عليه و دالت الأيام أي دارت والله يداولها بين الناس، و تداولته الأيدي أخذته هذه مرة و هذه مرة "[1] . فيما جاء من أقوال به ابن منظور والزمخشري نلاحظ أنهما لم يخرجا عن معنى واحد فكلاهما عرفا التداولية على أنها بين مداولة الشيء على الشيء .

اصطلاحا: تعد التداولية علما من علوم اللسانيات، أو فرع من فروعها "حيث أنها تهتم بدراسة اللغة في المقام من جهة، ومن جهة أخرى تهتم بالتمييز بين دلالة الكلام الذي يريد المتكلم توجيهه للآخر و دلالة المقصود من هذا الكلام كما أن التداولية ترتبط ارتباطا وثيقا بمستعمليها، هذا وللتداولية مفاهيم عديدة في الدراسات المعاصرة و تشير هذه المفاهيم إلى الجانب الإستعمالي للغة في سياقات مختلفة "[2]

إلا أن من أكثر ما يميز التداولية أنها علم يبحث في اللغة أكثر من العلوم الأخرى فهي تبحث في طريقة استعمال اللغة، عكس علم الدلالة الذي يبحث في علاقة اللفظ بالمعنى، بمعنى أنها تدرس اللغة من جانب التعمق أي تفسير البنى اللغوية " ليست التداولية علما لغويا محضا بالمعنى التقليدي علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ولكنها علم جديد التواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال "[3] إن التداولية تذهب إلى ما هو أبعد من مصطلح براغمتيك الذي يعني النفعية أو الذرائعية فهو يبحث أي مصطلح براغماتيك من الناحية اللسانية في تفسير العديد من الظواهر اللغوية، ولهذا يجب التفريق بين مصطلح براغماتيك الذي هو التداولية باللغة العربية فهي تعرف بأنها

[1]- أبو بكر الرازي: مختار الصحاح ، ترتيب محمود خاطر حمزة فتح الله ، دار البصائر مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان 1987، مادة دول، ص :216.

[2]- بومنقاش الرحموني: محاضرات في مقياس التداولية ، موجهة لطلبة الماستر السداسي الثالث ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، كلية كلية الاداب واللغات قسم اللغة و الادب العربي ، الموسم الجامعي 2016 . 2017 ص :09.

[3]- بوعرفة زهرة: البعد التداولي في الخطاب الرياضي الكلاسيكو أنموذجا، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة تلمسان 2016/2015 ، ص :04.

المصطلح العربي الذي يوافق براغماتيك بالإنجليزية أو بالفرنسية، وليس المصطلح الفرنسي براغماتيك الذي يعني الفلسفة النفعية الذرائعية .

وقد عرفها دلاش بقوله " إنه تخصص لساني يدرس كيفية استخدام الناس للأدلة اللغوية في صلب أحاديثهم وخطاباتهم كما يعنى من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك الخطابات و الأحاديث "[1] لقد جاء في هذا التعريف الذي قدمه لنا دلاش أن التداولية هي عبارة عن تخصص لساني تابع ومكمل للسانيات وهذا التخصص يدرس كيفية استعمال، واستخدام الأدلة و الدلائل اللغوية و ذلك من خلال الكلام الذي يكون نابع من المناقشات والأحاديث والحوارات التي تجري بين مختلف الأشخاص حول موضوع معين أو العديد من المواضيع هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يدرس هذا التخصص طريقة وكيفية تأويل هذه الأحاديث و المناقشات التي تدور بين مختلف الناس حتى يتحدد طبيعة المضمون الذي جيء به في السياقات المختلفة .

من جانب آخر في نفس موضوع النفعية الخاص بالتداولية تقول الأستاذة خديجة بوخشة " استعمل مصطلح Pragmatique في اللاتينية Pragmaticus وفي الإغريقية Pragmaticos بمعنى عملي و قد ارتبط توظيفه في العصر الحديث في بداية ظهوره بالفلسفة الأمريكية ' البراغماتية' لكن في اللغة العربية يجب أن نفرق بين مصطلح التداولية، والذي نقصد به هذا الاتجاه اللغوي الجديد الذي يعنى بقضايا الاستعمال اللغوي ويقابله المصطلح الفرنسي Pragmatique والبراغماتية أوما يترجم بالذرائعية أو النفعية، أوغيرها كمذهب فلسفي تجريبي عملي تجاوز المذهب العقلاني وطور الاتجاه التجريبي لا تقوم على معاني عقلية ثابتة ، أوتصورات قبلية ترتبط بالواقع التجريبي تحاول أن تفسر الفكرة ليس بمقتضياتها العقلية أوالحسية بل بتتبع و اقتفاء أثر نتائجها العملية ويقابلها مصطلح Pragmatique ومن روادها وليام جيمس و جون ديوي وشيلر

[1] الجيلالي دلاش : مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها ، تر محمد يحياتن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، د ط ، د ت ، ص :01 .

وغيرهم "[1] من خلال ما قدمت لنا الدكتورة خديجة بوخشة نلاحظ أن مصطلح التداولية تعدد مفهومه إلى عدة مفاهيم فمن اللغات فمن رأت أن هذا المصطلح يعني النفعية أوالذرائعية وأما في اللغة العربية فهي تبتعد عن هذا المعنى إلى ما غير ذلك فهي تعني تداول استعمال اللغة و قد بحثت في طريقة استعمال هذه اللغة على اختلاف اللغات الأخرى وعلى اختلاف العلوم الأخرى التي أهملت استعمال اللغة فهي قد بحثت في النقائص التي غفلت عنها معظم العلوم .

ويمكننا القول أن " أقدم تعريف للتداولية جاء به تشالز موريس C. Mouris سنة 1938 وهي في نظره ' تعالج العلاقة بين العلامات ومستعمليها ' غير أنه تعريف يشتمل اللسانيات ، والسيميائيات على حد السواء كما يتجاوز المجال اللساني إلى الحيواني والآلي "[2] لقد قدم لنا العالم تشالز موريس تعريفا شاملا عاما تحدث فيه عن التداولية، وكيف أنها تجمع بين العلامة ومستعمليها وتعالج مختلف العلاقات القائمة بينهما.

ويذهب الدكتور جميل حمداوي في تعريف التداولية إلى نفس المجال الذي ذهب إليه العلماء سابقا بين مفهوم التداولية الذي يعني البرغماتية، وبين مفهوم التداولية الذي يعني الاستعمال الفعلي للغة " يترجم مصطلح Pragmatique بعدة كلمات باللغة العربية ، فهناك : الذرائعية والتداولية والبراغمتية والوظيفية والاستعمالية والتخاطبية والنفعية والتبادلية ...لكن أفضل مصطلح في منظورنا هو التداولية لأنه مصطلح شائع بين الدارسين في ميدان اللغة واللسانيات من جهة ولأنه يحيل على التفاعل والحوار والتخاطب والتواصل والتداول بين الأطراف المتلفظة من جهة أخرى .أما مفهوم الذرائعية فيدل على مدرسة فلسفية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر، مع جون ديوي ووليام جيمس اللذين يريان أن الحقيقة تكمن في طابعها المنفعي والمصلحي ."[3] لم يخرج هذا التعريف عما جاء به العلماء السابقون وما قدموه من خلال أُقوالهم السابقة فيبقى مصطلح

[1] خديجة بوخشة : محاضرات في اللسانيات التداولية ، مستوى السنة الثالثة ل م د ص :14 .

[2] المرجع نفسه ، ص :15.

[3] ينظر : جميل حمداوي : التداوليات وتحليل الخطاب، مكتبة المثقف للنشر والتوزيع ، ط1 سنة 2015 ، ص :06.

التداولية الذي هو براغماتيك مصطلح يتأرجح بين مفهومين فأما الأول فيراد به المنفعة أوالمصلحة، وهو مصطلح يعنى بالجانب الفلسفي وأما المصطلح الثاني فهو المصطلح الذي لا يخرج عن حيز اللغة العربية ، والمجال اللساني فنقول أنها تعني الاستعمال الفعلي للّغة .

و يضيف الدكتور جميل أن التداولية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية قائلا " من المعروف أن الدراسات التداولية قد ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر الميلادي، و تطورت بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة. ومن ثم، فقد تبلورت النظرية البراغماتية مع وليام جيمس William James (1842- 1910م) الذي اهتم بالجانب المنفعي والمصلحي ."[1] فيما قدمه لنا الدكتور جميل حمداوي اتضح أن بداية التداولية كانت في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر الميلادي وكان تطورها بعد هذا حيث أن التداولية كان تطورها بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وبعد ذلك تبلورت النظرية البراغماتية مع العالم وليام جيمس فقد اهتم هوالآخر بالمنفعة والمصلحة.

لقد قدم العلماء المتخصصين في اللسانيات العديد من التعريفات حول التداولية فمنهم من ردها إلى المصلحة، والمنفعة ومنهم من فصل مفهومها عن الجانب المصلحي وردها إلى اللغة العربية، وبالضبط إلى الجانب الاستعمالي لهذه اللغة وهناك تعرف آخر للتداولية بين بأنها " مجموعة من البحوث المنطقية اللسانية وهي كذلك الدراسة التي تعنى باستعمال اللغة وتهتم بقضية التلاؤم بين التعابير المزية و السياقات المرجعية والمقامية والحدثية والبشرية "[2] لقد عاد التعريف إلى أن التداولية لا تخرج في مفهومها عن الاستعمال الفعلي للغة و لكن بطريقة غير مباشرة حيث أن هذا المفهوم الذي جاء ، قد جمع بين الاستعمال التداولي للغة من جهة، و بين السياق والتركيب من جهة أخرى وذلك بطريقة غير مباشرة أيضا .

[1] المرجع السابق، ص :11.

[2] فيليب بلانشيه : التداولية من أوستين إلى غوفمان، تر صابر الحباشة ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، سورية اللاذقية ، ص ب 1018، ط 1 2007 ، ص :18.

ومن خلال ما سبق من التعريفات التي قدمناها حول التداولية نلاحظ أن هناك تنوع في التعريفات التي قدمناها " ولعلّ التنوع في تعريفات التداولية – وإن كانت متقاربة – عائد إلى أمرين مهمّين : 1/ تداخلها مع كثير من العلوم ؛ إذ إنّ جملة من العلوم قد أسهمت في تشكل هذا الاتجاه ، فهو اتجاه قد تعددت روافده المعرفية التي قد أمدته بجملة من المفاهيم المستقرة فيها ، كالفلسفة التحليلية التي نشأت التداولية في كنفها، وعلم الدلالة و علم اللغة الاجتماعي و علم اللغة النفسي وغيرها ، 2/ تنوع النظريات التي تشكلت داخل الاتجاه التداولي مما جعل الباحث داخل إحدى هذه النظريات يوجه التداولية نحو النظرية التي ينطلق منها . "[1] لقد تعددت التعريفات حول التداولية ذلك لأنها تعتبر مجالا شاسعا و واسعا ينتمي إلى نطاق اللسانيات .

– أسس التداولية

لقد كانت التداولية ولا زالت علما من العلوم الأساسية المرتبطة بحقل اللسانيات الحديثة والقديمة، التي جاء بها فرديناند دي سوسير Saussure De Ferdinand (1857_1913) وعمل تلامذته على جمعها وقد جاء مفهوم التداولية بالعديد من العناصر منها الفروع والمجلات والقضايا والأسس وفي هذا المبحث سنسلط الضوء على جملة الأسس التي جاءت بها التداولية " يقوم الدرس التداولي على ثلاثة مفاهيم أساسية هي مفهوم الفعل ....مفهوم السياق...مفهوم الكفاءة "[2] لم تخرج التداولية على إطار المفاهيم الثلاثة المذكورة آنفا ، فمفهوم الفعل يقتصر على كيفية استعمال اللغة وليس على الفعل المعروف عندنا فهو يتجاوز ذلك إلى نوع، وكيفية وممارسة الفعل داخل إطار اللغة واستعمالها .

[1] معاذ بن سلمان الدخيل : منزلة معاني الكلام في النظرية النحوية العربية ، مقاربة تداولية ، نادي القصيم الأدبي دار محمد علي للنشر ، دار التنوير للطباعة و النشر ، ط 1 ، 2014 ص :19.

[2] – علجية آيت بوجمعة : دراسة في المجال و الفروع ، ص :165.

أما مفهوم السياق فهو "يعني الموقف الفعلي الذي توظف فيه الملفوظات والمتضمن بدوره لكل ما نحتاجه لفهم و تقييم ما يقال "[1] فلا يوجد لغة سليمة بدون وجود سياق منظم، ومتناسق مع العبارات والجمل في إطار وجود التركيب الذي يعتبر هو كذلك من مقومات السياق .

وأما مفهوم الكفاءة فيجمع بين مفهوم الفعل المتمثل في كيفية استعمال اللغة، وبين مفهوم السياق الذي يعني الموقف الفعلي الذي توظف فيه الملفوظات فالكفاءة هي القدرة على الجمع بين السياق، و الفعل وفق مهارات و إبداعات تتطلب العمل على إنجاز أحسن العبارات لكي يستطيع القارئ تمييز الإبداع الموجود في هذا التركيب و تختلف الكفاءة من شخص إلى شخص آخر وفق القدرة و المؤهلات فلكل قدرته ومؤهلاته التي تجعله يصل إلى الكفاءة التي يقدر عليها .

و لقد تحدث الأستاذ عموري السعيد حول أسس التداولية التي لا تخرج عن الفعال الكلامية وهي في نظره مرتبطة ارتباطا كثيرا بمفهوم الخطاب ، وقد أدرج هذا الكلام ضمن مفهوم الفعل حيث يقول في هذا السياق : ".....هذا المفهوم الذي أسس لنظرية أفعال الكلام وقد قسم اوستين الأفعال إلى إنجازية actes performatifs وتقريرية أوواصفة actes constatif، بحيث يقترن في الأولى الإنجاز بالتلفظ نحو بعث اعتقدت... "[2] يرتبط مفهوم الفعل بنظرية الأفعال الكلامية وذلك لأنها هي بدورها تهتم بالتداولية ، و تعتبر مدرجة ضمن مجالات البحث التداولي ، ولقد كان أكثر الفلاسفة المهتمين بهذا المجال من التداولية هو الباحث اللساني البريطاني اوستين وقد قسمها (الأفعال الكلامية)إلى إنجازيه وتقريرية أو واصفة .

[1]- المرجع السابق ، ص 165 .

[2]عموري السعيد: محاضرة التداولية مقياس مناهج النقد المعاصر، سنة 3 ل م د تخصص نقد و تحليل الخطاب، قسم اللغة العربية و آدابها جامعة بجاية ص :5 .

– قضايا و مجالات التداولية

تميزت التداولية عن غيرها من العلوم ذلك لأن لها مجالات و فروع و أهمية " اشتغلت التداولية بمجموعة من الإشكالات ، والقضايا التي تعد من صميم موضوعها مثل ماذا نفعل عندما نتكلم ؟ ماذا نقول عندما نتكلم ؟ من يتكلم ؟ ومن يكلم المتكلم ؟ ولماذا يتكلم على هذا النحو ؟كيف يمكن أن يخالف كلامنا مقاصدنا؟ ما هي أوجه الاستخدام الممكنة للغة "[1] إن التداولية تبحث في كل ما يخص المتكلم والسامع والخطاب ،فالمواضيع التي تهتم بدراستها تبحث في الفعل الواجب منا عندما نتكلم فهناك من الناس من يراوغ في الكلام ، وهناك من هو صادق في كلامه، وهناك من يتلعثم في كلامه ، وغيرهم من الناس مراعاة لعمر المتكلم .

وأيضا من القضايا التي تشغلها أيضا موضوع ماذا نقول عندما نتكلم ، ومن يتكلم فقد يكون المتكلم طفلا صغيرا أوشابا أوشيخ أوموظف أومثقف أوغير مثقف وغيرهم من المتكلمين لأن كل متكلم والموضوع الذي يحاول خوض الحديث فيه و من يكلم المتكلم، و لماذا يتكلم على هذا النحو كيف يمكن أن يخالف كلامنا مقاصدنا أي أننا في بعض الأحيان نقول أمر ونحن نقصد أمر آخر كأن يقول المتكلم لأحد ما لأحد ما أنت تلبس حذائي فيقول الآخر: نعم أعلم ذلك فيقول له أقصد أريدك أن تنزعه من فضلك .

" و يرى فان ديك : أن من مهام التداولية كذلك ، دراسة شروط نجاح العبارات و صياغة شروط ملائمة الفعل لإنجاز العبارة ومدى ملائمة كل ذلك لبنية الخطاب و نظامه. "[2] إن بنية الخطاب ونظامه تحتاج إلى صياغة الأسلوب بشكل ملائم حتى يكون الخطاب سليما ، من الناحية السياقية للعبارة و أيضا من الناحية اللغوية و النحوية فلضمان جملة مفهومة و سليمة من حيث

[1] قضايا اللسانيات التداولية ، من الرابط www.ta3lime.com

[2] – باديس لهويمل : التداولية و البلاغة العربية ، مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري قسم الآداب و اللغة العربية ، كلية الآداب و اللغات جامعة محمد خيضر، بسكرة ص :162.

المعنى يجب أن تتوفر الشروط الثلاثة المذكورة سابقا وهي : السياق و اللغة و النحو فعلى سبيل المثال لا سبيل الحصر ،عندما نقول : غدا أيضا من جئتك غدا إلى المطار ليلا فهي عبارة غير سليمة من حيث النحو لأنه لا يجدر بنا القول جئتك ثم بعدها نقول غدا أيضا من ناحية اللغة، فهي لغة ركيكة ومن حيث السياق فهو سياق مخالف تماما .

إن الممارسة الفعلية للغة ما تجعل صاحبها يتنقل بها من وجود بالقوة في ذهن صاحبها ، إلى وجود بالفعل في دراسة اللغة أثناء التلفظ بها يزيد من قوة العبارة " تتلخص مهام التداولية في مجموعة عناصر تتمثل في دراسة اللغة أثناء التلفظ بها في السياقات و المقامات المختلفة فالتلفظ هو النشاط الرئيسي الذي يمنح استعمال اللغة طابعها التداولي، وذلك لكونه ينتقل باللغة من وجود بالقوة في ذهن صاحبها إلى وجود بالفعل من خلال الممارسة الفعلية "[1] وهنا نقدم مثالا عن لغة الطفل فلتحسين هذه اللغة يجب على الوالدين الممارسة الفعلية مع الطفل في هذه اللغة خاصة إذا كان الطفل لا يحسن اللغة ، وقد قام الأستاذ باديس لهويمل بإدراج لفظ التلفظ لان الكلام هو محور التلفظ فالتلفظ يلعب دورا هاما خاصة في القضايا التي تعالجها التداولية رسميا دون منازع فالنشاط الرئيسي للغة يتمثل في الاستعمال الفعلي للفظ في موقعه المناسب وذلك عن طريق الاستعمال المتكرر لعبارة ما أو لفظ ما، وهذا ما نلاحظه عند الطفل حين يحاول الوالدان أن ينطق طفلهما كلمة ماما أو بابا فيتكرر هذا القول لدى الوالدان مرارا وتكرارا وبهذا يخرجان اللفظ بقوة من الدماغ إلى الوجود الفعلي الذي هو النطق فيقوم الطفل باستقبال هذه الكلمة في دماغه ثم يحولها بجهد إلى نطق.

ليس هذا وحسب ، بل إن التداولية تقوم أيضا على بعض المجالات التي تبين لنا مكانة التداولية داخل الحقل اللساني " نظرا لظروف نشأة التداولية و اهتمامها بالمعنى المراد داخل السياق بين مرسل و مرسل إليه أكد أغلب الباحثين على أن الدرس التداولي يقوم على أربعة جوانب " [2] من

[1]- المرجع السابق ، ص 162.

[2] علجية أيت بوجمعة : دراسة في المجالات و الفروع ص :166.

خلال هذا القول نلاحظ أن التداولية ركزت على أربع جوانب أساسية، وفيما يلي سنقوم بإدراج هذه الجوانب على النحو التالي :

1 الإشاريات :

لقد كانت الإشاريات نقطة أساسية من مجالات التداولية أو بالأحرى عنصرا هاما لا يمكن التخلي عنه في التداولية و مجالاتها " يقوم البحث التداولي على عدة مفاهيم لدراسة الظواهر اللغوية و من بين هذه المفاهيم توجد الإشاريات، و هي علامة لغوية لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي لأنها خالية من أي معنى في ذاتها فبرّغم من ارتباطها بمرجع إلا أنه مرجع غير ثابت ، و يرى الباحثون في مجال التداوليات أن دورها في السياق التداولي لا يقف عند الظاهر منها بل يتجاوز إلى نمط آخر منها هو مستقر في بنية الخطاب العميقة عند التلفظ مما يعطيها دور تداولي في إستراتيجية الخطاب. "[1] تعد الاشاريات علامة من علامات اللغوية التي لا يمكن أن يتحدد أي مرجع من مراجعها إلا بوجود سياق لغوي في الخطاب التداولي ، ذلك لأنها لا تعد شيئا بدون السياق اللغوي ويرى بعض العلماء في المجال اللساني التداولي أن مهمتها تكمن في استقرارها في بينة الخطاب عند التلفظ و بذلك يكمن دورها في إستراتيجية الخطاب .

إذن وهذه الاشاريات هي أربعة وهي معروفة في الدرس التداولي بكثرة الاشاريات الزمانية والاشاريات المكانية والاشاريات الشخصية والاشاريات الاجتماعية و سنعرف كلا منها على النحو التالي :

الاشاريات الزمانية: تعد نقطة من النقاط الأساسية في الاشاريات "الإشاريات الزمانية : مثل (اليوم ،غدا ...) وهي عبارات تدل على زمان يحدده السياق بقياس إلى زمن المتكلم ، فزمان المتكلم

[1] حمادي مصطفى : تداولية الاشاريات في الخطاب القرآني مقاربة تحليلية لكشف المقاصد و الأبعاد مجلة الأثر ، العدد 26، سبتمبر 2016، ص :64.

هو مركز الإشارة الزمنية ، فإذا لم يعرف هذا المركز التبس الأمر على السامع أو القارئ. " [1] تعتبر أظرف الزمان المعروفة عندنا سابقا نوع من الاشارايات المعروفة بالاشاريات الزمانية التي لا يمكن أن يفهم نص ما بدونها داخل النطاق القصصي مثلا أو نطاق تعريف تاريخ ما أو مناسبة ما من المناسبات المعروفة فلو قلنا مثلا :

يوم العلم يعتبر ذكرى خالدة لا يمكن أن تزول مهما كان السبب سواء اليوم أوغدا في السنوات القادمة ،يعتبر هذا المثال خير دليل على تطبيق ما قلنا فلو حذفنا أظرف الزمان لاختل المعنى من أساسه .

الإشاريات المكانية: " إشاريات مكانية (مثل هنا ، هناك ...) وهي عبارات تشير إلى مكان المتكلم وقت التكلم ، فمكان المتكلم هو مركز الإشارة المكانية أوعلى مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع ، ولاختيار المكان أثر في اختيار العناصر التي تشير إليه قربا أو بعدا أوجهة." [2] يمكننا القول عن هذه النقطة أوهذا العنصر أنه ينطبق عليه نفس ما قيل سابقا حول الاشاريات الزمانية وخير دليل هذا المثال الذي نسوقه بين أيدينا :جلس أحمد خلف زيد، لو قمنا بحذف ظرف المكان خلف لاختل المعنى من ظاهره .

الاشارايت الشخصية: التي تعد هي الأخرى عنصرا أساسيا ومهما لا يمكن التخلي عنه " الاشاريات الشخصية Personnel Deixis : وأوضحها هي ضمائر الحاضر أي الضمائر الشخصية التي تدل على المتكلم أنا ونحن وضمائر المخاطب مفردا أو مثنى أوجمعا مذكرا أم مؤنثا فضمائر الحاضر هي دائما عناصر اشارية لأن مرجعها يعتمد على بشكل كلي على السياق ويضيف فلاسفة اللغة بعدا آخر هو شرط الصدق و الكذب "[3] في ما سبق من أنواع الاشاريات قدمنا أمثلة

[1] علجية آيت بوجمعة ، دراسة في المجالات و الفروع ، ص :168.

[2] المرجع نفسه ص :167.

[3] بوسحابة رحمة : الكفاءة التداولية للمترجم عبد الوهاب المسيري نموذجا ، مذكرة دكتوراه جامعة وهران ، سنة 2016-2017، ص :24.

تجسد قيمة هذه الاشاريات داخل النص في السياق اللغوي و لكن هنا في هذا العنصر دخل شرط أساسي لا يمكن بدونه فهم هذا النص والصدق فلو قال المتكلم مثلا في عصرنا هذا : شاركت مع نابليون في عدة حروب له لفهمنا من قوله هذا أنه لا يصدق في كلامه لأن عهد نابليون ولى وانقضى

الاشاريات الاجتماعية : و هي تعتبر العنصر الأخير في الاشاريات " الإشاريات الاجتماعية Social Deixis : وهي ألفاظ أوعبارات تشير إلى العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين من حيث هي علاقة رسمية Formel أوغير رسمية Informel، أوعلاقة ألفة ومودة ، واحترام وغيرها." [1] هي عبارة عن مجموعة من الألفاظ أو الكلمات التي تبعث الاحترام بين المتكلمين خاصة العلاقات الرسمية مثل : معالي الوزير ،صاحب الجلالة ، سمو الأمير وغيرها من الألفاظ كما توجد ألفاظ أخرى بين الناس من طبقة واحد و لكنها تدعو أيضا للاحترام مثل : سيدتي ، آنستي ، أستاذي الفاضل ....

2 الاستلزام الحواري :

كما يعد الاستلزام الحواري من أهم مجالات التداولية ولكن يجدر بنا التعريف الاستلزام أولا : " يستلزم قولي : إن القطة فوق الوسادة إني أعتقد كونها على هذا الحال بالمعنى الذي لاحظه حديثا (مور G.E.Moore) في فعل استلزم إذ يجوز أن نقول إن القطة فوق الوسادة و نحن لا نعتقد ذلك و لا نقصده ، وليس في العادة أن هذا هو الاستعمال المألوف لفعل استلزم لأن دلالة هذا الفعل على اللزوم ضعيفة ضعف فعل تضمن " [2] من خلال هذا القول الذي جئنا به حول الاستلزام يتضح أن الاستلزام هو أن نستلزم فعل أمر ما كما في المثال السابق.

[1] المرجع السابق ص :25.

[2] ترجمة، عبد القادر قينيني : أوستين نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام ، إفريقيا الشرق ، د.ت .د ط ص :62.

ثم بعد ذلك نبين ماهو الاستلزام الحواري" يعد الاستلزام الحواري واحدا من أهم الجوانب في الدرس التداولي إذ ترجع نشأة البحث فيه إلى محاضرات (جرايس Grice) التي دعي إلى إلقائها في جامعة (هارفارد) سنة 1967 م ، فقدم فيها بإيجاز تصوره لهذا الجانب من الدّرس فلقد كانت نقطة البدء عنده هي أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون وقد يقصدون أكثر مما يقولون وقد يقصدون عكس ما يقولون ، فجعل كل همه إيضاح الاختلاف بين ما يقال وما يقصد " [1] لم يكن هذا العنصر المعروف بالاستلزام الحواري عنصرا اعتباطيا بل نشأته رجعت للباحث اللساني جرايس ، وبين من خلال ذلك أن معظم الناس يقومون بالقول دون القصد أويقومون بعكس ما يقولون فكان كل همه توضيح هذا الاختلاف .

3 الافتراض السابق :

يعتبر هذا العنصر إحدى الركائز التي تنتمي إلى مجالات التداولية " الافتراض السابق Présupposition يعني الافتراض السابق بالمعلومات المشتركة بين المتكلم و المتلقي، أي يوجه المتكلم حديثه إلى السامع على أساس مما يفترض سالفا أنه معلوما له فإذا قال رجل لرجل آخر (أغلق النافذة) فالمفترض سالفا أن النافذة مفتوحة و أن هناك مبررا يدعو إلى إغلاقها وأن المخاطب قادر على إغلاقها وأن المتكلم في منزلة الآمر، وكل من ذلك موصول بسياق الحال وعلاقة المتكلم بالمخاطب و تتضح أهمية الافتراض السابق في تأسيس المتكلم حديثه وتواصله مع المتلقي على أساس المعلومات السابقة المشتركة بينهما ." [2] يتضح هذا العنصر من خلال عنوانه ومن خلال المثال الذي جئنا به فهو يعني افتراض سابق بوجود معلومات مشتركة بين المخاطَب ، وبين المخاطِب بمعنى أن يوجه المخاطِب أمرا للمخاطَب كأن نقول مثلا أنا عطشان فالمتكلم هنا يريد من خلال قوله شرب الماء وهذا ما يسمى بالافتراض السابق .

---

[1] بوكرارة حيزية، بوقوبة فتيحة ، علاقة التداولية باللسانيات التعليمية دراسة تطبيقية لمادة اللغة العربية – السنة الرابعة أنموذجا مذكرة الماستر تخصص علوم اللسان سنة 2013 - 2014 ص:14.

[2] تداوليات مجالات التداولية، من الرابط www.ar.m.wikipedia.org

4 الأفعال الكلامية :

من جانب آخر تعد الأفعال الكلامية وغيرها من القضايا التي اهتمت بها التداولية ولازالت تهتم بها " تعددت القضايا التي تناولتها التداولية المعاصرة دراسة وتحليلا ومن قضاياها نذكر (القصدية الاستلزام الحواري مقتضيات القول ...) والقضية التي نود الحديث عنها البحثية هي قضية الأفعال الكلامية ... ولعل قضية أفعال الكلام هي من بين القضايا التي تتناولها التداولية و أولتها اهتماما خاصا وكذا الحدث الكلامي باعتباره الوحدة الكبرى بينما الأفعال الكلامية هي الوحدات الصغرى لهذا الحدث" [1] ركزت التداولية على كل ما يهم الفعل والكلام في هذه النقطة حيث أنها جمعت بينهم أي بين الفعل والكلام فهناك من يفرق بين الفعل و الكلام ، ويجعلها تنائيا و هناك من لا يفرق بينهما إطلاقا ويجعل الفعل والكلام تنائيا متكاملا لا ينفصل الأول عن الثاني مطلقا خاصة و إن كان مجال الكلام هو أن يقوم الشخص بتنفيد المطلوب " تعد الأفعال الكلامية من أهم النظريات الحديثة التي شغلت الباحثين فإذا اعتبرنا التداولية هي فن الاستعمال اللغوي ، فإن الأفعال الكلامية في الدرس اللغوي هي جوهر الاستعمال ولبه وقد اعتبرت من أهم مجالات التداولية " [2] لقد اعتبر الباحثين الأفعال الكلامية من أهم جوانب ومجالات التداولية .

ومن جانب آخر نقول أن أوستين قد قسم الأفعال الكلامية إلى ثلاث أفعال :

" فعل قولي أولفظي أو لغوي ولعل ذلك مفهوم بداهة من عنوانه لكن التأكيد على هذه الخصيصة مهم ، لتمييز الانجازات غير اللغوية عن الأفعال الانجازية التي تهتم باللغة أوبالقول فعندنا أفعال

[1] – أ زكور نزيهة و د غيلوس صالح: قضايا التداولية في الثراث العربي أفعال الكلام أنموذجا مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب ، العدد الخامس 2018، ص:115 و 116 بتصرف .

[2] بوعبيد حليمة : الأفعال الكلامية في الأحاديث النبوية دراسة تداولية ، مذكرة الماستر تخصص علوم اللغة العربية، سنة 2014- 2015 ، ص :15.

انجازية غير كلامية كثيرة مثل : دق جرس الباب للإذن في الدخول ." [1] من خلال المثال الذي قدم في هذا العنصر نفهم أن الفعل القولي هو فعل إنجازي غير كلامي .

" الفعل الإنجازي الفعل المتضمن في القول: هو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى الأصلي (أي ينجز الأشياء والأفعال الاجتماعية بالكلمات " [2] نلاحظ أن الفعل الإنجازي هو متعلق بالفعل القولي كثيرا ذلك لأننا نطلق من القول إلى الإنجاز .

" الفعل التأثيري (الناتج من القول) الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في التسامح سواء كان سلوكيا أو لغويا ،وقد وجه اوستين اهتمامه إلى الفعل الانجازي لأنه في رأيه لا يمكن أن يكون إلا لغويا في حين يفتقر فعل التأثير إلى هذه السمة فيكون مثل إشارة بالرأس أو اليد أو غيرها "[3] وفي الأخير نلاحظ أن الفعل التأثيري ينطلق هو الآخر من الفعل الإنجازي .

فيما يلي سندرج هذه الأمثلة للتوضيح الفعل القولي :

_ قال لي اكتب الدرس.

_ قال لي صل العصر.

في المثال الأول يوجد تلفظ في هذه الجملة ويعني الكتابة في المثال الثاني يوجد تلفظ يعني الصلاة.

الفعل الإنجازي نطبق الأمر على نفس الأمثلة السابقة في المثال الأول قام المتلفظ بأمري وذلك بكتابة الدرس ، وفي المثال الثاني قام المتلفظ أيظا بأمري بصلاة العصر.

---

[1] علي محمود حجي الصراف: في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي ، مكتبة الآداب علي حسن ، ط 1، 2010، ص: 25.

[2] تداوليات مجلات التداولية ، من الرابط www.ar.m.wikipedia.org

[3] حسام الدين سوفي : الأبعاد التداولية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ مذكرة ماستر ، تخصص علوم اللغة العربية ، سنة 2014- 2015، ص :16.

الفعل التأثيري يوجد اختلاف بين الأمثلة في هذا العنصر ففي المثال الأول يعني أمر بكتابة الدرس أما في المثال الثاني فهو نصيحة للقيام بالصلاة ، وهنا يكمل الجانب التأثيري للقول أي أنه أثر في نفسي فقمت بالفعل .

- **أهداف التداولية:**

لكل علم من العلوم خصائصه وأهدافه التي يبتغي معالجتها وهذا ما ينطبق على التداولية فان لها أهدافا عديدة سنعمل جاهدين على إدراجها ذلك لأنها تهدف من جهة إلى" دراسة استعمال اللغة "[1] هذا يعد الهدف الأكثر أهمية من بين أهدافها التي تحاول البحث فيها تتجسد أصلا ،في دراسة طريقة استعمال اللغة على عكس علم الدلالة الذي يهتم بدراسة علاقة اللفظ بالمعنى .

ثم إن دراسة استعمال اللغة يعتبر أحد الاتجاهين الذي ضمن تعريف التداولية فهاهي الدكتورة خديجة بوخشة تقول :"ومنه نلاحظ أن مصطلح (التداولية)قد ارتبط باتجاهين مختلفين :

الأول : يهتم بالجانب الاستعمالي للغة في السياقات المختلفة فيحاول تجاوز الطرح المتوارث للبنية اللغوية ، من أجل الكشف عن الوظيفة العملية للغة .

الثاني: منطلقه فلسفي يحاول بحث القضايا المعرفية من خلال آثارها العملية."[2] وبالتالي فان المنطلق الأساسي والرئيسي والمعرفي للتداولية يندرج ضمن الاستعمال الفعلي للغة فعندما نقول مثلا جاء محمد اليوم فان هذه الجملة تتضمن كلمة اليوم و هذا اليوم هل مقصود به ظرف الزمان أم المقصود به تعبيرا مجازيا للدلالة على تأخر عمر أم حضوره باكرا ،أم المقصود به تاريخ اليوم فعلا أم تاريخ الشهر الماضي أم الشهر الحالي أم ماذا على هذا الشأن تبحث التداولية في طريقة و دراسة الاستعمال الفعلي لكلمة اليوم و هذا ما ذهبت اليه مزايتي مريم حين صرحت في كتابها " أهم مهام

[1] أهداف التداولية www.ar.m.wimipedia.org

[2] – خديجة بوخشة محاضرات في اللسانيات التداولية ص :14 و ص 15 .

التداولية وأهدافها : في دراسة اللغة أثناء التلفظ بها في السياقات و المقامات المختلفة ، بيان أفضلية التواصل الغير مباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر "[1] .

وليس هذا فقط بل ان التداولية تبحث وتهدف إلى" شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات "[2] للتوضيح أكثر نستند إلى هذا المثال :

جاء الرجل الذي حدثتك عنه إلى مقر العمل يوم الخميس فهنا عند تحليل الجملة نلاحظ أن الجملة تتكون من ثلاث جمل رئيسية وهي:

1 جاء الرجل الذي حدثتك عنه .

2 الى مقر العمل .

3 يوم الخميس .

فالتداولية عملها هنا هو الجمع بين هذه الجمل، وشرح المفهوم الاستدلالي الذي نريد الوصول إليه من خلال نطقنا للجملة كاملا فلو قلنا جاء الرجل الذي حدثتك عنه يقول السامع : من الرجل ؟ لماذا تحدثني عنه و لكن قلنا جاء الرجل الذي حدثتك عنه إلى مقر العمل يوم الخميس هنا تتضح الجملة وهذا هو المقصود شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة المنطوقات ومن جانب آخر تهدف التداولية إلى دراسة علاقة العلامات بمفسريها ، ويعتبر العالم اللساني تشارلز موريس Charles Morris أول محاولة لضبط ماهية التداولية وقد حصرها ضمن مجال السيميائية وأسند إليها دراسة العلاقة بين العلامات وذلك بعد ما بين أن تفاعل العلامات فيما بينها يشكل ما

[1]- مزايتي مريم التداولية: نشأة المفاهيم و التصورات مجلة اشكالات : دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الاداب واللغات بالمركز الجامعي لتسمسيلت الجزائر ص :274 .

[2]-المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

نسميه علم التراكيب وتفاعل العلامة بما تدل عليه يفضي الى علم الدلالة [1] مثلا شخص ما قام بتسمية شيئ ما باسمه نتيجة لاختراعه لها و هنا تحاول التداولية أن تفسر تلك العلامة أو الظاهرة بمن وضعها أو فسرها،أوأطلق عليها اسما فهاهو اودلف ساكس (1814_1894) من بلجيكا قد اخترع آلة العزف السكسفون وهي نسبة إلى اسمه .

ومن جانب اخر تهدف التداولية الى " دراسة مكونات التخاطب (المخاطَب المخاطِب الخطاب و السياق) و تأثيرها في المقولات اللغوية من ناحية التفسير والتأويل، فالمعطيات التي تكشف الدرس التداولي هي : معتقدات المتكلم ومقاصده وشخصيته وتكوينه الثقافي ،ومن يشارك في هذا الحدث اللغوي ."[2] يعتبر هذا العنصر من أهم عناصر أهداف التداولية حيث أنه يركز على عدة نقاط أو أقسام أو فروع و هي المخاطَب وهو المتلقي أي الذي يتلقى عنصر الكلام أو الخطاب أو الرسالة ثانيا المخاطِب وهو القارئ ، أوالكاتب أوالمرسل وهو الذي يتكفل بإرسال الرسالة إلى المتلقي أما رابعا فهو السياق الذي يعد نقطة أساسية في هذه المكونات كلها حيث أنه المعنى الذي يريد المتلقي أن يفهمه فإذا اختل عنصر السياق يختل كل شيئ فلا يصبح للمخاطب قيمة ولا للمخاطب معنى أو أهمية ولا للخطاب دلالة أو مفهوم مما جاء به، فلهذا يجب الحفاظ دائما على السياق الموجود في الخطاب مثلا أكلت ماء البحر حتى شبعت فهنا الكلمات كلها صحيحة أكلت ،البحر شبعت ، و لكن ضمن السياق هي غير منطقية أولا : لا يأكل البحر وإنما يشرب لأن الماء سائل وثانيا لايمكن لماء البحر أن يشربه أحد لأنه مالح و ثالثا لا يمكن لأحد أن يشبع بالماء بل نقول يرتوي لهذا يجب الحفاظ على سلامة السياق و سلاسة الكلام من خلا نطقه لهذا الكلام .

[1] – عمر بلخير مدخل الى دراسة بعض الظواهر التداولية في اللغة العربية (الخطاب المسرحي نموذج) موقع جريدة انسانيات تعريف التداولية .

[2] مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد 22/ العدد 6: 2014 التداول الإعرابي للنص القرآني " أمثلة جزئية و موجات كلية " معمر منير العاني الجامعة العراقية كلية الآداب .

ولقد جاء اوستين بهدف من أهداف التداولية وهو" أنها جزء من علم أعم فهي تهدف إلى دراسة التعامل اللغوي من حيث هو جزء من التعامل الاجتماعي وبهذا المفهوم ينتقل باللغة من مستواها اللغوي إلى مستوى آخر ألا وهو المستوى الاجتماعي في نطاق التأثير والتأثر فالتداولية تدرس الاتصال اللغوي في إطاره الاجتماعي " [1] من خلال هذا القول الذي جاء به اوستين نلاحظ أن التداولية جزء لا يتجزأ عن الاجتماع أوالمجتمع فهي تربطه ارتباطا وثيقا لأن التداولية في مفهومها العام تدرس الاستعمال الفعلي للغة وبهذا يجب أن يكون هناك متلقي لفهم هذه اللغة وهذا المتلقي يندرج ضمن المجتمع فأساس كل شيء هو المجتمع وهذا ما ينطبق بالطبع على التداولية ، ولا نستطيع تخيل مجتمع بمعزل عن اللغة ذلك لأن اللغة مكملة للمجتمع والمجتمع لا يخلو من اللغة وهذا ما ينطوي تحت التأثير والتأثر.

فالمجتمع يتأثر باللغة واللغة تتأثر بالمجتمع سواء بسواء ، ولا يخفى كذلك أن نركز على أهداف التداولية " دراسة شروط نجاح العبارات وصياغة شروط ملائمة الفعل لإنجاز العبارة ومدى ملائمة كل ذلك لبنية الخطاب ونظامه وهذا ما جاء به فان ديك قائلا إن أحد مهام التداولية أن تتيح صياغة شروط إنجاح إنجاز العبارة و بيان أي جهة يمكن بها أن يكون مثل هذا الإنجاز عنصر في اتجاه مجرى الفعل متداخل الانجاز "[2] يحاول فان ديك هنا أن يبن لنا أن لضمان عبارات سلسة و متكاملة الألفاظ ، والأفكار يجب التحلي بمبادئ التداولية فهذه الأخيرة تهدف إلى ما أشرنا إليه سابقا مع ملائمة الفعل لإنجاح العبارة و مدى تناسق كل هذا لبنية الخطاب وترتيبه مع بيان أي جانب يمكن به أن يكون مثل هذا الإنجاح.

[1]- خديجة بو خشة محاضرات في اللسانيات التداولية ، ص : 18 بتصرف.

[2]- باديس الهويمل : التداولية و البلاغة العربية ، ص :162 ، بتصرف.

– التداولية في علاقتها باللغة و البلاغة

من مميزات التداولية أنها تتصل مع العديد من العلوم وها هنا سنتحدث عن العلاقة التي تربط علم التداولية باللغة و البلاغة ، فهي علم يضم العديد من العلوم بما فيها علم الدلالة وعلم البلاغة واللسانيات والحجاج و غيرها من العلوم وتتجلى علاقة التداولية باللغة في أنها تدرسها أي " تدرس اللّغة أثناء التلفظ بها في السيّاقات و المقامات المختلفة (فالتلّفظ هو النّشاط الّرئيسي الذي يمنح استعمال اللّغة طابعها التّداولي) وذلك لكونه ينتقل باللغة من وجود بالقوّة في ذهن صاحبها إلى وجود بالفعل من خلال الممارسة الفعلية ، وعلى أساس هذه الممارسة يتحدّد القصد و الغرض من الكلام ."[1] يمكن القول بأن هذا الكلام يحاول أن يحدد لنا أن العلاقة بين اللغة والتداولية ، كعلاقة الورقة بظهرها فلا يمكن فصل اللغة عن التداولية ولا التداولية عن اللغة بأي وجه من الوجوه فالتداولية تدرس علاقة اللغة بمستخدميها وإن لم تكن هنالك لغة لا نستطيع تحديد هذه العلاقة وكما جيء في القول سابقا أن التلفظ هو النشاط الأساسي الذي يمنح استعمال اللغة طابعها التداولي ، فكذلك القول بالنسبة للغة التي تعتبر النقطة الأساسية لكل منطلق أي بدون اللغة يختل المعنى تماما وهنا يمكن إدراج التلفظ كنقطة أساسية ضمن علاقة التداولية باللغة فلقد وقفت الباحثة بوعرفة زهرة عند هذه النقطة وهي تقول " فالتلفظ إذن أساس التداولية في الشكل الظاهري إذ بدون الأولى لا تتحدد الثانية كعملية ، وكلا العمليتين تخضعان إلى عامل السياق، الإطار المجهول الذي نبحث عنه في تبعية الخطاب حتى نتمكن من فهم الكلام والغرض منه ."[2] فعلا بدون التلفظ لا نستطيع تحديد التداولية أو بعبارة أخرى بدون التلفظ لا تتحقق التداولية حتى وإن كانت كل الشروط الأخرى التي تحتاجها التداولية متوفرة ، وشرط التلفظ غير موجود لا نستطيع تحقيق التداولية كما عهدنا سابقا .

[1] المرجع السابق ، ص 162.

[2] بوعرفة زهرة : البعد التداولي في الخطاب الرياضي الكلاسيكو ' أنموذجا ' مذكرة الماستر قسم اللغة العربية و آدابها ملحقة مغنية جامعة تلمسان سنة 2015 -2016، ص :19.

من جانب آخر تحاول الباحثة أن تدرج عامل السياق إلى هذا الكلام فمثلا وجد التلفظ ضمن شروط التداولية، ولكن عامل السياق غير موجود كما يأتي في هذه الجملة " نظمت حفلة في المريخ يوم غد بمساعدة سكان الفضاء "

فعند تحليل هذه الجملة تتضح أنها مختلفة السياق فلا يجوز أولا تنظيم حفلة في المريخ ثانيا لا نقول بعدها يوم غد ، فيوم الغد ظرف زمان يعني المستقبل ونظمت في الماضي كذلك لا يتقبل العقل تنظيم حفل ما خارج كوكب الأرض أيضا كلمة سكان الفضاء غير منطقية .

وتضيف الباحثة بوعرفة أن " المتكلم يحتاج في كل عملية تواصلية (منطوقة بالخصوص) إلى مستمع يتوخى في إدراك العلامة اللغوية والعلامة غير اللغوية واستيعاب والأخذ بما تتضمنه من دلالات ولكن عليه تمثل كلام المرسل والرسالة و التمييز بين الأبعاد التركيبية والأبعاد الوظيفية للعلامة والإشارة ." [1] إن التلفظ حتما سيحتوي على المتكلم ، ولهذا فإن كل جملة موجودة ضمن سياق منظم ومرتب تكون من إنجاز أو من تلفظ هذا المتكلم و هذا الأخير بدوره يحتاج إلى متلقي يراعي إدراك العلامة اللغوية و حتى العلامة غير اللغوية و تناول ما يحتويه من دلالات و معان في حدود مراعاة كلام المتكلم و المرسل و الرسالة والتصنيف بين الأبعاد التركيبية و الأبعاد الوظيفية للعلامة والإشارة يقول فان ديك " والفكرة الأساسية في التداولية هي أننا عندما نكون في حالة التكلم في بعض السياقات .

[1] بوعرفة زهرة : البعد التداولي في الخطاب الرياضي الكلاسيكو ' أنموذجا 'ص :20.

المبحث الثاني : اللسانيات التداولية

– السانيات التداولية ومرجعيتها المعرفية

لم يأتي مصطلح التداولية من العدم أو أطلق عليه هذا الاسم اعتباطيا بل كان له خلفية حتى تأسس هذا العلم و نشأ في أحضان اللسانيات عن طريق مؤسسين وباحثين حول هذا الموضوع ، فقد كانت اللسانيات في بادئ الأمر عبارة عن علم واحد يعني دراسة اللسان اللغوي من عدة جوانب ثم بعد ذلك تفرع إلى عدة علوم منها علم الدلالة علم البلاغة ، وغيرها والأجدر بالذكر التداولية " إن اللسانيات التداولية اسم جديد لطريقة قديمة في التفكير بدأت على يد سقراط ثم تبعه أرسطو و الرواقيون من بعده بيد أنها لم تظهر إلى الوجود باعتبارها نظرية للفلسفة إلا على يد باركلي Barkli تغذيها طائفة من العلوم على رأسها : الفلسفة و اللسانيات و الأنتروبولوجيا و علم النفس وعلم الاجتماع "[1] مما قدم سابقا نرى أن اللسانيات التداولية هي الأخرى ضمن جميع العلوم إن صح التعبير من بينها الفلسفة والأنتروبولوجيا و علم النفس ، وغيرها،ونلاحظ أن التداولية كانت موجودة لكنها لم تكن بهذا الاسم الذي جيء به حديثا فقد كانت عبارة عن نظرية فلسفية على يد باركلي .

وتضيف الباحثة والدكتورة خديجة بوخشة أن " التداولية اللسانية اتجاه جديد في دراسة اللغة يبحث عن حل لعديد من المشاكل اللغوية التي أهملتها اللسانيات ولم تهتم بها نحو(الفونولوجيا والتركيب والدلالة) و لذلك يعترف كرانب karnab أن التداولية درس غزير و جديد ، بل يذهب إلى أكثر من هذا بقوله : إنها قاعدة اللسانيات "[2] يمكن القول أن التداولية اتجاه جديد للحد من المشاكل المتواجدة في استعمال اللغة التي تهتم بها اللسانيات ، فاللغة عبارة عن نشاط " يرى فيرث أن

[1] خديجة بو خشة: محاضرات في اللسانيات التداولية : عن نعمان بوقرة :اللسانيات اتجاهاتها و قضاياها الراهنة : ص :19 .

[2] المرجع نفسه : عن عبد الهادي بن ظافر الشهيري :استراتيجيات الخطاب ، مقارنة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ،ط1 ، 2004 ، ص :2 .

اللغة نشاط يمارسه أفراد المجتمع اللغوي في سياق ثقافي معين " [1] لقد رأى فيرث أن اللغة تتصل اتصالا قويا و متينا بالمجتمع حيث أن اللغة بدون مجتمع لا تعبر شيئا و المجتمع بدون اللغة لا يعد مجتمعا أصلا سواء كان مثقفا أو غير ذلك ،فاللغة لا يمكنها الانفصال بتاتا عن المجتمع بأي شكل من الأشكال .

من جانب آخر تحاول التداولية دائما الانتقال من المستوى الصريح الذي هو وضوح العبارات من خلال قول المتكلم عبارة ما إلى المستوى التلميحي الذي هو الإشارة أو التعبير عن قول ما عن طريق التأويل ، وهنا يكمل المعنى الجمالي للتداولية حيث أنها تهتم أكثر بالمعنى التلميحي و ذلك لتأويل العبارات على حسب سمع المتلقي " تسعى التداولية إلى معرفة كيفية انتقال الدلالة من المستوى الصريح إلى المستوى التلميحي و النظريات التي تتناول هذا النمط بالدراسة هي نظرية الخطاب وأحكام أومسلمات المحادثة وما ينبثق عنها من ظواهر خطابية"[2]

ويجب التصريح أن للتداولية خلفية مرجعية أي أنها لم تنشأ من العدم أو كانت مجرد شيء لا أهمية له كذلك الأمر بالنسبة لإنشاء مدرسة من المدارس سواء كانت هذه المدرسة لغوية أو لسانية أو أدبية ، أو غير ذلك من المدارس فلا يمكن لأي علم من العلوم أو أي مدرسة من المدارس النشوء من العدم فعلى نشأة المدارس يقول الدكتور أحمد حساني : "المدرسة لا تنشأ من العدم بل ترتكز على عادة على إطار نظري أو فلسفي يعد المرتكز الذي يؤطر المدرسة و يضفي عليها شرعية الوجود والتمييز "[3] لقد أدخل الدكتور أحمد حساني شرعية الوجود و التمييز و ذلك للبحث عن الخلفية التي تقود الباحث إلى الوصول إلى نتيجة حتمية حول المدرسة التي يبحث عنها كما شرط وجود التمييز

[1] أحمد حساني : مباحث في اللسانيات : سلسلة الكتاب الجامعي ، منشورات كلية الدراسات الإسلامية و العربية ، دبي الكرامة ، الإمارات العربية المتحدة ، ط2 ، 2013 م / 1434هـ ص: 97.

[2] خديجة بوخشة : محاضرات في اللسانيات التداولية : ص :23.

[3] أحمد حساني : مباحث في اللسانيات : ص :44.

وذلك لزيادة المعنى جمالا و رونقا حتى يستطيع الاقتناع بجودة البحث و العمل الذي قام به الباحث نفس الشيء ينطبق على التداولية فيشترط فيها أن تكون لها خلفية مرجعية قوية و متميزة .

" ويعود أول استعمال لمصطلح التداولية إلى الفيلسوف تشارلز موريس Mouris (Charles)سنة 1938 ، حيث قدم لها تعريفا في سياق تحديده للإطار العام لعلم العلامات وذلك في مقال له ركز فيه على مختلف التخصصات التي تعالج اللغة (التركيب والدلالة والتداولية). "[1] لقد كان للفيلسوف تشارل موريس فضل كبير على معرفة نشأة التداولية أوالجذور التاريخية لهذا المصطلح حيث أنه ساهم في تقديم تعريف وتحديد الإطار العام لعلم السيميائيات فلعلم السيميائيات والتداولية علاقة كبيرة تتمثل في أن العلامة هي التي تحتاج إلى التفسير والتأويل من قبل الباحثين والمختصين في علم السيميائيات وهذا ما تقوم به التداولية .

ويمكن القول أن السيمياء التداولية " تتميز بتصورها الشمولي والديناميكي للعلامة إذ تعتبرها كيانا ثلاثيا يتفاعل داخله العناصر التركيبية والدلالية والتداولية في إطار سيرورة دائمة تسمى السيميوزيس (سيرورة العلامات) "[2] فنجد أن التداولية لا يمكن فصلها عن علم العلامات بأي شكل من الأشكال .

حتى أن التداولية وعلم العلامات يعتبران علما واحد وذلك لأن التداولية هي التي تبحث في طريقة استعمال اللغة أي أنها تربط اللغة بمستعمليها وعلم العلامات هو علم يدرس علاقة العلامات بمستعمليها ، أوالرموز والعلامات من جهة ، ومن جهة أخرى هي اللسان أوعلم اللسان والعلاقة التي ترتبط التداولية بعلم العلامات هي التفسير والاستعمال الذي يتطرق إليه كل علم مما ذكر آنفا .

و يذكر الأستاذ باديس لهويمل أن اللسانيات هي مجال لم يعتد به إلا في العقد السابع حيث يقول : " و لم تصبح التداولية مجالا يعتد في الدرس اللساني إلا في العقد السابع من القرن العشرين

[1] خديجة بوخشة : محاضرات في اللسانيات التداولية : ص :19 .

[2] سيميائية التداولية : www.ar.m.wikipedia.org

بعد أن طورها فلاسفة اللغة المنتمين إلى جامعة أوكسفورد oxford ، جون أوسيتن J. Austin و جون سيرل J. Searl وبول غرايس Paul Grise ، وهم من مدرسة فلسفة اللغة الطبيعية Formal Language"[1] لقد بين لنا الدكتور لهويمل أن التداولية هي عبارة عن مجال ولكن لم يصرح بها ولم يعتمد عليها إلا في أواخر العقد السابع من القرن العشرين وقد أشرف على تطورها نبذة من فلاسفة اللغة أمثال ، جون سيرل و غرايس وغيرهم.

ويضيف الدكتور لهويمل : "و كانت بداية تطور اللسانيات التداولية بنظرية أفعال الكلام التي ظهرت مع جون أوسيتن J. Austin وتطورت على يد جون سيرل J. Searle و بعض فلاسفة اللغة من بعده لتظهر بعدها جملة من المفاهيم والنظريات التي تشكل مجتمعة ما يعرف باللسانيات التداولية ،(أفعال الكلام والاستلزام التخاطبي والإشاريات...) "[2].

إن بظهور التداولية ظهرت مجموعة من المفاهيم الجديدة التي كانت غائبة عن ساحة اللسانيات فالأفعال الكلامية ، تعد شطرا أو قسما مهما تختص به التداولية وهو كل كلمة لها معنى دلالي أولغوي مؤثر يؤثر في المتلقي أما الظاهرة الاستلزام التخاطبي و تسمى كذلك الاستلزام الحواري الذي يعني ما يستلزم على المخاطب أن يلتزم به من محافظة على السياق والمحافظة على العبارات من الناحية الدلالية والنحوية واللغوية وغيرها وأما الإشاريات فقد شرحت معناها من خلال اسمها وهي أنها تعني إشارة الزمان والمكان وأسماء الإشارة فهي باختصار أربعة :

1 الإشاريات الشخصية .

2 الإشاريات الزمانية .

3 الإشاريات المكانية .

[1] باديس لهويمل: التداولية و البلاغة العربية : ص :160 .

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

4 الإشاريات الإجتماعية .

كلها ترتبط باللغة وهذا ما ذهب إليه الدكتور خليفة بوجادي حيث يقول " تعد اللغة البشرية عنوانا لكل الأنظمة الدلالية الأخرى غير اللغوية التي تضمن التواصل في ظروف معينة نحو الرموز والإشارات والاصطلاحات المختلفة ؛ ذلك أن هذه الأنظمة لا تؤدي إلا بتأويلها إلى اللغة ؛ فهي تحتويها جميعا "[1] من خلال القول الذي جاء به الدكتور بوجادي نلاحظ أن ؛ اللسانيات التداولية تجعل اللغة ترتبط بالرموز والإشارات والاصطلاحات المختلفة ليس هذا وحسب بل إنها تجمع بين خصائص اللغة وخصائص اللسانيات لهذا تعد التداولية علما هاما.

- أهمية اللسانيات التداولية

لم تكن التداولية مجرد علم يدرس بل كانت لها أهمية شاسعة في اللسانيات العربية و في اللغة بصفة عامة وذلك نظرا لما تحتويه من معلومات تجعل الباحث يبحث عما يخفيه من الأسرار والدراسات الحديثة ، و القديمة و قد تمثلت أهميتها في أنها " اتجاه يعدّ امتدادا لما أرساه بيرس في القرن التاسع عشر ، حين صاغه ب Pragmaticism 1905 ثمّ عدّل مفاهيمه (وليم جيمس) وقوامه أنّ قيمة الأفكار المجرّدة تقاس بمدى انطباقها على الواقع و صياغتهما عمليّا "[2] تكمن قيمة و أهمية اللسانيات التداولية في أنها تجعل الأفكار تطبق في الواقع و هو استعمال اللغة الفعلي فاللسانيات درست اللغة من كل الجوانب من الجانب الفكري واللغوي والنحوي والبلاغي وقد اتصلت حتى بالجانب الدلالي أي علاقة اللفظ بمعناه لكنها أهملت كل الإهمال الجانب الإستعمالي للغة و هذا كان من اختصاص وعمل التداولية .

[1] خليفة بوجادي : في اللسانيات التداولية : مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم : بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، ط1، 2009 ، ص:47.

[2] المرجع نفسه ، ص :44.

كما أن التداولية لما لها من أهمية قد وجدت نظرا لأنها تمثل حلقة وصل بين جميع العلوم تقريبا سواء العلوم اللغوية العربية كالنحو والبلاغة أوالصرف وحتى الدلالة أو العلوم الخارجة عن إطار اللغة العربية كعلم الاجتماع و علم التاريخ وعلم اللغة الجغرافي وهي أي اللسانيات التداولية تدمج المستويات اللغوية في حيز ومنظومة واحدة ودراسة اللغة دراسة تامة " تتجلى أهمية اللسانيات التداولية في دمجها المستويات اللّغوية المختلفة في منظومة واحدة ودراسة اللّغة على أساسها أثناء الاتّصال اللساني (دراسة اللّغة قيد الاستعمال) فتجعل المتلفّظ بالخطاب (المرسل) ، يرتبط بالمقام فيتنبأ بما يستلزم الموقف ليراعيه أثناء انجاز خطابه "[1]

كما يمكن القول أن التداولية واللسانيات وجهان لعملة واحدة أي أن أهمية التداولية ترتبط ارتباطا وثيقا باللسانيات ،فحتى الاسم اللسانيات التداولية يوحي بالكثير حيث أن التداولية تمثل محورا أساسيا للسانيات فلا يمكن فهم اللسانيات بدون تداولية ولا التداولية بدون اللسانيات فيمكننا ، دراسة العلوم بدون التداولية ويمكننا دراسة الجغرافيا بدون التداولية لكن مستحيل دراسة اللسانيات بدون تداولية .

إن التداولية قد أجابت عن الكثير من الاستفسارات والتساؤلات التي عجزت العلوم الأخرى عن تفسيرها " كما تتبدى أهمية التداولية في محاولتها الإجابة عن الأسئلة العديدة التي مثلت إشكاليات جوهرية أثناء معالجة النصوص المختلفة ثم إن اتساع مجال البحث في التّداولية نتيجة تعدد المشارب التي تمنح منها جعلها درسا لغويا غزيرا و حيويا يمدّ الدراسات اللّغوية و المعرفيّة بعدد من الأفكار والمفاهيم و الرؤى الجديدة التي يستضيء بها الباحثين في دراستهم ، ويصلون من خلالها إلى نتائج قيّمة ."[2] لم تكن التداولية مجالا واسعا و ذلك لقلة البحث فيها ولكن مع تقدم العلم وكثرة الباحثين أصبحت التداولية مجالا واسعا حماسيا يستدعي الحماسة للبحث والدراسة فيه وذلك لما يحتويه من أفكار وعبارات تجعل الباحث يغوص في أعماق اللسانيات العربية من جهة ، وفي باطن

[1] باديس لهويمل :التداولية و البلاغة العربية ، مجلة المخبر ، العدد السابع 2011، ص:164 .

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

اللغة من جهة أخرى فهي كما ذكرنا سابقا أنها تمثل حلقة وصل بين جميع العلوم اللغوية العربية وذلك للوصول إلى أسمى النتائج التي تمثلها التداولية .

لقد جعلت التداولية المتلقي عنصرا رئيسيا متصلا بالمتكلم وذلك لأن المتكلم أوالمخاطب عندما يلقي خطابا ما فإنه يحتاج إلى متلقي يتلقى هذا الكلام عن طريق التلفظ الذي يساق من المتكلم " فالتداولية تنطلق من فكرة جريان الكلام على الألسن ، أي من التلفظ ذاته كعملية خاصة الفرد والتي تتحلى من ممارسة اللغة إلى هدف إيصال الرسالة أو الخطاب إلى المخاطب ، والتأثير ضمن عنصر التفاعلية L'intéraction"[1] فالخطاب يتشكل من إبداع وعمل المتكلم نتيجة وجود متلقي سيتلقى هذا الخطاب وهذا المخطط سيبن مدى اتصال المخاطب بالمتلقي .

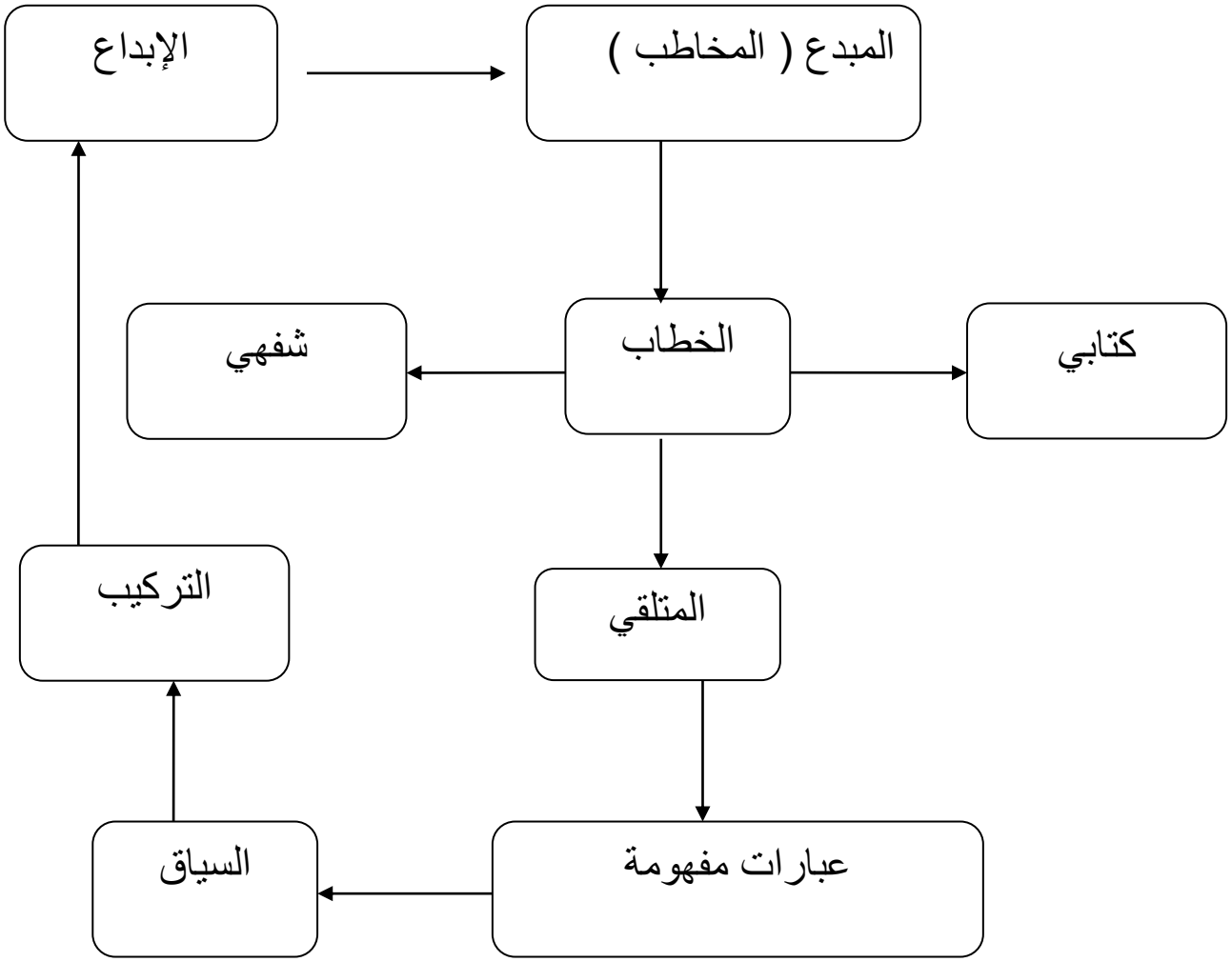

[1] بوعرفة زهرة : البعد التداولي في الخطاب الرياضي الكلاسيكو ' أنموذجا ' ص:19.

إن في هذا المخطط تفصيل لمدى تواصل المتلقي بالمخاطب وذلك عن طريق وجود سياق منظم من خلال عبارات مفهومة ولابد أن يكون السياق ناشئ عن وجود تراكيب متناسقة و منظمة لكي يسهل على المتلقي قراءة و فهم هذا الخطاب سواء كان شفهي ، أوكتابي ولكن يجب على التركيب أن يكون وفق إبداع منظم ومنسجم مع شكل الخطاب و بهذا نعود مجددا إلى المبدع الذي هو المخاطب وهذا ما يؤكد أن البعد التداولي يختلف تماما عن اللسانيات التي غضت النظر عن هذه العناصر زمنا طويلا وصبت اهتمامها على الجانب الشكلي للغة فقط

– التداولية و علاقتها باللسانيات

قبل الولوج إلى الحديث عن اللسانيات في مسار علاقاتها بالتداولية وجب علينا التعريف أولا باللسانيات بغية تحديد العلاقة فيما بينهما (اللسانيات و التداولية) التي كانت موجودة من ذي قبل لكن ظهورها الحتمي ترشح حتى مطلع القرن التاسع عشر للميلاد وكما نعلم أن اللسانيات المعاصرة أرست دعائمها بريادة فردناند دي سوسيور، ولكن بعد وفاته قام تلامذته شارل بالي والبرت سيشيهاي بجمع محاضرات وأعمال دي سوسير حول اللسانيات و قد ظهر ما يسمى اللسانيات البنيوية " التي تشمل عدة تيارات لسانية انطلاقا من دي سوسير إلى التيارات المختلفة التي تظهر بعده ويعد كتاب دي سوسير ذروة جهود و استباقات في دراسة اللغة تبشر بأول مقترب بنيوي لها "[1] فاللسانيات البنيوية تشمل عدة تيارات مختلفة ومتفرعة وقد ظهرت عدة مدارس اهتمت باللسانيات وهي كالآتي:

1/ مدرسة جنيف :

ارتبط اسم هذه المدرسة بمدينة جنيف لأنها متواجدة في هذه المدينة " لقد اقترن اسم هذه المدرسة باسم المدينة التي أنجبت دي سوسير و احتضنت أفكاره ومنها بدأت رحلته العلمية إلى ألمانيا

[1]– خليفة بوجادي في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، ص :16.

ثم رحلته التعليمية إلى فرنسا " [1] وقد سميت أيضا باسم المدينة السويسرية نسبة إلى سوسير الذي كان المنبع الأساسي لهذه الفكرة ومن ضمن أعلامها نذكر شارل بالي وقد ولد بها سنة 1865.

2/المدرسة النسقية :

تعد هذه المدرسة ثاني المدارس اللسانية التي اهتمت بدراسة اللسانيات وكانت على يد الفيلسوف والعالم اللساني لويس هلمسلف الذي قام على دراسة أسس هذه المدرسة بمدينة كوبنهاغن ، وقد جاء في قراءة في كتاب المدارس اللسانية أحمد عزيز من تقديم الدكتور ابراهيم عطية أن هذه المدرسة : " أسست على يد عالمين هما ، أوتو يسبرسن وهولدر بدرسن عام 1931 . وكان من المؤسسين أولدال وبروندال ، وأشهر أعلامها لويس يلمسلف الذي تبلورت أفكار هذه المدرسة على يده."[2]

فكما أشرنا سابقا أن هذه المدرسة كانت بمدينة كوبنهاغن وقد جعلت هذه المدرسة اللسانيات أكثر تطورا وأكثر عمقا ، وقد أضافت العديد من الأفكار.

3/ المدرسة الوظيفية أو مدرسة براغ الوظيفية :

تم تأسيس هذه المدرسة في سنة 1926 كما جاء على لسان الدكتور إبراهيم عطية حيث قال : " ينسب تأسيس هذه المدرسة التي ظهرت في 1926 إلى العالم اللساني التشيكي ماتيسيوس وأهم أعلامها ترنكا وهافرانك وفاشيك وهؤلاء تشيكيون وتروبتيسكوي ورومان ياكبسون وهما من روسيا " [3] لم يكن لتأسيس هذه المدرسة مؤسسا واحدا كما في المدارس الأخرى ، بل إن في هذه

[1]- أحمد حساني مباحث في اللسانيات ، ص:45.

[2] أحمد عزوز : قراءة في كتاب المدارس اللسانية من عمل إبراهيم عطية ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 87 ، الجزء الرابع ، ص: 1142.

[3] المرجع نفسه ص: 1141.

المدرسة حوالي 6 أو 7 مؤسسين لهذه المدرسة وقد نشأت مهتمة بوظائف اللسانيات لهذا سميت المدرسة الوظيفية.

4/ المدرسة الروسية :

لقد سميت هذه المدرسة بالمدرسة الروسية وذلك نسبة للمدينة التي وجدت فيها وبالضبط في مدينة موسكو الروسية ،ويتضح هذا من خلال القول التالي : "تكونت هذه المدرسة ابتداء من سنة 1945 أي منذ أن وصل كارسفسكي ، تلميذ دي سوسير إلى موسكو ، ونشر أفكار أستاذه بين الدارسين الشباب الذين كان لديهم استعداد لتقبل هذه المفاهيم الجديدة و العمل بها في مجال تطوير مناهج الدراسة اللغوية التي كانت تخضع للمناهج التقليدية " [1] لقد اختلفت هذه المدرسة عن المدارس التي ذكرت آنفا حيث أنها ركزت على تطوير المناهج اللغوية للسانيات فقد كانت المناهج اللغوية خاضعة للمناهج التقليدية .

وإن أردنا الحديث عن اللسانيات بجملة عامة فلابد من ذكر العالم اللساني الجزائري الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح الذي جاء بتعريف عن علم اللسانيات من خلال مخطط بعنوان المجال المفهومي للسانيات .

[1] أحمد حساني : مباحث في اللسانيات ، ص: 47 .

- مخطط يبين المجال المفهومي للسانيات[1]

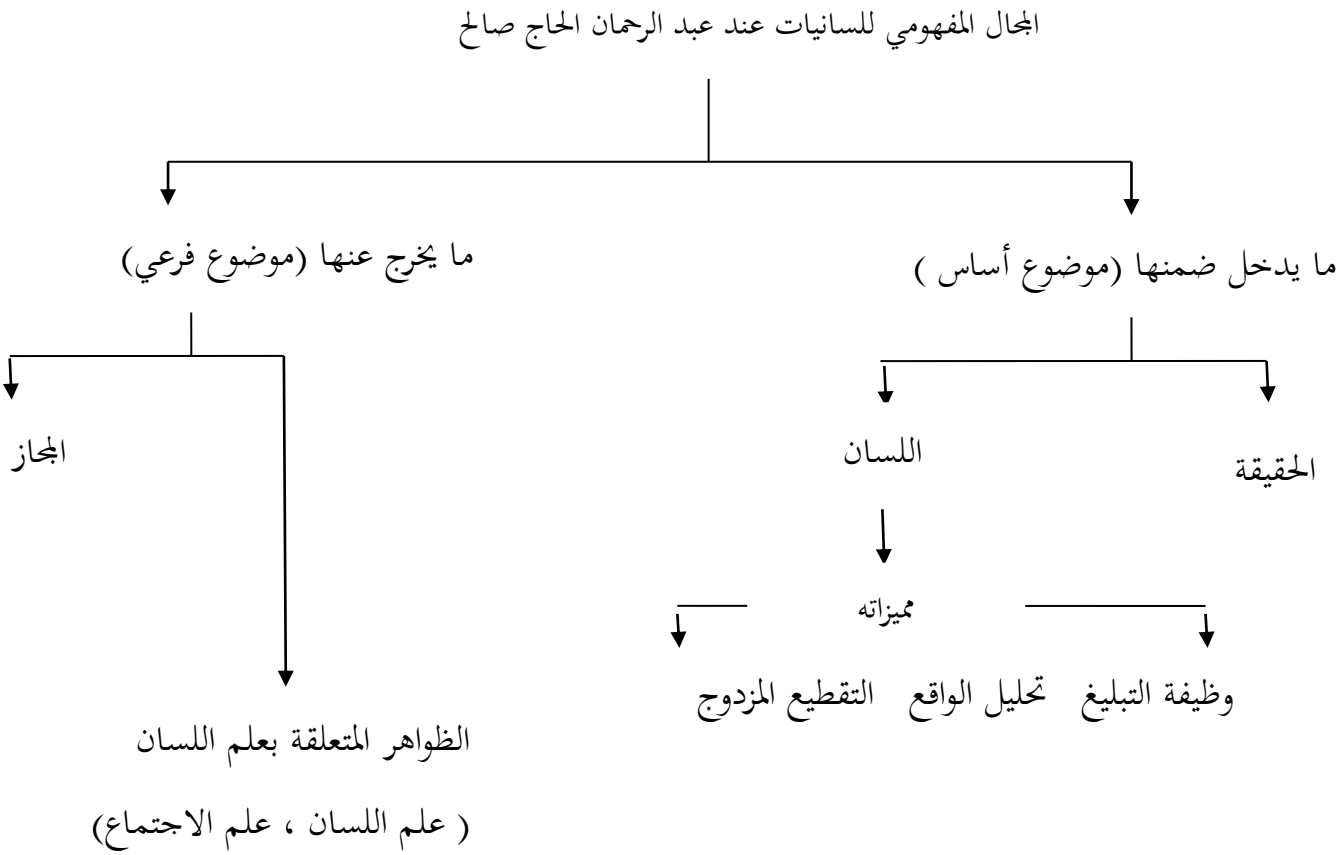

من خلال هذا المخطط الذي جاء به الباحث محمد الأمين هراكي ، يتضح لنا قيمة اللسانيات عن عبد الرحمان الحاج صالح مقسم إلى فرعين الأول يتمثل فيما يدخل ضمن اللسانيات وهو موضوع أساس لا يخرج عن الحقيقة من خلال وظيفة التبليغ و تحليل الواقع والتقطيع المزدوج .

بعد ما قدمنا تعريف حول اللسانيات و بعض المدارس التي كانت مهتمة بهذا العلم، سنحاول الآن إدراج علاقة اللسانيات بالتداولية فكما هو معلوم أن التداولية في أصلها علم من علوم اللسانيات الحديثة لأن اللسانيات هي عبارة عن علم يدرس اللغة ويهتم بخصائصها ومبادئها وأعلامها وغير ذلك، أما علم التداولية فهو علم يهتم بدراسة اللغة وعلاقتها بمستعمليها أو استعمال اللغة بصفة عامة

[1]- محمد الأمين هراكي: الدرس اللساني و خصائصه عند عبد الرحمان الحاج صالح ، مذكرة ماستر تخصص علوم اللسان ، سنة 2012 - 2013 ، ص: 39 .

فالتداولية تهتم بكيفية استعمال اللغة في وقتها المحدد وفي زمانها المعقول واللسانيات تدرس اللغة من خلال كيفية فهم الناس وإنتاجهم لفعل تواصلي أو فعل كلامي .

تتمثل علاقة التداولية باللسانيات في أن لها علاقة متفرغة ضمن اللسانيات بحد ذاتها حيث أن التداولية لها علاقة باللسانيات الاجتماعية " تشترك اللسانيات الاجتماعية في ظروف نشأتها والبدائل التي عرضها في التداولية، حيث نشأت رد فعل على اللسانيات البنيوية التي أبعدت المكون الاجتماعي في اللغة، واقترحت في ذلك أن تدرس اللغة استنادا إلى مباحث أفعال الكلام " [1] إن الطابع الاجتماعي في اللغة كان بمعزل عن اللسانيات البنيوية أنشأ رد فعل وذلك لأن التداولية تتميز بأن لها طابعا لغويا اجتماعيا، ولهذا فإن اللسانيات الاجتماعية درست اللغة حيث اعتمدت و ركزت على مباحث أفعال الكلام " ومن خلال هذا الاشتراك يبدو أن للتداولية تداخلا كبيرا مع اللسانيات الاجتماعية في بيان أثر العلاقات الاجتماعية بين المشاركين في الحديث على موضوعه وبيان مراتبهم وأجناسهم، وأثر السياق غير اللغوي في اختيار التنوعات اللغوية البارزة في كلامهم "[2] ويظهر أثر السياق الغير لغوي لدى الناس في حديثهم وتبيان كلامهم من خلال الألفاظ البارزة أثناء الحوار وتداخل الكلمات مع بعضها البعض .وتكمن علاقة التداولية باللسانيات الاجتماعية لهذا التداخل الموجود بين الكلمات الموجهة للسامع والألفاظ المنسجمة من خلال أقوال المتكلم ولا ننسى العامل الاجتماعي في هذه النقطة .

هذا من جهة ومن جهة أخرى ركزت التداولية على اللسانيات التعليمية ، " هناك عدة آليات تداولية تحكم عملية التواصل في حق التعليمية منها الفعل الكلامي السياق والقصدية "[3] لقد عالجنا فيما سبق الفعل الكلامي والسياق أما القصدية فهي القصد من وراء الكلام الذي يحاول المتلقي

[1] خليفة بوجادي : في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ص: 132.

[2] المرجع نفسه ، ص: 132-133 .

[3] مريم توبة : تدريس أنشطة اللغة العربية بين العناصر المستعملة و اللسانيات التداولية شهادة ماستر سنة 1436-2016 ، ص: 108 .

تلقيه من وراء كلام المبدع أو الكاتب فهناك كلام يقصد به شيء وهو شيء آخر فلابد من وجود القصدية لفهم الكلام يقول المتكلم أنا جائع فيفهم السامع بأنه يريد أن يأكل ، أومثلا قولك الأزهار تغني فمن خلال هذه الجملة نفهم أنه حل الربيع ، لهذا نجد بعض الناس لهذا نجد بعض الناس تقول كلاما ثم تقول بعد ذلك لم أقصد ذلك فلابد من فهم مقصد الكلام .

ليس هذا و حسب بل أيضا للتداولية علاقة كبيرة باللسانيات النفسية و يعد هذا الجانب الأكثر أهمية من بين الجوانب السابقة لأنه لا يركز على التعليم بشكل خاص ،فبين هذا ولذاك ظهرت اللسانيات النفسية التي تركز على الجانب النفسي من جهة ومن جهة أخرى تجمع بين التعليم والمجتمع " إن التداولية تعتمد في درسها على مقولات اللسانيات النفسية في هذا المجال فهي تستند إلى سرعة البديهة ، وحدة الانتباه و قوة الذاكرة الشخصية و الذكاء وهي كلها عناصر تشرح ملكة التبليغ الحاصلة في الموقف الكلامي "[1] ، فاللسانيات النفسية تركز على شخصية الفرد وأساليب تعامله مع المشكلات النفسية التي تواجهه سواء مرتبطة باللغة أوغير ذلك ويكمل عمل التداولية هنا في توظيف العبارات النفسية أثناء مواجهة الفرد لبعض المشاكل .

[1] خليفة بوجادي : في اللسانيات التداولية ص:132 ، بتصرف .

الفصل الثاني :

المصطلح اللساني ولغات الاختصاص

المبحث الأول : المصطلح اللساني

مفهوم المصطلح

يهتم العديد من الدارسين والباحثين بشأن هذا المفهوم الذي يسمى بالمصطلح إذ يعتبر من أهم وأبرز المواضيع جدلا وتفسيرا وتحليلا وهو مهم جدا في البحث العلمي " إن قضيّة المصطلح من القضايا الهامّة التي أولى لها علم اللّغة الحديث في هذا القرن اهتماما بالغا، وذلك لأهميتها في تيسير العلوم وتوضيح وتحديد مبادئها وأفكارها من جهة وإيجاد التّقارب بين العلماء والباحثين من جهة أخرى"[1] إن العلم جعل المصطلح في مكانة عالية ذلك لأننا لا نستطيع أن نفهم أونلج إلى أي علم من العلوم سواء كانت علوما سهلة وفي متناول الجميع أوعلوما صعبة المنال لذوي العقول الراجحة لهذا فهو يعتبر قضية من القضايا التي اهتم بها العلماء والمفسرين، والباحثين خاصة فهي من جهة تشرح العلوم ، وتحاول أن تقف على كل صغيرة وكبيرة فيها وفي مقتضيات قواعدها وأفكارها ، ومن جهة أخرى العلاقة التي تجمع بين الباحثين والمفكرين والدارسين وبين العلماء والدارسين .

ويمكننا القول أنه من خلال ما سبق يعتبر المصطلح إحدى الركائز التي لا يستطيع أي علم من العلوم التخلي عنها والانفصال عنها فلقد قام العديد من العلماء والباحثين على الاستقصاء والتّحري حول هذا الموضوع " فالمصطلح لا يكون إلا عند اتفاق المتخصّصين المعنيّين على دلالته الدّقيقة ، والمصطلح يختلف عن كلمات أخرى في اللّغة العامّة نتيجة تغيّر دلالي يطرأ على الكلمة العامة فيجعلها مصطلحا ذا دلالة خاصّة و محددة . "[2] إن نشأة المصطلح لم تكن مجرد حركة أوفعل قام به العلماء فلقد نشأ المصطلح عن طريق التحاور وتبادل من شخص إلى آخر أو من عالم إلى

[1] خالدي هشام : صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط1 ، 2012 : ص :103 .

[2] المرجع نفسه : ص: 108 – 109.

عالم متخصص في علم المفردات ، وعلم المصطلحات وهو لا ينشأ إلا عن طريقة الاتفاق والتوافق والاصطلاح على المعنى الدقيق .

ويمكن أن يتغير المصطلح من لغة إلى لغة أخرى نتيجة كثرة المفردات فيتغير المعنى ليجعلها ذات معنى خاص ومحدد ، ولقد أشرف على التعمق فيه والبحث القدامى أكثر من المحدثين " لم تذكر المعاجم وكتب الأوائل تعريفا اصطلاحيا للمصطلح إلاّ الشريف الجرجاني الذي عرفه بقوله : هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضوع الأول و إخراج اللفظ منه و قيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى . "[1] إن العلم القديم أولى اهتمامه البالغ بالمصطلح فقد قام من بين العلماء القدامى والباحثين من بينهم الفيلسوف اللغوي شريف الجرجاني بإعطاء تعريف بسيط حول المصطلح بأنه ينشأ عن طريق اصطلاح واتفاق بعض العلماء والأشخاص على تسمية بعض المفاهيم شرط أن يكون هناك علاقة بين اللفظ و المعنى فعندما نقول كلمة أخضر فهذه الكلمة لها دلالة كبيرة بالألوان ولا تتصل بأي شيء آخر سوى الألوان فلا يمكن أن نقول أنه نوع من أنواع السيارات ، أونوع من أنواع المأكولات أوالألعاب أو غيرها .

ثم إن المصطلح هو " موضوع تناوله أهل اللغة والعلم بالبحث والتدقيق واتخذته المؤتمرات والندوات موضوعا للدراسة والمناقشة وصدرت بشأنه توصيات وقرارات فالمصطلح هو العنصر الذي يضاف إلى الرصيد اللغوي "[2] لقد كانت نشأة المصطلح ودخوله إلى العالم اللغوي مصحوبا بجهود وأفعال قام به أهل اللغة والاختصاص وذلك بدارسة المستمرة ،والعمل الكامل الذي قام به العلماء والباحثين كما أنه موضوع كان من طرف الاجتماعات الدراسية مثل الندوات واللقاءات والملتقيات الدراسية حول هذا الموضوع .

[1] كبوية أحمد : المصطلح العربي وإشكالات الترجمة مذكرة ماستر تخصص دراسات لغوية ،سنة 2015 – 2016: ص: 13.

[2] أيت مقران صبرينة و باكلي حياة : المصطلح الديداكتيكي و آليات وضعه دراسة وصفية تحليلية في معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا لأحمد عبد الفتاح زكي و فاروق عبده فلية : مذكرة ماستر تخصص علوم اللسان جامعة بجاية سنة 2016 – 2017 صفحة المقدمة .

ليس هذا وحسب بل يمكننا القول أن المصطلح " هو عبارة عن اتفاق لغوي بناءا على صيغة محددة ، يتم بين مجموعة من الأفراد المتخصصين بعلم معين"[1] أي أن المصطلح يعني تواضع مفردات لغوية تكون بين طائفة من الناس أو الشعوب بناء على لفظة معينة نحو اتفاق الأشخاص على تسمية سيارة بهذه التسمية فكان باستطاعتهم تسميتها بكلمة أخرى غير هذه الكلمة ولكن في اتفاقهم أصبح الجميع يقول هذه سيارة بمجرد نطقها يستوعبها الجميع ونفهم المعنى الحقيق لها بأنها هي الوسيلة التي يستعملها الناس لتنقل من مكان إلى آخر وهي تحوي مقاعد للجلوس وعجلات للسير وهي تساعد على التنقل بسرعة... وغيرها من الأدوات بالإضافة إلى مثال آخر يسهل الفهم أكثر وأكثر ألا وهو اتفاق العائلة مثلا على تسمية المولود عند الولادة باسم معين، كقول هذا ابني محمد أوأحمد أوإسماعيل إبراهيم أما الابنة فينادونها بأسماء عديدة آية وفاطمة وليلى وغيرها من الأسماء بمجرد أن نكلم أو ننادي على أحدهم بهذه الأسماء يتكلمون فورا .

لهذا السبب قيل بأن " المصطلح هو كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية أو المعجمية إلى تأطير تصورات فكرية تقوى على تشخيص ، وضبط المفاهيم "[2] مثلا عند قولنا صل الله عليه وسلم فالقارئ أو المخاطب المسلم يعرف أن هذا الشخص هو محمد رسولنا الذي جاء برسالة إلى المسلمين وهو من جاء بالقرآن الكريم عن طريق جبريل وهو نبي هذه الأمة عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

كما يعرفه البعض الآخر بأنه " اتفاق على تسمية الشيء باسم محدد أو وضع لفظ معين لدلالة على مقصود محدد " [3] وهذا ما أشرنا إليه سابقا بمختلف التعريفات والشروح و الأمثلة.

---

[1] تعريف المصطلح من الرابط www.mawdoo3.com

[2] راضية بن عربية : مداخلة بعنوان إشكالية صناعة المصطلح اللساني و طرق توليده عند المحدثين : قسم اللغة العربية و آدابها : جامعة شلف ، ص: 01 .

[3] المصطلحات من الرابط www.islamway.net

من ناحية أخرى يرى اللسانيين أن المصطلح " لغة خاصّة أو معجم قطاعيّ يسهم في تشديد بنائه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معيّن. و لذلك استغلق فهمه و استعماله على ما ليس دراية بالعلم الذي هو أداة لإبلاغه. إلاّ أنّ هذه اللغة القطاعيّة تتّصل بلغة (العامّة)المشتركة ولا تكاد تخرج عن الأصول التي تتحكّم فيها ، كما أنّ هذا المعجم القطاعيّ يصدق عليه الكثير ممّا يصدق على المعجم العامّ من ضوابط صرفيّة ودلاليّة وتركيبيّة وصوتيّة "[1]ونعني بهذا الرأي أن المصطلح عبارة عن كلمات منفردة من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال معين، ولهذا السبب يصعب على البعض إستيعابه و إدراكه وخاصة الذي ليس له معرفة عنه.

أما فيما يخص نظرة المصطلحين " فيذهب المصطلحيين إلى أنّ معنى (المصطلح) تقرّره خصائص المفهوم الذي يعبّر عنه والعلاقات القائمة بين المفهوم وبقيّة المفاهيم في المنظومة المفهوميّة للحقل العلميّ الذي ينتمي إليه "[2] ونستطيع القول في هذا الشأن بأن المصطلح مرتبط بمميزات وعناصر المعنى المعبر عنه و الصلة التي تظهر بين هذا المعنى ، ومختلف المعاني الأخرى للقسم أو المجال المعرفي الذي ينتسب إليه المراد تصنيفها عناصر المعنى التي تسهل وصفة الشيء الواحد الذي يصوره ذلك المعنى .

من جانب آخر يمكن القول أن " المصطلح وحدة لغوية يشير إلى المفهوم المحدد في لغة الاختصاص. ويمكن أن يكون كلمة أوكلمات مثل سوسن أوسوسن مذهب على التوالي " [3] ويعني بهذا القول أن المصطلح قد يتعدد بدلالته وهذا ما شهدناه في المثال السابق.

و بالتالي المصطلح هو لفظ يتناول معنى واحد يتميز بالوضوح وله معنى معين مدروس.

---

[1] عبد القادر الفاسي الفهري : اللسانيات و اللغة العربية : الدار البيضاء للنشر توبقال سنة 1985 الجزء الثاني ص: 228 .

[2] علي القاسمي : علم المصطلح أسسه النظريّة و تطبيقاته العمليّة ، مكتبة لبنان ناشرون بيروت لبنان ط1، سنة 2008 ص: 324.

[3] خالد الأشهب : المصطلح العربي البنية و التمثيل : إربد عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع : الأردن العبدلي ،عمان ، ط1 ، 1432- 2011 ، ص: 234.

المصطلح هو الصيغة + الدلالة الكلية + الحدث يولد عنها المعنى أي المصطلح هو كلمة أو مفردة لها علامة أومعرفة متعددة مع الحدث ينتج عنهما المعنى .

ومن ناحية أخرى نرى تعريفا آخر " والمصطلح في نظرة العقلاء ليس رسما على معنى أو اسما على مسمى فحسب إنما هو مرآة تعكس صورة المجتمع بتحقيقها و تصفها في مظهرها و مخبرها معا . "[1] و نستطيع تفسير هذا الكلام بقولنا أن المصطلح يكشف كل بيئة أو شعب آخر ،أي تفرعت المصطلحات البشرية وتفرقت وأصبح لكل مجتمع مصطلحه المنفرد الخاص به فيوجد عدد من الألفاظ تدل على معنى ، أو مسمى واحد مثلا نحن نقول باللغة العربية مرحبا وباللغة الإنجليزية Hi وباللغة التركية Merhab وذلك كله يعني التحية.

ليس هذا وحسب بل أن هذا المفهوم الذي بين أيدنا غني عن التعريف فكما عرف القاسمي المصطلح بأنه " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية " [2] بمعنى أن المصطلح هو اليقين والإدراك الذي يتعمق في معرفة الصلة والارتباط القائم بين التعاريف المعرفية الإدراكية ، والكلمات والتركيب ، وأنظمتها .

من وجهة أخرى نجد أن المصطلح كان محل اهتمام العديد من الباحثين واللسانيين " و عرفه مصطفى الشهابي هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى المعاني العلمية "[3] و نجد في هذا القول تفسير للمصطلح ونرى بأن هذا الأخير كلام اتخذ واجتمع عليه الباحثون والدارسون على جعله تفسيرا وبيانا وشرحا عن مفهوم تعريف اليقينية .

[1] عمار ساسي : صناعة المصطلح في اللسان العربي : نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته :إربد ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، الأردن ،العبدلي ، ط1 ، 2012 ص: 254.

[2] المصطلح : العدد 12 ، السداسي الثاني 2016 ، جامعة تلمسان ، ص: 61 .

[3] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

- **أهمية المصطلح**

يعتبر المصطلح من أهم المفاهيم التي قام الباحثين بالبحث فيها إلى يومنا هذا فهو ليس مجرد مفهوم مثل المفاهيم السابقة بل إن له أهمية عظيمة و هي " الحاجة إلى المصطلح العلمي في كل لغة وهي مطلوبة ملتمسة كلّما حدث جديد في العلوم أو الفنون ولذلك كان لكل علم أو فن مصطلح خاص ، و إذا كان العلم متطورا حافلا بالجديد في كل عصر كان على المختصين أن يهيئوا الأدوات اللازمة للتعبير عن هذا الجديد "[1] تحتاج كل العلوم التي تدرس الآن إلى العديد من المصطلحات التي يمكنها تزويد الباحث بكافة المعطيات التي يحتاجها أثناء مسيرته الدراسية ،وهو يتطور على مدى العصور من طرف الباحثين والدارسين حوله لأن الموضوع يحتاج إلى الجهود والمثابرة حوله فالمصطلح يعتبر إحدى الركائز التي يحتاجها كل فرد فنحن مثلا ، للتعبير عن علم غني بالمفاهيم والعبارات نقول هذا العلم غني بالمصطلحات الثرية التي تزيد من قيمته خلافا للعلوم الأخرى .

فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي ويمكن أن نقول أن المصطلحات تزيد من قيمتها أثناء اتصالها بالترجمة لأن المصطلح الذي يحتاج إلى الترجمة يكون متنوعا " فترجمة المصطلح ذو أهمية كبيرة وبالغة فيه فقط تستطيع اللغات التواصل بين بعضها البعض لكونها لغة العصر ونحن في أمس الحاجة إليه... ومواكبة الجماعات اللغوية للمستجدات فيما أنتجته الألسن الأخرى من نظريات ومناهج ذات مصطلحات وألفاظ حضارية."[2]

تعبر الترجمة من أكثر العلوم اتصالا بالمصطلح حيث أنها تزيد من قيمة وأهمية المصطلح و ثراءه ، وتنمية رصيده ذلك لأنها تشرح وتحلل كافة المفردات التي يحتاجها المصطلح في أي علم من العلوم وخاصة أنها تحلل المفردات الأجنبية التي كانت عائق أمام المصطلح أثناء اتصاله بلغة ما لهذا نحن نرى أن الترجمة من أهم الوسائل التي يحتاجها الطالب أو الباحث أثناء ولوجه إلى علم من العلوم والترجمة

[1] المرجع السابق ، الصفحة نفسها.

[2] أيت مقران صبرينة و باكلي حياة : المصطلح الديداكتيكي و آليات وضعه دراسة وصفية تحليلية في معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا لأحمد عبد الفتاح زكي و فاروق عبده فلية ، ص: 52 .

لها أهمية عظيمة حيث أن"الترجمة وسيلة اتصال بالدول الأجنبية...الترجمة وسيلة للاقتباس من النهضة الأوروبية...الترجمة وسيلة بين الإدارة الاستعمارية والأهالي...الترجمة طريقة لتعليم اللغة الأجنبية...الترجمة وسيلة لتعريب التعليم والإدارة...الترجمة أداة للتواصل في العمل الدولي "[1] تتعدد أهمية و فائدة الترجمة ذلك لأنها علم لا يمكن التخلي عنه بكل حالة من الأحوال فهي تعتبر من أهم الوسائل الاتصالية بين الشعوب والقبائل والدول كما أنها إحدى الطرق التي تدفع بالمتعلم سواء كان متخصص في اللغات الأجنبية أوليس متخصص بها إلى سهولة التعلم و الاكتشاف .

ونستطيع القول أن الترجمة لها هي الأخرى علاقة كبيرة بالمصطلح العلمي ذلك لأن طلبة التخصص العلمي يحتاجونها أكثر من أي تخصص آخر باعتبارها وسيلة اتصال بينها و بينه " إن المصطلح العلمي ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة نظرا لأهميته البالغة التي يؤديها في الميادين العلمية و المعرفية : فهو لغة التفاهم بين العلماء وهو جزء من المنهج و لا يستقيم منهج إلاّ إذا قام عل مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية أداء صادقا ."[2] لقد رأى العلماء والباحثين أن المصطلح العلمي لا يقل أهمية عن المصطلحات الأخرى حيث أنه يعتبر من أهم المفاهيم و المفردات التي يلجأ إليها الطالب في مشواره الدراسي وعلى مدى السنوات التي يتتلمذ فيها ، كما أنه يتصل أيضا بالجانب المعرفي الذي لا يقل هو الآخر عن هذا الجانب العلمي فهو جزء لا يتجزأ من المنهج ولا يصح المنهج إلا إذا قام على مفاهيم ومصطلحات دقيقة علمية صادقة .

والمصطلح عامة له جانب مهم يتركز في أنواعه التي يتكون منها فهو ليس مجرد مصطلح وحسب وإنما له العديد من الأنواع التي يتفرع حولها " المصطلح العلمي : هو ما يستعمل في العلوم

[1] علي القاسمي : علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، ص: 152 – 156 .

[2] خلفاوي صبرينة : الجهود اللغوية للمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي ، مكتب تنسيق التعريب بالرباط أنموذجا ، مذكرة الماجستير في اللغة العربية و أدابها ، تخصص اللسانيات و اللغة العربية ، سنة 2015/ 2016 ص: 15 .

الدقيقة و البيولوجية ، و المصطلح الفني : وهو ما يستعمل في العلوم الإنسانية والمصطلح التقني : عبارة عن مجموعة من الرموز اللغوية التي تدل على مفاهيم تتعلق بفرع من فروع العلم والتكنولوجيا."[1]

لقد اتضحت قيمة المصطلح ذلك لأنه تفرع إلى عدة تفرعات ومفاهيم وأنواع فهو من جهة يتصل بالعلوم حيث أن الطلبة يلجئون إليه كثيرا في العلوم الدقيقة والبيولوجية كما يرتبط من جهة أخرى بالفن الذي يعتبر هو الآخر إحدى الوجهات التي يرتكز علها المصطلح، وهو يستعمل في العلوم الإنسانية بكثرة ومن جهة أخرى بإحدى فروع العلم والتكنولوجيا وهنا هو عبارة عن مجموعة من الرموز اللغوية في هذا المجال وهو ما يسمى بالمصطلح التقني ولابد أن يكون هناك منهج يسير الطالب خاصة الطالب العلمي لأن العلوم ترتبط أكثر بالمناهج عكس الدراسات الأخرى " إنّ المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلميّ إذ لا يستقيم منهج إلاّ إذا بني على مصطلحات دقيقة . وقد ازدادت أهميّة المصطلح و تعاظم دوره في المجتمع المعاصر الّذي أصبح يوصف بأنّه 'مجتمع المعلومات' أو 'مجتمع المعرفة' "[2] لا يمكن لأي مصطلح من المصطلحات أن يثبت نفسه دون التحقيق فيه والتدقيق في أمره، ولابد أن نربطه ربطا دقيقا بالمنهج العلمي ذلك لأن هذا الأخير لا يمكن فصله عن المصطلح المدقق لأنه بطبع الحال سيكون هذا المصطلح علمي مادام أنه يحتاج إلى تدقيق في شأنه لأن المجال العلمي يحتاج إلى التدقيق في كافة المصطلحات التي تنتمي إليه ، وبذلك يعرف المجتمع الذي يدقق في المصطلحات ويشرحها بكثرة بأنه مجتمع معلوماتي معرفي .

هنا تدخل اللّغة التي تعبر عن هذه المفاهيم " و المصطلح هو العامل المضمون العلميّ في اللّغة فهو أداة التعامل مع المعرفة وأسس التّواصل في مجتمع المعلومات ، وفي ذلك تكمن أهميته الكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة . "[3] لقد اعتبر العلماء أن المصطلح من بين العوامل الأساسية المشروطة في اللغة ذلك لأن هذه الأخيرة لا يمكنها بأي شكل من الأشكال أن تستقر دون انضمام

[1] المرجع السابق، ص: 17.

[2] راضية بن عربية : مدخل إلى اللسانيات المصطلحية ، ص:121 .

[3] المرجع السابق، الصفحة نفسها .

المصطلح إلى عالمها ،حيث أنه تعتبر من مميزات التفاعل والتواصل في المجتمع المعلوماتي وهنا تتجلى أهمية المصطلح داخل الدائرة اللغوية .

و تكمن أهمية المصطلح من جانب آخر في كونه يتصل بالثقافة والعلوم والمعرفة وغيرها من منابع الحضارة " فمن المصطلح نقرأ الحضارة و الثقافة و المعارف والعلوم والتاريخ والخصوصيات والمميزات. إذن فالذي يأذن بصناعة المصطلح الجديد ويعلن عن ميلاده ، ويخرجه إلى الاستعمال هو جملة آليات شاهدة من الحضارة و الثقافة و المعارف و العلوم و التاريخ و هي تعمل عملها مجتمعة . "[1] لقد اتسعت أهمية المصطلح و بلغت ذروتها فقد وصلت إلى دائرة المجتمع نظرا لأن المصطلح يرتبط أكثر بالثقافة والعلوم والمعارف وهي الأسس التي يرتقي بها المجتمع .

و تظهر قيمته بين المجتمعات الأخرى فلا يوجد مجتمع راقي و متحضر وهو بعيد عن الثقافة و قيمته التي عهدها سابقا وأيضا بوجود العلوم وما يربط المصطلح بالعلم هو ذلك المصطلح العلمي " المصطلح العلمي هو إحدى الأدوات البحثية التي مازالت في حاجة إلى المزيد من العناية و التدقيق في العالم العربي وهو مدخل من مداخل الصعوبات العلمية التي تواجه البحث العلمي ، نظرا لما يرتبط باللغة العلمية من أثر عكسي على نتائج الأبحاث إن لم تحقق حقولا مصطلحية موحدة توفر لها مساحة اتفاق على المشترك العلمي ."[2] منذ نشأة المصطلح إلى يومنا هذا و نحن نجده أنه دائما يحتاج إلى التدقيق والاهتمام به أكثر وأكثر على مدى ظهوره وهو ما يعتبر عائق أو إحدى الأمور الصعبة التي تواجه الانجاز العلمي ، فهو يرتبط من جهة باللغة التي هي أساس المصطلحات في كل فرع من الفروع و في كل علم من العلوم.

[1] عمار ساسي : صناعة المصطلح في اللسان العربي نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من الترجمة إلى صناعته : علم الكتب الحديث للنشر و التوزيع : العبدلي ، الأردن ، ط1 ، 2012 ص: 254 .

[2] الطيب رحماني : وضع المصطلح العلمي مفهومه و مقاييسه و مواصفاته ، جامعة محمد الأول وجدة 'المملكة المغربية ' ص: 22 .

ومن جهة أخرى فهو يرتبط بالعلوم ذلك لأنه مصطلح علمي دقيق و هو ينعكس على النتائج التي تحققها هذه الأبحاث، وهو ما يظهر بعد ذلك بتوحيد المصطلحات العلمية و بالتالي توفر جزء من المساحة الاتفاقية لدى المشارك العلمي و لكن توليد المصطلحات يعطينا لغة شاسعة شاملة " إن الطريقة التي تتوالد بها المصطلحات لا تختلف كثيرا عن الطرائق المعروفة في اللغة العامة والتي تتوسلها في توالدها الذاتي ؛ فإذا حاولنا أن نتفحص الخطوط العريضة التي عولجت فيها قضايا إنتاج المصطلح في إطار البحث اللغوي ،فإننا نلاحظ صياغته لا تختلف عن توليد الكلمات ."[1]. لم تكن هذه الطريقة التي تنشأ بها المصطلحات تختلف كثيرا عن الطرائق المعروفة في معظم اللغات ،واللغة العامة .

– خصائص المصطلح

من المعلوم أن لكلّ علم من العلوم أو مفهوم من المفاهيم خاصية يتميز بها وينفرد بها عن غيره من المفاهيم ولعل المصطلح من بين أهم هذه المفاهيم إذ تعددت ميزاته وخصائصه ، وعليه نحن سنستعرض ونقوم بذكر أهم الخصائص له فمن بين الخصائص التي نذكرها أن " المصطلح وضع لتعريف وبيان المفهوم ولذا قيل المصطلح لغة التفاهم بين العلماء "[2] أي هو لغة التواصل والتعارف بين الدارسين والشعوب والمجتمعات أيضا ، بمعنى الانفتاح اللغوي بفضله نستطيع التحاور فيما بيننا كما نستطيع التأقلم وسط مجتمعات تختلف كثيرا عنا بواسطة الألفاظ و المفاهيم ،والمصطلحات الخاصة التي تميزها عن غيرها من الشعوب والقبائل.

كذلك يجب القول أن المصطلح يختلف عن المفاهيم السابقة وهو غني بتعريفات كثيرة وخصائص مميزة فهو من ناحية أخرى يرى الباحثون بأنه من أهم ما يلجأ إليه الطالب أثناء العمل على مجموعة من التطبيقات ، والبحوث ذلك لأنه يرتبط بها وهي تعتبر خاصية مهمة وهامة تتمثل

[1] زهيرة قروي المصطلحات الصوتية و النحوية عند البصريين في القرنين الثاني و الثالث الهجريين سنة 2007 2008 ص: 41 .

[2] المصطلحات : خصائص المصطلحات www.ar.islamway.net

في أنها " ترتبط بالبيئة التي ظهرت فيها أي أن كل مصطلح اعتمد على مجموعة من العوامل البيئية التي ساهمت في ظهوره لتتحول مع الوقت لجزء من الحياة العامة عند الأفراد "[1] هنا نستطيع القول أن لكل كلمة مقصد وهذا الأخير يقدم دلالة دقيقة يقينية للمفهوم وهذا ما يقر بين الكثير للهجات نحو تسمية الخيل فهناك من يعطيه هذه التسمية والبعض يقول حصان ، والبعض الآخر يسميه جواد وهناك أيضا مثال حول الأسد هناك تسميات عديدة الهزبر السبع أسامة الليث ... والعديد من الأسماء .

ثم بعد ذلك هناك خاصية مميزة تتمثل في " أحادية المعنى في الاصطلاح فالمصطلح بالنسبة لهؤلاء يجب أن يستعمل في التخصص العلمي والتقني ما فقط بدلالة واحدة، وهذه الدلالة لا ترتبط إلا بمصطلح واحد "[2] وهذا يعني أن للكلمة أو اللفظ معنى واحد في حقل نفسه ، أو غيره فعلى سبيل المثال لا سبيل الحصر ينتمي الهواء إلى الحقل الكيميائي ، وليس الحقل الثقافي أو السياسي أو غيره من الحقول وأيضا كلمة الفن فهي تنتمي إلى الحقل الثقافي وليس إلى الحقول الأخرى.

من جهة أخرى هناك من الخصائص التي وجب علينا ذكرها "ينبغي التدقيق في أن النص (الخطاب) هو ما يشير دائما إلى انتماء المصطلح إلى مجال معرفي أوآخر "[3] حيث تظهر معاني كلمات من خلال السياق في النص فلا نستطيع أن نحكم على أي كلمة بدلالة خارج النص فنحن نقول مثلا ، كلمة عملية هنا تفهم هذه الكلمة حسب موقعها في السياق مثال :

1) قام الطالب بإجراء عميلة حسابية لتحقّق من مسألة ما.

2) أجرى المريض عملية جراحية هذا الصباح .

[1] خصائص المصطلح من الرابط www.mawdoo3.com

[2] خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية و التمثيل، ص: 35.

[3] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

هنا في هذه الأمثلة الواقعة بين أيدينا نلاحظ أن الدلالات تختلف أي العلاقة بين الدال والمدلول ، فالشيء الذي تشير إليه الكلمة في واقع الحياة بما يكسب الكلمة داخل نظام الجملة معنى خاص له حدود واضحة فمثلا في المثال الأول كلمة عملية هي تنتمي إلى مجال الرياضيات والمحاسبة وغيرها ...أما في المثال الثاني فكلمة عملية نعني بها الخضوع إلى علاج لإزالة مرض استعصى إزالته إلا عن طريق هذه الطريقة ، وهي تنمي إلى مجال الطب بكل فروعه و نلاحظ أيضا كلمة جناح أيضا لها دلالات مختلفة في هذه الأمثلة التي بين أيدينا :

1 جاء أحمد على جناح السرعة .

2 جناح العصفور مكسور .

3 أقام الرئيس في جناح خاص به .

هنا في هذه الأمثلة التي قدمناها نلاحظ اختلاف كبير بين دلالات هذه الأمثلة ففي المثال الأول نلاحظ أن كلمة جناح يقصد بها السرعة الفائقة وأما في المثال الثاني يقصد بهذه الكلمة جزء من عضو هذا الحيوان الذي هو العصفور، وأما في المثال الثالث فكلمة جناح نعني بها الإقامة الخاصة بالرئيس فالدلالات دائما تختلف من مثال إلى آخر .

وهناك أيضا خاصية من خصائص المصلح " اعتبار المصطلح وحدة ديناميكية تنتقل من مجال مختص إلى مجال مختص آخر وتأخذ قدرة الانتقال هذه بعين الاعتبار "[1] أي المصطلح هو ديناميكي يتحول من فرع منفرد معين إلى فرع منفرد آخر .

أيضا " تستعمل المصطلحات في اتصال مختص يتميز بعوامل ذات نمط لغوي وذريعي "[2]

[1] خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية و التمثيل، المرجع السابق، ص: 56.
[2] المرجع نفسه، ص: 57.

هذه تعد أيضا من ضمن الخصائص التي تتعلق بالمصطلح فاستخدام الكلمات في انتماء مفرد يتصف بعوامل ذات أسلوب تركيبي .

تداول المصطلح بين المتخصصين أومن عامة الناس فيتمكن من:

_ توليد مصطلحات أخرى جديدة على ألسنة الأشخاص .

_ سهولة ويسر الكلام .

_ ارتباط بمفهوم واحد يكون وجهة دلالي حيث يجعل الدال عليه مهما تعددت استعمالاته.[1] نلاحظ من خلال هذه الأفكار الفرعية أن تداول المصطلح سواء كان هذا التداول بين المتخصصين في علم المصطلح أو بين غير ذلك، فهو يتميز بتولد المصطلحات وتجددها بين سهولة الكلام وبين تعدد الاستعمال.

من جانب آخر من مميزات و خصائص المصطلح أنه " يساهم في بناء الأسس اللغوية لكل لغة محكية "[2] نلاحظ مما سبق أن المصطلح يتميز بخاصية فريدة من نوعها إن صح التعبير ، فهو يقوم بعملية المساهمة في بناء الأسس اللغوية لكل لغة من اللغات ذلك بتعزيز الأفكار والمعطيات لهذه اللغة

– مفهوم المصطلح اللساني:

وبعد تعريف المصطلح ارتأينا أن نلج إلى تعريف المصطلح اللساني الذي يعد الركيزة الأساسية في اللسانيات حيث أنه بدون المصطلحات اللسانية لا توجد لسانيات ذلك أنها رمز من الرموز التي تعتمدها اللسانيات " إذا كان المصطلح رمز لغوي محدد لمفهوم ما في مجال علمي ما ، فإن المصطلح اللساني يحدد هوية المصطلح باعتباره تقييدا له بكونه لسانيا يمكن أن يكون مضلة بحثية تضم تحت جناحها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية لا في المصطلحات العامة . و يعني هذا أن

[1] راضية بن عربية : مداخلة بعنوان إشكالية صناعة المصطلح اللساني ، ص: 01.

[2] الفرق بين المفهوم والمصطلح من الرابط www.mawdoo3.com

المصطلح اللساني مرتبط بحقل علمي حديث ألا هو علم اللسان (اللسانيات) الذي يتمثل في الدراسة العلمية و الموضوعية للسان البشري فإذن المصطلح اللساني هو ذلك الدال الذي يعبر عن مفهوم لساني (لغوي) بطريقة موضوعية علمية دقيقة بعيدا عن الذات ."[1] لا طالما أعتبر المصطلح رمز لغوي بين كافة اللغات و بذلك يكون التخصيص في المصطلح اللساني الذي هو هوية هذا المصطلح باعتباره مقيدا ،لأنه يندرج تحت سقف اللسانيات والمصطلحات اللسانية التي أيضا مجالا من المجالات اللغوية ، وبذلك يمكن القول أن المصطلح اللساني مرتبط بالحقل العلمي متمثل في الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري وهو ذلك الدال الذي يعبر عن المفهوم اللساني اللغوي من خلال طريقة علمية دقيقة .

من جهة أخرى يمكن القول أن المصطلح اللساني العربي قد حال أمره إلى وضعية حرجة " إن المصطلح اللساني العربي في وضعية متشتتة ، يحمل على كاهله كل أسباب التشتت الاصطلاحي بين العرب من حيث الكيفية التي يجب أن يكون عليها التعريب ، فاضطراب المصطلح راجع إلى تعدد المناهج المتبعة عربيا في صوغ المصطلح الذي يخضع للتعريب ، فالصياغة العربية للمصطلح العربي يكون بنقل اللفظ الأجنبي مع إخضاعه للوزن والنطق العربيين ، وهناك من يضع المصطلح اعتمادا على الاشتقاق أوالتوليد والنحت ، وهناك من يرجعه للتراث العربي قصد إحياء ما فيه من مصطلحات . " [2] لقد حمل المصطلح العربي على كاهله أمرا صعبا ألا وهو تعديل الوضعية المناسبة للمصطلح اللساني العربي الذي آل أمره إلى وضعية التشتت وذلك بدخول التعريب إلى الساحة العربية اللسانية، ويمكن القول أن الأمر راجع إلى تعدد والمناهج المتبعة عربيا في صوغ المصطلح الذي يخضع إلى التعريب فلسلامة المصطلح لابد من نقل الكلمة الأجنبية بكل ما فيها من وزن و نطق

[1] بومعزة حسيبة : إشكالية ترجمة المصطلح اللساني الحديث ' نظرية اللسانيات الكبرى ' ترجمة محمد الراضي ، مذكرة ماستر ، تخصص علوم اللسان 2015 - 2016 ص: 47-48 .

[2] عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، دار العربية للكتاب ، تونس ، 1984 ، ص: 55.

عربيين إلى أن هناك من يضع المصطلح باعتماده على الاشتقاق والنحت والتوليد وهناك من ينسبه إلى التراث العربي .

هذا من جهة ومن جهة أخرى يجب أن نبين أن للمصطلح العربي اللساني أهمية عظيمة " فالمصطلح اللساني العربي يكتسي أهمية بالغة في الفكر اللغوي المعاصر ، فهو يعكس غنى وتنوع النظريات اللسانية التي ميزت الثقافة اللسانية ، و قد جاء المصطلح مواكبا لتحولات هذه الثقافة وككل علم حديث في مراحله التأصيلية الأولى فقد أربك الجهاز المفاهمي للسانيات الحديثة بمدارسها المختلفة وسعي الباحثين في التعامل مع مصطلحاتها المعقدة كما أبرز مشاكل تلقي هذه المفاهيم على تمثلها و ترجمتها ونقلها وتأصيلها لدى فئة واسعة من اللسانيين العرب ." [1] إن المصطلح اللساني العربي بلغ ذروته من خلال أهمية البارزة بين الحقول الأخرى و بين التخصصات الباقية فهو قد عكس تنوع النظريات اللسانية التي ميزت الثقافة اللسانية بكل ما فيها، ويمكن القول أن المصطلح اللساني قد جاء مواكبا لتحولات هذه الثقافة.

– المصطلح و المصطلحية

قد يرى العديد من الباحثين أو الدارسين أن هذين المصطلحين 'المصطلح ' و'المصطلحية ' أنهما يعنيان نفس المفهوم ، وهذا يعتبر نوع من الأخطاء التي يقعوا فيها وهنا سندرج أهم الفروق التي تميز هذين المفهومين أو المصطلحين عن بعضهما البعض .

وهنا، سنقوم بتعريف المصطلح حتى يتضح الفرق " فالتّعريف المقترح يجعل المصطلح غير مقصور على الكلمة المفردة فالمصطلح قد يكون كلمة أومجموعة من الكلمات ويوضّح التّعريف أيضا أن المصطلح يعبّر عن المفاهيم والأشياء المادّية ، وهنا نجد تأثيرا واضحا للنّظريّة العامة لعلم المصطلح الّتي تجعل المفاهيم و الأشياء المادّية منطلق البحث و تجعل المصطلحات وسيلة للتّعبير عنها "[2] قد

[1] حسيبة فلاح : مشكلات تعريب المصطلح اللساني مذكرة ماستر تخصص علوم اللغة العربية سنة 2011- 2012 ص: 32.

[2] هشام خالدي : صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث : ص: 109.

رأى معظم الباحثين أن المصطلح لا ينفرد بكلمة أو كلمتين أو يدل على الكلمة الواحدة بل هو في معظم الأحيان يتجاوز ذلك إلى مجموعة من المفردات أو الكلمات كما أن التعريف الذي قدمناه سابقا يبين أن المصطلح يشرح أيضا الأشياء المادية ، وهي التي بفضلها ينطلق البحث إلى ما يود الطالب أو الباحث وخاصة الباحث الأكاديمي الوصول إليه .

ونحن هاهنا نريد أن نبين الفروق التي تجعل المصطلح مستقلا عن المصطلحية فلكل مفهوم شرحه وبيانه فالمصطلح شيء ، والمصطلحية شيء آخر ولو أن المصطلحية هي بدورها جمعت بين جانبين من المصطلح " وإذا كان هذا التفريق ضروريّا فإنّنا نفضل أن يكون لفظ (المصطلحيّة) اسما شاملا لنوعين من النشاط : (علم المصطلح) الذي يعنى بالجانب النظري و (صناعة المصطلح) التي تعنى بالجانب العمليّ وينبغي أن نشير هنا إلى أن المتخصّص في علم المصطلح بصورة عامّة لا يستطيع وضع المصطلحات أو توحديها بمفرده ، وإنّما توصي المؤسسات المعنيّة بإسناد هذه المهمّة إلى لجنة مكوّنة من مصطلحيّين ولسانيّين ومتخصّصين ، في الميدان العلميّ التي تتعلّق به المصطلحات "[1] لقد كانت ولا تزال المصطلحية علما من العلوم التي تعد شاملة و عامة فهاهي هنا تجمع بين علمين علم المصطلح الذي كان أساس البحوث والمشاريع والمداخلات وأحيانا أيضا الملتقيات والندوات وبين صناعة المصطلح الذي هو علم مستقل بحد ذاته والعلماء قد فرقا بينهما أي علم المصطلح وصناعة المصطلح فالأول يعنى بالجانب النظري ، أما الثاني فقد جاء بالجانب العلمي و لابدّ على المتخصص في علم المصطلح أن يلجأ إلى بعض المؤسسات أو المختصين أكثر منه في هذا العلم وذلك لتدعيم آرائه ، وتقويتها.

ونضيف كذلك أن المصطلح كان و لا يزال مبلغ العلماء " وعرّف اللغويّون العرب القدامى المصطلح بأنّه لفظ يتواضع عليه القوم لأداء مدلول معيّن، أو أنه لفظ نقل من اللغة العامّة إلى اللغة الخاصّة لتعبير عن معنى جديد"[2] إن المصطلح يعتبر غنيا و مجالا شاسعا من المجالات التي أثارت

[1] علي القاسمي : علم المصطلح أسسه النّظريّة و تطبيقاته العمليّة: ص: 264.

[2] المرجع نفسه : ص 266

جدلا في الوسط اللغوي والوسط العلمي فقد جاء بعض اللغويين بتعريف يبين أن المصطلح هو اتفاق مجموعة من الناس أو اصطلاحهم على تسمية الأشياء بمسمياتها دون مسميات غيرها أو كما أشاروا أنه عبارة عن مفهوم أو كلمة أو مفردة تنقل من دائرة اللغة العامة إلى دائرة أعمق وأضيق من الأولى وهي اللغة الخاصة وذلك لكي يعبر عن مفهوم ما .

والمصطلحية هي علم ليس مثل المصطلح فهي " فرع من علم المعجم نسميه أيضا (المعجمية المختصة) فإن علم المعجم يتكون من فرعين كبيرين هما (المعجمية العامة) وقوامها ألفاظ اللغة العامة و(المعجمية المختصة) وقوامها المصطلحات ويقوم كل فرع من الفرعين على فرعين هما النظري والتطبيقي فإن في المعجمية العامة مبحث نظري ...موضوعه البحث في الوحدات المعجمية...وفي المعجمية الخاصة مبحث نظري ...موضوعه البحث في المصطلحات من حيث مناهج تقييمها ومناهج تكنيزها جمعا ووضعا . "[1] لقد ارتبط مفهوم المصطلحية كثيرا بمفهوم المعجمية ، ذلك لأن كلاهما يبحث في شرح المصطلحات وتفسيرها المعجمية تشرح المصطلحات وتفسرها بعد أن تقوم بإرجاع الكلمة إلى أصلها و انتسابها إلى بعض الخطوات و المصطلحية جزأ لا يتجزأ منها فهي بدورها تشرح المفاهيم ، وتعبر عنها " والمصطلحيّة (علم) يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللّغويّة الّتي تعبّر عنها وهو علم ليس كالعلوم الأخرى المستقلّة لأنه يتركز في مبناه ومحتواه على علوم عدّة أبرزها علوم اللّغة و المنطق والإعلاميّة وعلم المعرفة ويستفيد من ثماره هذا العلم المتخصّصون في العلوم والتّقنيات والمترجمون والمعجميّون "[2] .

من ناحية أخرى تعبر المصطلحية نوع من العلوم الذي يهتم بعلاقة المصطلحات اللغوية بالمفاهيم العامة أو العلمية التي تعبر عنها وهي علم يختلف عن العلوم الأخرى ذلك لأنه يجمع أو يرتكز ويركز على عدة علوم أخرى تقابلها منها علم اللغة ، وعلم المعرفة و يكون الرابح في هذا الشأن المتخصصون في هذه العلوم من جهة والمترجمون، والباحثون من جهة أخرى .

[1] المعجمية، العدد 8- 1992

[2] خالدي هشام : صناعة المصطلح الصوتي في اللّسان العربي الحديث : ص 122

مخطط يبين اتصال المصطلح مع المصطلحية [1]

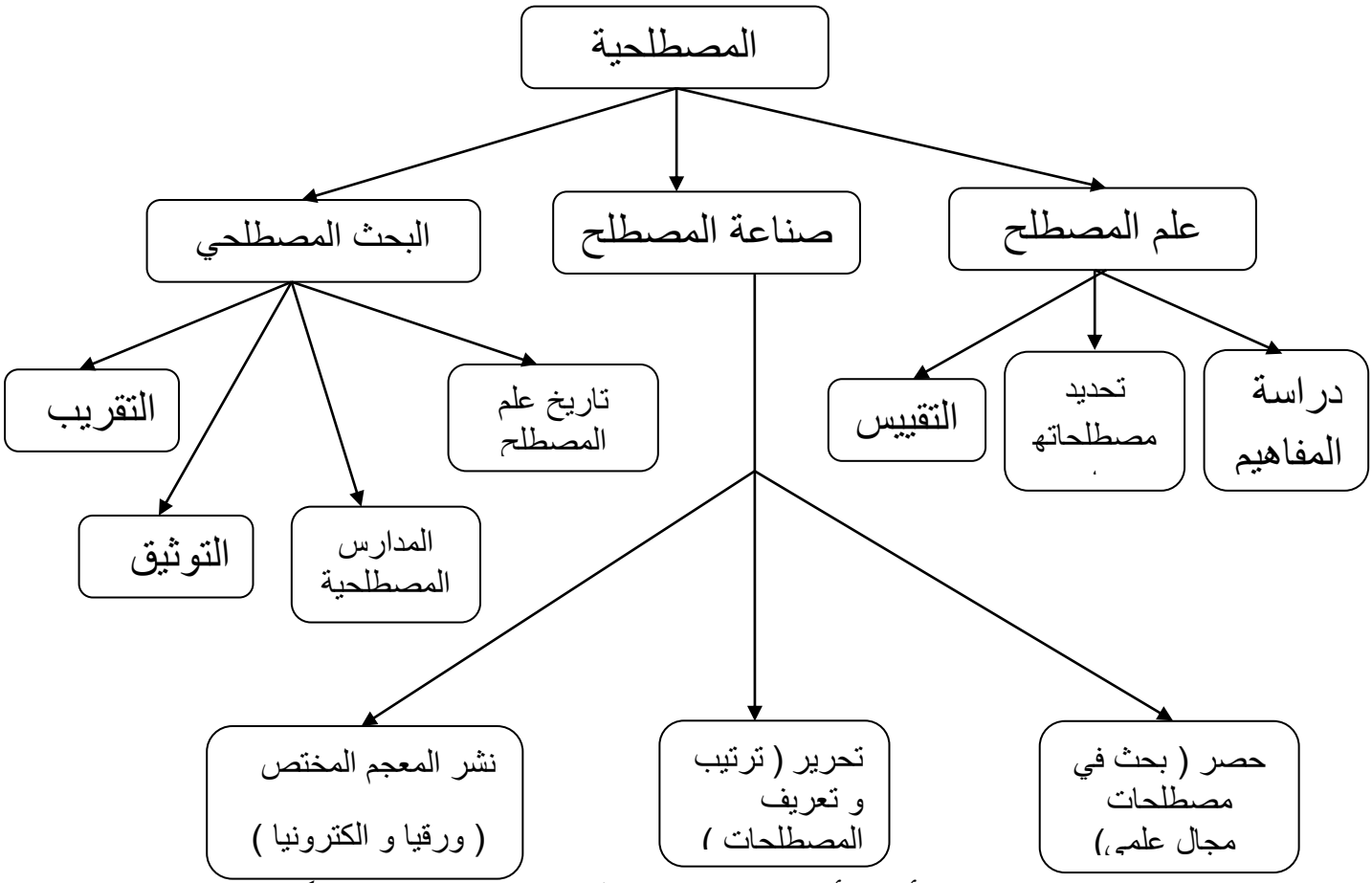

يبن المخطط الذي بين أيدينا أن المصطلحية هي تحوي المصطلح وليس العكس فهناك من يرى أن المصطلح نفسه المصطلحية وهذا ليس صحيح لأن المصطلحية أشمل و أعم من المصطلح فهي تضم ثلاث أنواع من فروعه فالأول علم المصطلح " علم المصطلح علم يشترك بين اللسانيات والمنطق و علم الوجود وعلم المعرفة والتوثيق وحقول التخصص العلمي ولهذا ينعته الباحثون الروس بأنه 'علم العلوم' " [2]والثاني صناعة المصطلح وهو فرع من المصطلحية أما الثالث فهو البحث المصطلحي و يقصد كيفية البحث في المصطلح .

[1] علي القاسمي : علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية ،ص :279، بتصرف .

[2] جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات ، من كتاب علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العملية : الباب الرابع ، الفصل السادس عشر ، تعريف علم المصطلح و نطاقه .

- **المصطلح في علاقته باللغة المتخصصة:**

إن العلاقة التي تجمع المصطلح باللغة المتخصصة هي مثل علاقة الورقة بظهرها أو مثل علاقة الأم بجنينها حيث أن اللغة المتخصصة أثناء تفاعلها تحتاج إلى مصطلحات لهذا لا يمكن فصل المصطلح عن لغة الاختصاص بأي شكل من الأشكال " يعد المصطلح عماد المعرفة إذ لا يمكن لأي علم من العلوم أن يقوم دون مصطلحات تشكل الأساس الذي يرتكز عليه ، كما لا يمكن التوصل إلى كنه العلم و منطقه ما لم تتمكن من مصطلحاته ، فالمصطلحات مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي ولها دور كبير في بناء وإنتاج المعارف "[1] ليست لغات الاختصاص و حسب من يحتاج إلى المصطلح بل كل علم من العلوم حيث أن المصطلح هو الركيزة الأساسية التي ينطلق منها أي علم من العلوم ، كما أنه لا يمكننا فهم أي علم من العلوم ما لم نستطع التعرف أولا على مصطلحاته سواء كانت هذه المصطلحات سهلة بسيطة في متناول الجميع، أو صعبة غامضة حتى و إن كانت سهلة فلا نستطيع فهم هذا العلم ما لم نتعرض لها بأي شكل من الأشكال ، ولهذا إن اللغة المتخصصة تركز بأي شكل من الأشكال على المصطلح " فالمصطلح هو سيد الموقف في اللغة المتخصصة وهو وحدة من وحدات لغة التي تسعى إلى إثبات حصاد البحث و التجريب ، وهو أيضا لبنة من لبنات النسيج المعرفي "[2] فلا نستطيع دراسة اللغات المتخصصة أو لغات التخصص بمعزل عن المصطلح لأننا بدراسة اللغة المتخصصة فإننا سنلجأ إلى بعض الكلمات وهذه الكلمات تحتاج إلى التفاعل من قبل المتفاعل بها حتى نستطيع التحكم و بالتالي هذه الكلمات هي التي تدعى المصطلحات والمصطلحات لوحدها لا نستطيع التفاعل دون لجوئها داخل حيز اللغات المتخصصة التي يندمج إليها الباحث أوالطالب باعتباره دارسا لتلك اللغة المتخصصة وتكمن أهمية المصطلح في علاقته بلغات الاختصاص في:[3]

[1] سهام سلطاني: تفعيل دور المصطلح في علاقته بلغات التخصص ،ص:92.

[2] المرجع نفسه ، ص: 95.

[3] سهام سلطاني: تفعيل دور المصطلح في علاقته بلغات التخصص ، ص: 96.

- تنظيم المعرفة على أساس العلاقات بين المفاهيم .
- نقل المعرفة والمهارات والتكنولوجيا.
- صياغة ونشرالمعلومات العلمية والتقنية .
- استخلاص وإيجاز المعلومات العلمية والتقنية.

لم يكن وجود المصطلح داخل إطار اللغات المتخصصة أولغات التخصص مجرد مفهوم لا أهمية له ،بل له بالغ الأهمية حيث أنه ينظم مختلف العلاقات بين مختلف المفاهيم وشرحها بطريقة تقنية لغوية داخل إطار اللغة التي اختص بها الباحث كما أنها تصوغ العبارات ، وتنشرها بالطريقة التي يتطلبها البحث العلمي.

ليس هذا وحسب بل إن المصطلح يجب أن يكون في سياق مفهوم فوجود السياق داخل اللغة المتخصصة لابد منه ، وذلك لسلامة المصطلح من العبارات الركيكة و الضعيفة " فللسياق دور مهم في اللغة المتخصصة ،إذ يبرز كيفية استعمال المصطلح في النص العلمي بحيث يحدد علاقته بالمصطلحات المجاورة ."[1] لا يجب إهمال السياق في أي جانب من جوانب اللغة إن دور المصطلح وأهميته لم تقتصر حول السياق ، وحول البحث العلمي بل تعدت ذلك إلى وجود علاقة تربط المصطلح ، والترجمة فشرح المصطلح بطريقة صحيحة يساعد على الترجمة وذلك في ترجمة النصوص العلمية و التقنية .

من جانب آخر إن المصطلحات المتعلقة باللغة المتخصصة تختلف عن المصطلحات العامة الموجودة في جميع العلوم مثلا ،مصطلح ماما أو بابا هو مصطلح في كل اللغات يعني الأم أو الوالدة ، والأب أو الوالد بينما مصطلح ضرب في اللغة العربية و المعجم اللغوي العربي يعني الضرب أو الاعتداء بينما في الرياضيات فهو يعني عملية حسابية ،ويعني في لغة متخصصة أخرى مثلا في الموسيقى نقول ضرب زرياب العود أي قام بأداء نوع من الموسيقى لهذا تحتاج لغة التخصص إلى

[1] سهام سلطاني : تفعيل دور المصطلح في علاقته بلغات التخصص ، ص : 96 .

ضبط المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بها " إن اللغة المتخصصة خاضعة لنواميس و ضوابط لأنها مرتبطة بتخصص معين و مستوى محدد ، و الهدف واحد و هو إيصال المعرفة بأكثر السبل إفادة : الإنجاز و الدقة و الوضوح ، و اللغة المتخصصة ما هي إلا لغة طبيعية تخصصت معارفها في مجالات مختلفة : كاللغة الطبية ، و اللغة الاقتصادية إذ نجد لكل منها مصطلحاتها التي تميزها عن الحقول العلمية الأخرى . "[1] لا تخرج اللغة المتخصصة عن إطار اللغة العربية غير أنها تختص مصطلحاتها بمجال محدد ، و ذلك من أجل تسهيل الأفكار و شرحها بطريقة مبسطة لكل باحث متخصص في مجال ما فلو غابت اللغة المتخصصة أو لغة الاختصاص لتعذر البحث عن الطلبة الباحثين أو المقبلين على نيل شهادة ما كشهادة ليسانس أوالماسترأوالدكتوراه فلغة التخصص بوجود مصطلحاتها البسيطة المتخصصة تساعد أكثر على البحث و الدراسة فالطالب المقبل على نيل شهادة الماستر في التخصص الاقتصادي لا يجب أن تخرج مصطلحاته عن إطار اللغة الاقتصادية وغيرها من الأمثلة في المجالات الأخرى .

إن وجود اللغة المتخصصة يجعلنا نبتعد عن الغموض والإيحاء والعموم فهذا يعتبر من أهمية اللغة المتخصصة " تهدف لغات التخصص إلى تحقيق الدقة والدلالة المباشرة بعيدا عن الإيحاء والعموم وهي سمات للمصطلحات العلمية والتقنية إذ ينبغي أن تكون المصطلحات دقيقة و مباشرة في دلالتها ، بعيدة عن الغموض كما تكتسب الكلمات التي تنتقل من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة استخداما ذا دلالة خاصة و محددة ."[2] تتميز اللغة الخاصة عن اللغة العامة في حيث أنها لغة تتسم بالوضوح والبساطة عكس اللغة العامة التي هي في مجملها لغة غامضة تعرف بوجود وكثرة الإيحاءات، والعموم أما اللغة الخاصة فهي اللغة التي يحتاجها كل فرد على المستوى التعليمي سواء الطالب الجامعي أوالباحث الأكاديمي ،أو غيرها فهي – اللغة المتخصصة – تسعى إلى الدقة والوضوح والتعمق أكثر في الدلالات .

[1] ليلى قلاتي : اللغة المتخصصة و دورها الفعال في الضبط المصطلحي قراءة في المفاهيم الأساسية ، ص: 227.
[2] المرجع نفسه ، ص: 228- 229.

تعتبر لغة التخصص اللغة التي يحتاجها كل أفراد التعليم سواء في المرحلة الابتدائية أوالمرحلة الثانوية أوغيرها من المراحل التي يمر بها كل فرد أثناء مسيرته التعليمية " لقد أصبح من الضروري التفكير في طريقة مثلى لتلقين لغة التخصص ؛ وقد تكون البداية بدفع التلاميذ في المدارس والثانويات إلى البحث عن المفردات ليس فقط في القواميس وإنما تدريبهم أيضا على البحث المصطلحي ."[1] إن لغة التخصص تحتاج إلى التفكير في أمرها ذلك لأنها تعتبر لغة مهمة خاصة بالنسبة للمتمدرسين حولها ولأصحاب التخصص الذي لا يخرج عن مجال ما أو فرع ما و يمكن أن تكون هذه الطريقة التي تحتاجها هذه اللغة منطلقة من أول نقطة في التعليم ألا وهي المرحلة الابتدائية ثم بعد ذلك المرحلة الثانوية وهذا بالبحث عن الكلمات و المفردات باللجوء إلى البحث المصطلحي وليس تقييد فقط بالمعاجم والقواميس اللغوية التي قيدت التلاميذ وحتى طلاب الجامعات ، ثم إن البحث المصطلحي يزيد من رصيد التلاميذ أو الطالب لأنه يتحرر بعقله إلى أبعد حد ممكن ، ويشرح المفردات التي يبحث عنها و يبحث فيها إلى عالم الإبداع اللغوي الذي يجعله متمكن في المجال الذي يبحث فيه فالذي يطالع باستمرار يزيد من رصيده اللغوي باستمرار كما يزيد من جميع المصطلحات الغنية التي يحتاجها في لغة التخصص و هنا تكمن أهمية المطالعة والقراءة الكثيرة " تعد المطالعة حصنا منيعا لمواجهة الواقع كونها تزود الفرد بمختلف الأفكار و الحيل والقواعد الواجب إتباعها تفاديا للوقوع في مشاكل الحياة أو ربما الخروج من الأزمات ومجابهة العراقيل التي تفرضها الحياة ، فالإنسان عادته التزود بما يقرأ والاستفادة من تلك التجارب خاصة للوقوف في وجع مختلف العقبات ."[2] إن الطالب أو التلميذ الذي يملأ وقت فراغه أو يخصص وقت من أوقاته للمطالعة والقراءة يعد طالبا ذكيا حيث أنه يحاول في كل مرة جمع المعلومات والمفردات والكلمات والمصطلحات بكمية وفيرة من أجل زيادة الرصيد اللغوي عنده بطريقة احترافية .

---

[1] حلومة التيجاني : ماهية لغات الاختصاص و تدريسها بين الفهم و الغموض ، المترجم ، العدد 32 ، يناير – مارس 2016 ص: 54 .

[2] كمال عسلوني و حمزة حشلاف تطوير مهارتي الإلقاء و الحوار في نشاط المطالعة الموجهة السنة الأولى ثانوي- أنوذجا – سنة 2016_ 2017 تخصص علوم اللسان كلية الآداب و الفنون قسم اللغة العربية و آدابها جامعة الجلفة ص: 09 .

كما أن المصطلح قد اقترن كثيرا بالتخصص ، وقد دعا العديد من العلماء إلى ذلك " إن في مفهوم لغة الاختصاص نجده يتأرجح بين تعريفات متعددة و متفاوتة المعنى فهناك من يقرن التخصص بالمصطلح من أمثال *B. Quemada الذي يدافع عن هذه الرؤية فيرى في الاختصاص توظيف للمفردات الخاصة داخل نسق عام ، فيستعمل مصطلح مفردات متخصصة للتعبير عن معجم ينتمي إلى نفس النسق العادي للغة عامة ."[1] لقد دافع B. Quemada عن أنصار مفهوم اقتران المصطلح بالتخصص ، فهو يجد أن في الاختصاص توظيف للمفردات الخاصة و لكن بشرط أن يكون داخل نسق عام .

[1] أحمد دهماني : المصطلحية و لغات التخصص – مفاهيم في الخصائص اللسانية و السمات الوظيفية – ص: 88.

المبحث الثاني : لغات الاختصاص

- **مفهوم لغات التخصص:**

قبل الولوج إلى تعريف مصطلح لغات التخصص ، لابد أولا من التعريف بهذا المصطلح التخصص أو نقول أيضا التخصيص " التخصيص caracterisation في اصطلاح النحو التوليدي مساو لمصطلح التخصيص مع التوليد ، و بهذا المعنى فالنحو الذي يسند كل جملة وصفا بنيويا و يسمح باشتقاق الجمل . وتخصيص وحدة معجمية متعددة الدلالات يكون بتحديد خصائصها التركيبية المختلفة حسب المعنى الفرعي المستعمل "[1] لقد اختلف معنى التخصيص عن اللغة المتخصصة فالتخصيص ، هو شيء مخصص في العديد من المجالات والفروع ، و ليس في مجال واحد أو فرع واحد ، و قد ارتبط مفهومه كثير بالنحو التوليدي " أما لغة التخصص Langue Spécialisée فالمقصود بها لدى اللسانيين لغة يستعملها أهل تخصص علمي ، أو معرفي ، أو مهني، أو غيره ... ولغة الاختصاص في اعتقاده ليست بترجمة ولا بتعريب بل هي لغة تخاطب في أمر علمي خاص بين مختصين. " [2]

لم يكن هذا المصطلح مجرد مصطلح مثل المصطلحات السابقة فهو يعتبر غني عن التعريف حيث أنه يعتبر من المصطلحات الثرية الغنية بالمعلومات فهو فقط من حيث التسمية له العديد من الأسماء لغات التخصص ، اللغة المتخصصة لغات الاختصاص " عرفت لغة الاختصاص تسميات عديدة فهي اللّغة الخاصّة و اللّغة المتخصصة لغة التخصص ولغة الأغراض الخاصّة، و مادامت المصطلحات هي باب الولوج إلى أي علم من العلوم و لكثرة العلوم اقتضى الأمر وجود أكثر من لغة تعبّر عن هذه العلوم المختلفة عرفت عامّة بلغة الاختصاص "[3] فهي غنية من حيث التسمية و قد

[1] يوسف بن نافلة : اللغة المتخصصة لدى أحمد مومن من خلال كتابه اللسانيات النشأة و التطور، ص: 10.

[2] المرجع نفسه ص: 10 بتصرف.

[3] أحمد دهماني المصطلحية و لغات التخصص – مفاهيم في الخصائص اللسانية و السمات الوظيفية – جامعة الجزائر ص: 88.

وجد لها العديد من التسميات ، وهي التي تدفع إلى النفوذ إلى العلوم الأخرى ، و ذلك لكثرة العلوم أوجب الأمر تعدد اللغات التي تعبر عن هذه العلوم المتباينة فيما بينها و هي لغات الاختصاص .

من جانب آخر يمكن تعريفها بأنها " الوسيلة التي يتواصل بها المختصون في ميدان ما ويكونون على درجة عالية من فهم هذه اللغة ، والاقتدار على فك شفراتها على الرغم من وقوعها في قالب اللغة العربية وقد تقترب منها كلما ضعف التخصص فيها وتبتعد عنها كلما ازدادت تخصصا "[1] تعبر لغات التخصص من الوسائل التي يستعين بها المتخصصون في مجال من المجالات التي يبحثون فيها أو اختصاص معين يحاولون الوصول إليه بشرط أن يكونوا في مكانة أو منصب راقي و سامي من فهم و التفطن في هذه اللغة و الاستطاعة على البحث ما بين سطورها الخفية ،وأساليبها البلاغية بدون الإخلال بالمعنى أو مس القواعد اللغوية للغة العربية.

أما الأستاذة حلومة التيجاني فقد عرفت لغات الاختصاص كالتالي " إن لغة التّخصص لا تخرج من حيّز اللّغة العامة لكنها تنتظم فيها بشكل شديد الخصوصية إذ توظّف فيها الكلمة أو الجملة على نحو مميّز يخدم الإطار الذي يقع فيه ، كالطّب أو الهندسة أو القانون وغيرها من ميادين العلم والمعارف وقد تخرج عن هذه الأطر العلمية إلى أطر اجتماعية"[2] جعلت الأستاذة التيجاني اللغة الخاصة جزء من اللغة العامة لكنها توظف الكلمة أو الجملة بطريقة فريدة تخدم الحيز الذي تقع فيه في مختلف المجالات سواء العلمية ، أواللغوية أوالاجتماعية أوغيرها من المجالات .

ليس هذا وحسب بل إن اللغة الخاصة تمنح المجال الذي تتخصص فيه نوعا من الإبداع والجمال وذلك لأنها تختص بمجال واحد دون غيره فهي ستبدع فيه بطريقة براقة ، ولافتة تجعل القارئ يفهم تلك اللغة بالطريقة التي يريدها هو لأنه لو لم تخرج اللغة عن إطار اللغة العامة يبقى هناك غموض والتباس يقع فيه القارئ " فلغة التخصص هي اللغة التي تدل على مفهوم دقيق وواضح يرتبط

[1] المرجع السابق ، ص: 87.

[2] حلومة تيجاني ماهية لغات الاختصاص و تدريسها بين الفهم و الغموض ص: 50.

بالمجال أو التخصص فهي لا تختلف عن اللغة العامة ، أو لغة التواصل اليومي إلا في كونها تخدم وظيفة رئيسية ألا و هي تبليغ المعارف المتخصصة "[1] تكمن قيمة اللغة المتخصصة في أنها لا تخرج حيز تلك اللغة مما يجعل الباحث في سهولة تامة أثناء بحثه في موضوع متخصص مثلا : الطالب المتخصص في علم البلاغة فيجب عليه البحث في الكتب التي تختص وتصب في هذا المجال دون غيره لكي لا يجد صعوبة في هذا البحث .

من جهة أخرى لا تخرج اللغة المتخصصة عن إطار اللسانيات تعتبر علما من علومها لكونها متصلة بالعلوم الخاصة باللسانيات داخل اللغة العربية وعلومها وهي تختص باللسانيات التطبيقية وتعتبر جزء منها " تعد لونا جديدا و حديث النشأة و فرعا من اللسانيات التطبيقية ويتفق معظم اللسانيين على أن اللغات الخاصة أو المتخصصة لغة يستعملها أهل الاختصاص ضمن ميدان ما فيما بينهم كالأطباء مثلا والمعلمين والمهندسين و المحامين والحرفيين وغيرهم من أهل الاختصاص والاحتراف "[2] إن العديد من العلماء اتفقوا على أن هذه اللغة المتخصصة هي من شأن ووظيفة أهل الاختصاص ، ضمن مجال اختصاصهم الذين يبحثون فيه فالطبيب يبحث في مجال الطب ، ولا يخرج عنه و لا يمكنه أن يبحث في مجال أو فرع من الفروع الخارجة عن هذا التخصص كالتعليم والهندسة والقضاء وغيرهم من المهن التي يزاولها أفراد هذا المجتمع في مختلف النطاقات .

كنا يمكننا القول أن هذه اللغة ثرية وغنية من حيث المعارف والمفردات والعبارات " تعد لغة التخصص اللغة التي تناسب تنظيما خاصا لمعطيات التجربة يعبر بها عن أهم المعطيات الأساسية ولعل خصوصية اللغة تعني توفر رصيد محدد من الكلمات أو التعبيرات أو التراكيب الخاصة ، التي يشيع استعمالها في مجالات معينة " [3] جاءت هذه لغة لتعني أكثر مما جاءت به اللغات الأخرى

[1] سهام سلطاني تفعيل دور المصطلح في علاقته بلغة الاختصاص جامعة الطارف ص: 94 .

[2] عيادة سي محمد الأمين اللغة المشتركة و اللغة المتخصصة : وجهان لعملة واحدة جامعة تلمسان ص:174 .

[3] زهور شتوح الخصائص التركيبية و الدلالية للغة الحكم القضائي الجزائري ص: 31.

المجالات الأخرى ، فهي تعبر عن المعطيات الخاصة الأساسية في كل لغة وهي بذلك توفر العديد من الأفكار الجديدة .

ومن أهم ما يميز هذه اللغة أنها لغة بعيدة عن الغموض والالتباس كما أنها عرفت من قبل العديد من العلماء والباحثين فهاهما الباحثان هيربرث بيشتو وجنفر دراسكو يعرفان هذه اللغة على أنها " ضرب مقنن و منمط من ضروب اللغة يستعمل لأغراض خاصة في سياق حقيقي ، أي يوظف لإيصال معلومات ذات طابع تخصصي على أي من المستويات على أكثرها تعقيدا أي الخبراء العارفين أو على المستوى الأقل تعقيد ، بهدف نشر المعرفة بين المهتمين بالحقل و تلقينهم أصوله وذلك بأكثر السبل إيجاز و دقة ووضوحا " [1]

ويجب توفر بعض الشروط لكي نقول لغة متخصصة و من هذه الشروط : أهل الاختصاص ظاهرة لسانية ضمن إطار محدد و هذا ما سنشير إليه : " ظاهرة لسانية كاملة تحدث ضمن حلقة اتصال معينة ومحدودة بمواضيع و نوايا وشروط متخصصة ...ظاهرة لسانية ، تنتج ضمن إطار خاص تعني بأشخاص محددين يعرفون بأهل الاختصاص وإذا ما توفرت هذه الصفات فإننا بلا شك نتحدث عن اللغة المتخصصة "[2] اشترط علماء اللسانيات و اللغات المتخصصة وجود هذه الشروط حتى تعد اللغة التي يحاول الباحث أو الطالب الغوص في أعماقها والبحث في سبر أغوارها لغة متخصصة و لذلك لو اختل عنصر واحد من هذه العناصر التي وجدت ضمن شروط لغات الاختصاص يختل المضمون ولا تعد اللغة المتخصصة أو لغات الاختصاص بهذا الاسم.

وهناك تعريف آخر من بين التعريفات التي قدمت لنا حول تبيان ما هي لغات الاختصاص يبين لنا مفهوم لغات الاختصاص أكثر وضوحا و أكثر شرحا حيث " تعتبر لغات الاختصاص Les Langues Spécialisées واحدة من أهم التخصصات اللغوية الجاري البحث فيها و تطوير

[1] هيربيث بيشت و جنفر دراسكو : مقدمة في المصطلحية ، تر ، محمد حلمي هليل ، مجلس النشر العلمي : الكويت ، سنة 2000 ص: 15.

[2] عيادة سي محمد الأمين اللغة المشتركة و اللغة المتخصصة : وجهان لعملة واحدة جامعة تلمسان ص: 174

الاهتمام بها قائما في أرقى الجهات الأكاديمية و الجامعات و المراكز البحثية في العالم ، نظرا إلى أنها تمثل الشق الثاني للبحث المصطلحي ، و الامتداد الطبيعي و المنطقي له "[1] ليست لغات الاختصاص مجرد لغة و حسب بل هي تعد من أحسن ، وأفضل التخصصات التي تبحث ضمن اللغة بل و تتفرع فيها ولا تخرج ضمن الإطار التي تتخصص فيه ، وقد أشرفت العديد من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية على العمل في مجال اللغات المتخصصة .

كما أن لغة الاختصاص تتصل بالمعاجم بطريقة رسمية ومباشرة وذلك لأن لغة الاختصاص تحتاج إلى المفردات بشكل كبير ، وهذه المصطلحات نجدها بكثرة في المعاجم " فلغات الاختصاص إذن تتميز بطابعها المعجمي بمعنى أن هذه اللغات لها معاجم مصطلحية خاصة مختلفة عن اللغات العادية غير المتخصصة و لكنها ليست مجرد مصطلحات فالمصطلحات وحدها لا تقيم لغة بل فيها أيضا خصائص صرفية ونحوية محددة وأن السمة الجوهرية المميزة للعبارة المتخصصة تكمن في مصطلحاتها "[2] لقد اشترط مع وجود مصطلحات معجمية أن تكون هذه المصطلحات تتميز بوجود عدة خصائص قد تكون صرفية حين يستدعي الأمر ذلك بمعنى حين نلاحظ أن هذه المصطلحات تحتاج إلى موضوع الصرف فلا يجب علينا تجاهل هذا الأمر بل لابد من مراعاة الخصائص الصرفية التي يحتاجها المصطلح ، ولا يجب إهمالها لأن موضوع الصرف يعد إحدى المواضيع الهامة التي يجب على كل طالب متخصص في الأدب العربي أن يراعيها خاصة أصحاب التخصص اللغوي كذلك المصطلحات تحتاج إلى خصائص نحوية و النحو هو أساس اللغة العربية فمن خلاله يفهم النص اللغوي ولا يكمن فصل النحو على اللغة فله علاقة قوية بها ، حيث أنها تحتاج إلى النحو أكثر من أي تخصص آخر ذلك لأن النحو لا يمكن فصله عن اللغة بأي شكل من الأشكال.

[1] أعمال الملتقى الوطني الثاني في اللسانيات لغات التخصص و قضايا البحث العلمي، جامعة علي لونيسي البليدة ص : المقدمة.

[2] أحمد دحماني : المصطلحية و لغات الاختصاص – مفاهيم في الخصائص اللسانية و السمات الوظيفية ص: 88

وعلى كل حال لغات الاختصاص أو اللغة المتخصصة هي لغة تبحث في نطاق مخصص ومحدد وهي تستعمل ضمن استعمال حرفي " اللغة المتخصّصة هي أولا لغة في مقام استعمال احترافيّ ('لغة داخل اختصاص' كما تقول مدرسة براغ) ، هي اللّغة ذاتها (باعتبارها نظاما مستقلّا) لكنّها في خدمة وظيفية رئيسيّة : نقل المعارف . "[1] على الطالب أو الباحث أن يكون محترفا في استعمال لغة التخصص لأن هذه اللغة من اختصاص المختصين في مجال ما حيث أن الطالب المختص في اللغة العربية لا يخرج عن نطاق اللغة المتخصصة التي يدرسها و طالب المواد العلمية لا يجب عليه الخروج عن النطاق العلمي ذلك لأنه مرتبط بالجانب العلمي فقط وتعتبر لغة الاختصاص لغة نقل المعارف وهذه المعارف هي معارف محددة لا تخرج عن نطاق اللغة المتخصصة المستهدفة التي يبحث فيها الباحث خاصة الباحث الأكاديمي الذي يكون مقبل على رسالة متخصصة في مجال من المجالات سواء رسالة بحوث قصيرة مثل : بحوث ليسانس أوالسنوات الأولى في الجامعة أوبحوث متقدمة على مستوى الماستر أوالدكتوراه .

من جانب آخر ترتبط لغات التخصص ارتباطا كبيرا بالنظريات اللسانية حيث أنه " لا يتسنّى تأسيس نظريّة للّغات المتخصّصة إلاّ على قاعدة نظريّة عامة للّغات غير أنّه فضلا عن ذلك يجب على هذه النّظريّة أن تجيز اعتبار المصطلحات وتحمّلها بوصفها تسميّات للمعارف . "[2] إن نظرية اللغات المتخصصة أو لغات الاختصاص لا تبنى سوى على وجود نظرية شاملة وعامة للغات سواء المتخصصة أو غيرها من اللغات . ليس هذا وحسب بل إن لغات التخصص تجيز المصطلحات بوصفها تسميات للمعارف .

وقد سميت اللغة المتخصصة بهذا الاسم نظرا لأنها تحمل عبارات ومفردات خاصة معينة دون غيرها من اللغات " كما يميز اللغة المتخصصة ميلها إلى اعتماد مصطلحات معينة لا يمكن لغير

[1] يوسف مقران خطاب اللغات المتخصصة بيير لوراد ص: 373.

[2] المرجع نفسه ص: 375.

المتخصص أن يفهمها كبعض الألفاظ الطبية ، و هي ملفوظات قد يكتسبها الرجل في الشارع بفعل التداول كما هو الحال لمفاهيم كالضغط و السكري لكنه لا يستطيع أن يبتعد أكثر . " [1]

من ناحية أخرى إن لغات الاختصاص ليست لغة توكل لمن هب ودب بل تحتاج إلى أساتذة متخصصين في هذا المجال " توكل مهمة تدريس لغة التّخصص إلى أساتذة اللّغات عموما وهو في تدريسهم لهذا القياس يذهبون مذاهب شتى وباعتبار تكوينهم و تخصصهم اللّغوي أو الأدبي يسقط التّخصص وتبقى اللّغة لتدرس نحوا وبلاغة ، الشيء الذي يدعو الطلبة إلى استهجان المقياس وهجره"[2] بالفعل إن عدم وجود أستاذ محافظ على هذا المقياس و انضباطه يؤدي إلى إهمال المقياس وانضباطه و يؤدي إلى إهمال المقياس من طرف الطلبة فلابد أن نركز في هذا المقياس على ضرورة وجود أساتذة منظمين بل و مؤطرين لهذا المقياس حتى لا يجعل الطالب في حيرة من أمره حول أهمية المقياس و مفاهيمه فالتركيز على المقياس من طرف الأساتذة يجعل الطالب مهتما به و محبا له .

- **لغات الاختصاص في علاقتها بالتواصل:**

تعتبر لغات الاختصاص مجال شاسع وواسع وشامل ذلك لأنه يرتبط بعدة علوم وعدة مجالات ، فهو يرتبط بالمصطلح ويرتبط أيضا بالخطاب ، فالخطاب هو عنصر يتمثل في نوع النص الذي جاءت به اللغة المتخصصة كما يرتبط خاصة بعملية التواصل " إن التواصل هو عملية نقل الأفكار والتجارب و تبادل المعارف بين الأفراد والجماعات و قد يكون التواصل ذاتيا بين الإنسان و نفسه أي حديث النفس ، أو جماعيا بين الآخرين وهو مبني على الموافقة أو المعارضة والاختلاف "[3] يعمل التواصل على نقل الأفكار من شخص إلى آخر من أجل تنمية مهارات التفاعل و التعامل مع الناس خاصة المنتمين إلى نفس المجتمع ونفس اللغة و في بعض الأحيان يكون هذا التواصل بين شخص وذاته أي بين الإنسان و نفسه وهو ما يسمى بالمونولوج الداخلي وهو في الحقيقة عبارة حوار ذاتي

[1] أحمد دحماني المصطلحية و لغات التخصص – مفاهيم في الخصائص اللسانية و السمات الوظيفية – ص: 87.

[2] حلومة تيجاني : ماهية لغات الاختصاص بين الفهم و الغموض ، جامعة الجزائر ، ص: 50.

[3] مفهوم التواصل www.mawdoo3.com

يكون بعمق الإنسان لا يصدر صوتا أبدا ، و أحيانا مونولوج خارجي ، وهو عندما يتصل الإنسان أو يتواصل مع أفراد بيئته و قد تكون نتيجة عبارة عن توافق واتفاق بين الطرفين وفي بعض الأحيان اختلاف أو معارضة .

وهنا يكون التواصل في هذا الجزء له علاقة كبيرة مع لغات التخصص " لغة التخصص وسيلة لتبليغ المفاهيم العلمية والمهنية ، نستعملها للتدليل على الحقائق والمخترعات والإجراءات الميدانية لدراسة الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية أوالإنسانية وعناصر كل منها "[1] إن مفهوم لغة التخصص في هذا الجزء له ارتباط كبير مع التواصل حيث أننا نقول أنها وسيلة لتبليغ المفاهيموالتبليغ لا يكون إلا عن طريق التواصل مثلا عندما يقول شخص ما فلان يبلغك تحياته فهنا هذا الشخص يتواصل مع الشخص الآخر عن طريق التبليغ ، فالتبليغ في معظم الأحيان يكون عن طريق التواصل وهنا مفهوم التواصل يقترن بالمفاهيم العلمية والمهنية بشكل كبير وذلك للتدليل على معظم الدراسات للظواهر الطبيعية من جهة ،والظواهر الاجتماعية والإنسانية من جهة أخرى ، ودراسة العناصر بكل تدقيق والتواصل عن طريق المرسل و المرسل إليه والخطاب أو الرسالة " يسعى المرسل المختص من وراء استعماله للّغة التخصصية إلى تبليغ رسالة معينة متعلقة بميدان معرفي تخصصي ما إلى المرسل إليه .

إن المرسِل الاختصاصي ملزم أولا بتشخيص نوعيّة المرسل إليه من حيث الفئة التي ينتمي إليها و كذا مستواه المعرفي ، ليقوم عندئذ بتحديد مستوى الخطاب المناسب الذي من الواجب أن يكتشف تبليغ الرسالة . "[2] يختلف المرسل المختص عن المرسل الآخر ذلك لأن الأول هو وليد التخصص و هو الذي يبدع أكثر من الثاني لأنه ينتمي إلى حقل المصطلحات التي تنتمي إلى لغات التخصص فهو سيبلغ الرسالة بطرقة احترافية إلى المرسل إليه ، فهو مطالب بتشخيص نوعية المرسل أو المستقبل وذلك أولا من حيث النوع الذي ينتسب إليه وأيضا من حيث مستواه المعرفي ، بعد ذلك

[1] الشريف بوشحدان: لغات التخصص و إشكالات المصطلح العلمي العربي ، عدد 49 – مارس 2017 ، التواصل في اللغات و الآداب قسم اللغة العربية ص: 141.

[2] لامية جميات : الوظائف التواصلية و المعرفية للغات التخصص لغة البحث العلمي ، ص: 108.

سيقوم المرسل بتحديد مستوى الخطاب الذي لابد عليه من تبليغ هذا الخطاب " والخطاب نسق من العلامات الدالة الخاصة بالأفراد أوالمجموعات أو حتى الموضوعات ، وكل نسق من الأنساق الخطابية له سمات خلافية تميزه عن غيره من الأنساق و هذه السمات هي التي تقوم بضبطها الخبير الخطابي "[1]

لقد اعتبر العديد من العلماء والباحثون في لغة الاختصاص أن الخطاب هو عبارة عن نوع من الرموز الدالة التي تخص الأفراد من جهة وتخص المجموعات أو الجماعات من جهة أخرى ، و يمكن القول أن لكل علامة أو نوع من هذه الأنواع لها إشارة تدل عليها وتميزها على غيرها وهي التي يسهم فيها المختص بالخطاب.

[1] مختار الفجاري مفهوم الخطاب من الرابط www.books.google.dz

الفصل الثالث : "الدراسة التطبيقية"

تداولية المصطلح اللساني على اختلاف لغات الاختصاص

تتميز اللغة العربية بأنها غنية بمفرداتها ذلك من خلال الرصيد اللغوي الذي يميزها عن غيرها من اللغات فمثلا في اللغة الفرنسية الكلمة الواحدة ليس لها معاني مختلفة عندما نقول على سبيل المثال yes ، فهي تعني نعم في اللغة الإنجليزية أما كلمة نعم في اللغة العربية فهي تعني موافق أو أجل أو غيرها وتعني المدح نعم و هنا سنستدرج بعض الكلمات التي لها لفظ واحد ومعاني ودلالات مختلفة بين لغات الاختصاص :

التداولية : هذه الكلمة لها دلالات مختلفة بين لغات الاختصاص فهي تعني طريقة استعمال اللغة وتعني في الفلسفة ، النفعية أو البراغماتية و قد أتى مفهوم التداولية عند ابن منظور على النحو التالي "تداولنا الأمر أي أخذناه بالدول وقالو دواليك أي مداولة على الأمر قال سبويه و إن شأت حملته على أنه وقع على هذه الحال "[1] فهذه الكلمة لها العديد من الدلالات و قد فسرت هنا على أنها كلمة تعني المداولة على الشيء ، وكما جاء على لسان أبي أحمد الزمخشري " دول دالت له الدولة ودالت الأيام بكذا و أدال الله بني فلان من عدوهم جعل الكرة لهم عليه وعن الحجاج إن الأرض ستدال منا كما أدلنا منها و في مثل يدال من البقاع كما يدال من الرجال "[2] في نلاحظ أن الزمخشري لم يبتعد كثيرا عن تفسير ابن منظور .

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	الفلسفة
التداولية	ـ في اللغة العربية وبالضبط في اللسانيات تعني الاستعمال الفعلي للغة .	ـ أما في الفلسفة فهي تعني النفعية أو الذارئعية أو البراغماتية .

[1]– ابن منظور الافريقي : لسان العرب ، ص: 252.

[2] أبي أحمد الزمخشري : أساس البلاغة ،ص: 303.

ضرب : وهنا في هذه المفردة نجد ارتباط كبير بين مختلف لغات الاختصاص فهي في اللغة العربية تعني الاعتداء من جهة ، وتعني الاستشهاد بمثال ما من جهة أخرى **قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا ﴾[1]

و تعني في الرياضيات عملية حسابية قام التلميذ بضرب 5 في 4 وفي معجم أساس البلاغة جاء تعريف التداولية كالتالي : " ضرب : ضربه بالسيف وغيره وضاربه وتضاربوا و اضطربوا وضربوا أعناقهم وأمر بتضريب الرقاب و سيوف مفلولة المضارب ، جمع : مضرَب ومضرِب ومضرِبة"[2] لم يخرج تعريف الزمخشري عن مفهوم الاعتداء كما نقول في اللغة العربية ضرب اللاعب الكرة أي قذفها وضرب زرياب العود أي قام بمعزوفة موسيقية وهذا المثال نجده في الفنون .

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	الرياضيات	الفنون
ضرب	ـ تأتي بمعنى الاعتداء ضرب الولد أخاه ، وتأتي بمعنى اللعب الضرب الولد الكرة.	ـ تأتي بمعنى عملية حسابية ضرب خالد 5 في 7 ،وكان الناتج 35.	ـ تأتي بمعنى عزف نقول ضرب زرياب العود .

جذع : نجد أنها تعني للوهلة الأولى قوام الشجرة وهذا في الاختصاص العلمي أوالعلوم الطبيعية " الجذع هو أحد أجزاء النبات والذي يحمل الأغصان في أسفله بالجذر ، وتقطع جذوع الأشجار لإنتاج الخشب ويسمى أيضا بالساق الخشبي "[3]أما في اللغة العربية تعني أيضا قسم أو فرع نقول سنة أولى أدب عربي جذع مشترك واحد و جاء في تعريف الزمخشري " جذع : صلب في جذع نخلة وهي ساقها و به سمي سهم السقف جذعا. وأجذع المهر : صار جذعا "[4] لقد بين الزمخشري أن كلمة جذع لا تخرج عن معنى ساق الشجرة في حين أنها تأتي أيضا بمعنى قسم أو جزء أو مجال

[1] سورة البقرة : الأية: 26.

[2] الزمخشري: أساس البلاغة ، ص: 577.

[3] معنى الجذع من الرابط ، www.ar.m.wikipedia.org

[4] الزمخشري : أساس البلاغة ، ص: 128.

نقول كما أشرنا سابقا فنقول هنا طلاب السنة الأولى جذع مشترك واحد بمعنى كلهم في قسم أو فرع واحد .

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	التخصص البيولوجي
جذع	- هي بمعنى قسم أومجال ، أو فرع من الفروع .	- هي إحدى أجزاء الشجرة أو نباتات أخرى وهي ، الساق المعروفة عندنا .

عين : حينما يسمع السامع هذه الكلمة لا يخرج عن الحقل الطبي أو ما يسمى بالعلوم الطبيعية كتخصص دراسي فهي عبارة عن عضو من أعضاء جسم الإنسان " العين هي عضو يلتقط الضوء الذي تعكسه الأشياء وهي المسؤولة عن الإبصار وهي عبارة عن مستقبل حسي يتفاعل مع الضوء الصادر من الشيء المرئي أو المنعكس منه و يقوم عضو (الشبكية) في العين بتحويل هذا الضوء لسيالة عصبية التي تنقل عبر الأعصاب و من تم نحو الباحة البصرية الموجودة في الدماغ "[1] وهي إحدى الحروف الأبجدية ،وقد جاءت في مقدمة الحروف على الترتيب الصوتي الذي جاء به الخليل بن أحمد الفراهيدي " العين و الياء والنون أصل واحد صحيح يدل على عضو به يبصر و به ينظر ، ثم يشتق منه والأصل في جميعه ما ذكرنا .

قال الخليل : العين النّاظرة لكل ذي بصر ، والعين تجمع على أعين وعيون و أعيان "[2]

[1] عين تشريح من الرابط ، www.ar.m.wikipedia.org

[2] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ،مقاييس اللغة ، تحقيق و ضبط عبد السلام محمد هارون دارالفكر للنشر و التوزيع د.ط ت 1997 ، ص: 199.

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	العلوم الطبيعية
العين	ـ إحدى الحروف التي جاء بها الخليل بن أحمد الفراهيدي ، على ترتيب الصوتي كما أنها اسم من أسماء ينابيع المياه الجوفية .	ـ عضو من أعضاء الجسم في الرأس .

سيارة : لابد أن هذه الكلمة حين يتلقاها السامع سوف يتخيل السيارة المعروفة عندنا التي هي " مركبة آلية تتكون من مجموعة من الأجزاء الميكانيكية تعمل كل هذه الأجزاء بصورة متناسقة بحيث تؤدي إلى تحريك هذه المركبة و تعتبر السيارة من وسائل النقل الأكثر انتشارا في عصرنا الحالي ... كما أنها تتحرك على عجلات حاملة المحرك الخاص بها تستخدم لنقل الركاب أو بضائع و منها ما يستخدم لنقل المعادن "[1] و لكن لها مفهوم آخر يعني المارة ، أو المسافرين **قَالَ تَعَالَى**:﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾[2]

لقد جاء مفهوم السيارة بمعنى آخر في قول الله سبحانه و تعالى ، و قد اختلف عن المعنى الذي نعرفه .

تداولها في / الكلمة	القرآن الكريم	التكنولوجيا
سيارة	ـ جاءت في القرآن الكريم بمعنى المسافرين أو المارة .	ـ وسيلة من وسائل النقل المعروفة في الساحة العامة .

[1] تعريف السيارة من الرابط ، www.ibrahemthebest.wordpress.com

[2] سورة يوسف : الآية: 10.

صدر : لها معنى في اللغة العربية ، وخاصة في الشعر نقول صدر البيت وعجزه وفي مجال أو الاختصاص الطبي ، نقول صدر الإنسان وهو عضو من أعضاء الجسم عند الإنسان ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ .[1]

كما نقول صدر هذا الحكم بحق فلان لأنه كان يسرق أمام الملأ فهنا هذه الكلمة لها عدة معان تدور حول مفرد واحد و نقول أيضا صدر الإسلام أي بداية ظهور الإسلام ، قال الفيروزآبادي " الصدر أعلى مقدم كل شيء وأوله ، و كل ما واجهك ، و من السّهم ما جاز من وسطه إلى مستدقّه ، لأنه المتقدم إذا رمي ... كالمصدر يصدُر و يصدِر و الاسم : بالتحريك و منه طواف الصّدَر ، و قد صدر غيره و أصدره و صدره فصدّر وصدر الإنسان مذكر "[2] لقد جمع الفيروزآبادي بين معنيين معنى صدر أي مقدم كل شيء و صدر عضو من أعضاء الجسم

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	القانون	العلوم الطبيعية
صدر	- في المجال الشعري هي الجزء الأول من البيت الشعري نقول صدر البيت وعجزه .	- تأتي هنا بمعنى جاء نقول صدر حكم البراءة بحق فلان ، لأنه كان مظلوما فهو لم يقم بهذا الفعل .	- يعتبر عضو من أعضاء الجسم عند الإنسان .

بحر : تتميز هذه الكلمة بطابعها الفني حيث أنها تعني من جهة ذلك التجمع الكبير للمياه في بقعة واسعة و قد يكون كبير و قد يكون صغير مثل البحر الأبيض المتوسط البحر الميت ، و تعني من جهة ثانية بحور الشعر المعروفة في الشعر العربي و هي التي جاء بها الخليل بن أحمد الفراهيدي

[1] سورة الحج : الآية: 46.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي القاموس المحيط تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي الطبعة الثامنة 1426 2005 ص: 423.

وهي 15 بحرا إضافة إلى ما جاء به الأخفش تلميذه ليصبح عددهم 16 وللتوضيح وأكثر " وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي ، خمسة عشرا وزنا سمي كل منها بحرا تشبيها لها بالبحر الحقيقي...ثم جاء تلميذه الأخفش فاستدرك على أستاذه الخليل بحرا سمي المحدث أو المتدارك فأصبح مجموع البحور ستة عشرا ...و يتألف كل بحر من عدد من التفعيلات "[1] ، نفهم مما قدم الخليل بن أحمد الفراهيدي أن كلمة بحر تحمل في طياتها معنا غير البحر الذي عدناه نحن ، فكلمة بحر عنده معناها أحد تسميات الشعر فنقول : بحر الرجز و بحر الكامل كما نقول بحر الوافر وغيرها من بحور الشعر العربي ، المعروفة لدى الطالب المتخصص في الشعر .

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	الجغرافيا
بحر	ـ هي بحور الشعر العربي المعروفة التي جاء بها الخليل وتلميذه الأخفش .	ـ هو ذلك التجمع الكبير للمياه في بقعة شاسعة ومنه، البحر الأبيض المتوسط ، و البحر الميت غيرهما .

ضلع :تشترك هذه المفردة مع عدة لغات في مختلف الاختصاصات ، فهي في الرياضيات تعني إحدى أجزاء المربع أو المستطيل نقول ضلع المستطيل أوضلع المربع ، وفي علم الطب أو العلوم الطبيعية نقول ضلع من أضلاع جسم الإنسان " الضلع هو أحد عظام القفص الصدري في الإنسان و يوجد لدى الإنسان 24 ضلعا بحيث يكون هناك 12 ضلع على كل جانب من جانبي الجسم توجد بين الأضلاع عضلات ... تشارك الأضلاع مع باقي عظام القفص الصدري في حماية الرئتين و القلب و بقية الأحشاء الداخلية في الصدر "[2] لقد جاء مفهوم الضلع ضمن النطاق الطبي البيولوجي و هو لا يخرج عنه ذلك لأنه معروف عندنا أن كلمة ضلع هي إحدى أجزاء الجسم البشري

[1] غازي يموت : بحور الشعر العربي عروض الخليل ، دار الفكر اللبناني للطباعة و النشر ، ط2 1992 ص: 16.

[2] تعريف ضلع من الرابط www.ar.m.wikipedia.org

تداولها في / الكلمة	الرياضيات	العلوم الطبيعية
ضلع	ـ تعتبر أحدى الأجزاء المستطيل أو المربع ، أو غيرهما من الأشكال الهندسية .	ـ عضو من أعضاء الجسم عند الإنسان أو الحيوان، و هو أحد عظام القفص الصدري .

ورق : من المفردات التي لها معاني متعددة و لفظ واحد نجد هذه الكلمة التي تعني في علم النباتات أحدى أجزاء الصغيرة التي توجد في الشجرة أما في اللغة العربية فهي تعني الورقة التي نكتب عليها " قال الأزهري : الورق ورق الشجر والمصحف وقال بعضهم الورق الكاغذ لم يوجد في كلام القديم ، بل الورق اسم لجلود رقاق يكتب فيها وهي مستعارة من ورق الشجرة "[1] لقد جاء مفهوم الورق على أنه الورق الذي نكتب عليه ،و يسمى أيضا الكاغذ و نحن أيضا باللغة العامية نقول الكاغذ و هناك من يفسره بمعنى آخر " قال الفرابي الورق المال من الدراهم و يجمع على أوراق والرقة مثل عدة من الورق و الورق بفتحتين من الشجرة الواحدة ورقة و بها سمي و منه ورقة بن نوفل وأم ورقة بنت نوفل وقيل بنت عبد الله بن الحرث الأنصارية " [2]

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	علم النباتات
ورق	ـ هي الورقة المعهودة عندنا التي نكتب عليها و تسمى أيضا الكاغذ .	ـ هي جزء من أجزاء الشجرة التي تقع في الأغصان كأوراق شجرة البرتقال ، أو غيرها .

[1] معنى كلمة ورق ، www.almerja.net

[2] أحمد بن محمد بم علي الفيومي المقري المصباح المنير مكتبة لبنان للنشر و التوزيع د.ط سنة 1987 ، ص: 251.

خرطوم : تتسم هذه الكلمة بأنها لها عدة معاني منها أنها في علم الجغرافيا هي عاصمة إحدى الدول العربية وهي السودان " يوجد اختلاف حول الأصل في تسمية مدينة الخرطوم بهذا الاسم . كما يوجد فرضيات عديدة حول أصل تسميتها و منها : بأن أصل التسمية ينسب إلى المعنى العربي الأصيل ، والذي يتعلق بموقع المدينة حيث تقع عند التقاء نهري النيل الأبيض و الأزرق معا ، بحيث يشكل مكان التقائهما شكل الجذع أو خرطوم الفيل "[1] وهي في علم البيولوجيا عبارة عن عضو من أعضاء جسم حيوان معين ، وهو الفيل ، وفي الراضيات هي نوع من الأشكال الهندسية المجسمة .

تداولها في / الكلمة	الجغرافيا	التخصص البيولوجي	الرياضيات
خرطوم	- هي عاصمة إحدى الدول العربية ، وهي السودان .	- عضو من أعضاء جسم حيوان معين ،و هو الفيل .	- إحدى الأشكال الهندسية المجسمة التي تندرج ضمن الأشكال الهندسية .

سأل : جاء في أساس البلاغة للزمخشري "سأل هو سأل و سؤول و سؤلة وقوم سألة وسؤال وسألته عن كذا سؤالا ومسألة وساءلته عنه مساءلة "[2] لو لاحظنا قليلا من خلال تعريف الزمخشري لكلمة سأل نجد أنها تعني الاستفسار حول موضوع ما، كأن نقول مثلا سألت الأستاذ عن موعد إجراء الامتحانات لهذا الفصل وهناك أيضا تفسير آخر في الشريعة الإسلامية خاصة يعني طلب شيء ما كأن نقول اللهم إني أسألك العفو في الدنيا والآخرة فهنا معناها اللهم إني أطلب منك أن تعفو

[1] سبب تسمية مدينة الخرطوم من الرابط www.mawdoo3.com

[2] أبي القاسم الزمخشري أساس البلاغة ص: 431.

عني في الدنيا والآخرة، وفي تعريف جاء به ابن فارس في مقاييس اللغة " سأل السين و الهمزة و اللام كلمة واحدة ، يقال سأل يسأل سؤالا ومسألة ورجل سؤلة : كثير السؤال " [1]

تداولها في / الكلمة	الشريعة الإسلامية	اللغة العربية
سأل	ـ هي هنا بمعنى طلب و تأتي كثيرا في الأدعية الإسلامية التي ندعوها في حياتنا اليومية .	ـ استفسر عن موضوع ما أو حول سؤال كان يريد أن يجد له جواب معين

خطب : خطب الشاب فتاة طلب يدها من والدها وهذا في الشريعة الإسلامية كما نقول خطب الإمام خطبة ألقى محاضرة ما حول موضوع ما أوألقى الأستاذ خطبة حول موضوع العلم ، وهنا نحن ضمن تخصص اللغة العربية و نلاحظ أن هذه الكلمة تندرج ضمن حقلين أو تخصصين اللغة العربية و الشريعة الإسلامية يقول الفيروزآبادي " الخطب : الشأن ، و الأمر صغر أم عظم ، ج : خطوب خطب المرأة خطبا و خطبة ...و اختطبها ، و هي خطبه و خطبته ، و هو خطبها بكسرهن ، و يضم الثاني ، ج : أخطاب ، و خطيبها ...و يقول الخاطب : خطب ، بالكسر ويضم ، فيقول المخطوب : نكح و يضم . و الخطاب ، كشداد : المتصرف في الخطبة " [2] لقد جمع الفيروزآبادي بين معنيين الأول الشأن، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ [3] و أما المعنى الثاني فهو طلب يد الفتاة

[1] ابن فارس مقاييس اللغة ص: 124.

[2] الفيروزآبادي القاموس المحيط ص: 81.

[3] سورة طه الآية: 95.

تداولها في / الكلمة	الشريعة الإسلامية	اللغة العربية
خطب	ـ في الشريعة الإسلامية نجدها ضمن موضوع الزواج ، وهو طلب يد الفتاة من والدها على سنة الله و رسوله محمد صل الله عليه و سلم .	ـ تأتي هنا بمعنيين 1 الخطب : هو الشأن نقول ما خطبك ؟ 2 بمعنى إلقاء محاضرة حول موضوع معين ، مثل حياة الرسول صل الله عليه وسلم .

الفصل :هذه الكلمة لها طابع مميز حيث أنها تجمع بين اللغة العربية والحقل الطبي و الحقل الإسلامي ففي اللغة العربية تأتي بمعنى القسم الذي ندرس فيه أو المستوى الدراسي الذي نحن فيه، وفي العلوم الطبيعية بمعنى فصل جزء عن جزء مثلا فصل ورم خبيث في جهة من أعضاء الجسم وفي الحقل الإسلامي تعني ميزت ونوعت، أو بينت **قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾[1]،

لقد جاء معنى كلمة فصل في القرآن مختلف عن المعنى الأول الذي قدمناه بين أيدينا فهي هنا تعني التمييز والتنوع أما الفيروزآبادي فهو يعرفها على النحو التالي " الفصل : الحاجز بين الشيئين وكل ملتقى عَظْمَيْنِ من الجسد ، كالمفصل والحق من القول ، ومن الجسد : موضع المفصل ، و بين كل مفصلين وصل وعند البصريين كالعماد عند الكوفيين ... و قد فصل النظم ، وأواخر آيات التنزيل فواصل ، بمنزلة قوافي الشعر ، الواحدة فاصلة "[2] من خلال ما جاء به الفيروزآبادي نلاحظ اجتماع عدة معاني في هذه الكلمة ففي اللغة العربية تعد الفاصلة إحدى علامات الترقيم والجانب البيولوجي نقول المفصل ، هو ملتقى كل عظمين من الجسد لهذا جمعت بين العديد من المعاني في الكلمة الواحدة .

[1] سورة فصلت الآية: 3.

[2] الفيروزآبادي القاموس المحيط ص: 1043.

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	العلوم الطبيعية	الشريعة الإسلامية	الرياضيات
فصل	ـ هنا هذه الكلمة تأتي بمعنيين 1 بمعنى القسم الذي ندرس فيه نقول أحمد يدرس في الفصل الخامس . 2 بمعنى جزء من كتاب أومعجم نقول باب كذا فصل كذا.	ـ بمعنى فصل جزء عن جزء وتستعمل كثيرا في الحقل الطبي نقول أجرى الأطباء عملية جراحية ، وقد قاموا بفصل ورم خبيث من الدماغ .	ـ لقد اختلف معنى هذه الكلمة كثيرا فهي هنا تعني التمييز والتنوع ، وهو ما جاء في القرآن الكريم .	ـ الفاصلة إحدى الرموز الإشارية التي تستعمل في الحساب .

القارورة : هي في المنهج الإسلامي والشريعة الإسلامية تعني المرأة ، وقد عنى بها الرسول صل الله عليه وسلم فقال : رفقا بالقوارير روى الإمام البخاري في صحيحه بإسناده عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن أم سليم فقال : (ويحك يا أنجشه رويدك سوقا بالقوارير) فقال أبو قلابة : فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه ، قوله : 'سوقك بالقوارير' . رواه مسلم أيضا. " [1] أما في المجال البيولوجي فكلمة قارورة تعني وعاء أسطواني نقوم بحفظ الأشياء السائلة فيه كالماء والعصير والحليب ويكون محكم الغلق من فوق على شكل دائري .

[1] تفسير قول الرسول صلى الله عليه وسلم رفقا بالقوارير www.yasaloonak.net

تداولها في / الكلمة	الشريعة الإسلامية	العلوم الطبيعية
قارورة	ـ جاء في معنى الحديث الشريف أن كلمة قارورة هي المرأة .	ـ هنا يختلف معناها فهي تعني وعاء أسطواني نقوم بحفظ الأشياء السائلة فيه من الفساد و يكون محكم الغلق من فوق .

لسان : توحي هذه الكلمة في التخصص الطبي بمجرد نطقها عضو من أعضاء الجسم البشري ، وقد جاء في معجم أساس البلاغة للزمخشري " لسن لهم ألسن وألسنة حداد ، ورجل لسن بين اللسن وقد لسن ، ولكل قوم لسن لغة ، ولسنته أخذته بلساني...ولسان العرب أفصح لسان " [1] ، ففي اللغة العربية اللسان ، هو لغة الكلام ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [2]

لقد جاء في معنى الآية الكريمة أن كلمة لسان هي لغة أي في معنى الآية الكريمة بلغة عربية نفهم من خلال الآية الكريمة أن القرآن الكريم جاء بلسان عربي مبين .

تداولها في / الكلمة	العلوم الطبيعية	اللغة العربية
لسان	ـ جاءت كلمة لسان في العلوم الطبيعية لتعني عضو من أعضاء الجسم و بالضبط في الفم .	ـ أما في اللغة العربية فقد جاءت بمعنى لغة العربية نقول قرأت مقال بلسان عربي

الجرح : لاشك أن السامع سيجد أن هذه الكلمة لا تخرج مطلقا عن معنى الجرح الذي نعرفه جميعا وهو الأذى الذي يصيب شخص ما عند سقوطه أو ضربه بشيء حاد فنقول جرح الزميل زميله أما في الاختصاص الشعري الفني فهذه الكلمة تعني القهر لهذا نقول جرحه بكلامه، وهنا نقول جرح الصديق مشاعر صديقه " من تتبع كلام العلماء يجد أن الجرح في الأصل يكون في الأبدان من

[1] الزمخشري أساس البلاغة ص: 167.

[2] سورة الشعراء الآية: 195- 196.

أثر السلاح ونحوه ، وقد استعير هذا المعنى في المعنويات والأعراض ونحوها من أثر اللسان ...إن موضوع علم الجرح هم رواة الحديث ، والآثار من حيث توفر شروط العدالة والضبط فيهم أوعدمها وذلك عن طريق السؤال عنهم أواختبارهم " [1]

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	الشريعة الإسلامية
جرح	ـ هنا هذه الكلمة جاءت بمعنيين : 1 بمعنى مجازي يعني القهر والحزن . 2 بمعنى الجرح المعروف وهو أذى صغير يصيب الإنسان عند السقوط مثلا.	ـ هو علم من علوم الشريعة الإسلامية وهو يخص الرواة للاستفسار وضبط شروط العدالة.

القفص : تحمل هذه الكلمة عدة معاني بين لغات الاختصاص فهي في الجانب الطبي نقول القفص الصدري " هو عبارة عن عظام قوامها الأضلاع و الفقرات الظهرية، وهي مخروطية الشكل متسعة في الوسط مدببة من أسفل والجزء السفلي منها غضروفي يمتد إلى وسط الصدر من الأمام " [2] وفي لغة متخصصة أخرى القفص " هو صندوق محاط بالشباك أو الأسلاك ، أوالقضبان ويستخدم عادة لحفظ أوحماية الحيوانات سواء في الأسر أوللعرض في حديقة الحيوانات "[3] نلاحظ من خلال تعريفنا لهذا المصطلح أن كلمة القفص تحمل دلالات مختلفة فهي تعني صندوق من جهة و تعني عضو من أعضاء الجسم.

---

[1] عبد الرزاق أحمد عبد الرزاق تعريف بعلم الجرح و التعديل مجلة التراث العلمي العربي ، فصلية علمية محكمة العدد الرابع 2015 ص: 189 190.

[2] سعد سعود فؤاد محاضرات علم التشريح لطلبة التكوين القاعدي المشترك المحاضرة الثالثة الهيكل العظمي المحوري القفص الصدري .

[3] مفهوم القفص من الرابط: www.ar.m.wikipedia.org

تداولها في / الكلمة	العلوم الطبيعية	اللغة العربية
القفص	هو القفص الصدري الذي يعتبر عضو من أعضاء الجسم	هو عبارة عن صندوق محكم الغلق للتربية الحيوانات أحيانا

نفس : كلمة نفس لها دلالات مختلفة بين لغات الاختصاص فهي في اللغة العربية تعني التماثل نقول هذا اللباس ، هو نفسه هذا اللباس أو نكون نتحدث ونقول نفس الشيء ، و ذلك لاختصار الكلام الذي نريد قوله مجددا يعني يشبهه لحد كبير أما في الشريعة الإسلامية النفس ، هي الروح ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ .[1]

فالنفس هنا هي الروح كما قال ابن منظور " نفس النفس الروح قال ابن سيده وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب قال أبو اسحاق النفس في كلام العرب يجري على ضربين أحدهما قولك خرجت نفس فلان أي روحه و في نفس فلان أن يفعل كذا و كذا أي في روعه "[2] على حد تعبير ابن منظور أي في نفسه شيء يريد تحقيقه و في العلوم الطبيعية النفس هو ذلك الهواء الذي يخرج من الرئتين أو من الفم فهنا هذه الكلمة مشترك بين ثلاث لغات هي اللغة العربية ، والعلوم الطبيعية والشريعة الإسلامية .

تداولها في / الكلمة	العلوم الطبيعية	اللغة العربية	الشريعة الإسلامية
نفس	- النفس في العلوم الطبيعية هو ذلك الهواء المنبعث إلى الرئتين عن طريق الاستنشاق.	- كلمة نفس تعني مثل أو تمام نقول إن لي أخت نفس عمرك تقريبا .	- في الشريعة الإسلامية نفس هي الروح و قد جاءت كثيرا في القرآن الكريم بهذا المعنى .

[1] سورة الفرقان الآية: 68.

[2] ابن منظور لسان العرب المجلد السادس ص: 233.

المصدر : من ناحية المعاجم اللغوية المصادر هي أمهات الكتب " المصدر هو المطبوع الذي نرجع إليه للاستفادة منه ، ويستعين الباحث بالمصادر القيمة ذات الصلة ببحثه للاستدلال والاسترشاد بها ومن أنواع المصادر الكتب الموسوعات القواميس المعاجم وغيرها " [1] ومن ناحية أخرى المصدر هو الأصل.

تداولها في / الكلمة	الاصطلاح اللغوي	في الثراث
المصدر	المصدر في الاصطلاح اللغوي هو الأصل نقول أصل الكلمة أي نرجعها إلى أصلها.	أما في الثراث فكلمة المصدر هي أمهات اكتب مثل لسان العرب لابن منظور و المقدمة لابن خلدون.

الحديد : نجد أن هذه الكلمة تعني في العلوم التكنولوجيا في الحقل الميكانيكي نوع من أنواع المعادن المعروفة في الساحة والحقل الميكانيكي " الحديد هو عنصر كيميائي ، وهو أحد أقدم المعادن اكتشافا ، رمزه Fe وعدده الذري 26 يقع بالمجموعة الثامنة والدورة الرابعة من الجدول الدوري " [2] أما في العلوم الطبيعية في الجانب الطبي فهي نوع من أنواع البروتينات والفيتامينات نقول العدس يحتوي الحديد بكمية وفيرة " الحديد هو أحد العناصر التي نحصل عليها من الغذاء ، وهو عنصر أساسي في عملية بناء العديد من المواد التي تربط الأوكسجين بالدم و بالعضلات كما أنه يعتبر أحد العناصر الهامة في تركيب العديد من الإنزيمات في الجسم ." [3]

[1] تعريف المصادر من الرابط بتصرف www.uobabylon.edu.iq

[2] مفهوم حديد من الرابط www.ar.m.wikipedia.org

[3] مفهوم حديد من الرابط www.webteb.com

تداولها في / الكلمة	العلوم التكنولوجيا	العلوم الطبيعية
حديد	- هي نوع من أنواع المعادن المعروفة ويعتبر أقدم المعادن.	- يعتبر أحد أهم العناصر الغذائية المساهمة في بناء الجسم والوقاية من الأمراض خاصة فقر الدم.

الحقل : تجمع هذه المفردة بين عدة دلالات في مختلف لغات الاختصاص نقول في اللغة العربية حقل معرفي أوحقل دلالي أوحقل معجمي وغيرها من الحقول " الحقل الدلالي يتضمن مجموع دلالات الكلمات القاموسية كما وردت في المعجم العربي بحسب الجذري اللغوي ... والحقل المعجمي مجموعة ألفاظ في النص تدور حول موضوع معين يليها المترادفات و الاشتقاقات ... والحقل المفهومي فهو يجمع بين الدلالي والمعجمي . "[1] وأي جانب من جوانب المعرفة ونجدها في اللغة العربية ونقول الحقل البترولي ونجدها ضمن المجال الجغرافي كما نقول حقل التفاح وهو أيضا في المجال الجغرافي وهناك أيضا الحقل المغناطيسي "وهو ما يعرف أيضا بالمجال المغناطيسي ، أوالحث المغناطيسي وهو عبارة عن قوة مغناطيسية تتولد ضمن حيز يحيط بالجسم المغناطيسي أوبالجسم الموصل الذي يمر به تيار كهربائي .وبشكل أدق فإن الحقل المغناطيسي هو المنطقة المحيطة بالمغناطيس "[2]

تعدد استعمال هذه الكلمة بين مختلف اللغات المتخصصة فهي ، من جهة تعني مجال أو فرع و من جهة أخرى تعني الحقل الذي نقوم بالزراعة عليه ، ومن جهة أخرى تعني مجال مغناطيسي

[1] مفاهيم حول الحقل الدلالي و الحقل المعجمي www.djelfa.info

[2] مفهوم الحقل المغناطيسي www.mawdoo3.com

تداولها في الكلمة	اللغة العربية	الجغرافيا	التكنولوجيا
الحقل	ـ جاءت هذه الكلمة لتعني في اللغة العربية المجال أوالميدان أو النطاق فنقول الحقل الدلالي ونقول الحقل المعجمي كما نقول أيضا الحقل المفهومي.	ـ تشير هذه الكلمة في الجغرافيا إلى وجود أرض زراعية كبيرة تتنوع في المحاصيل وتتنوع في الزراعات كما نجد لفظ الحقل البترولي ، وهو يضم مجموعة كبيرة من الآبار البترولية التي تتجمع مكان واحد.	ـ هنا هذه الكلمة إلى كما نجد مفرد الحقل المغناطيسي الذي وظف في هذا التخصص فهو عبارة عن قوة مغناطيسية.

سائل : تطلق هذه الكلمة على مختلف أنواع السوائل مثل العصير والمياه وغيرها من السوائل كما تطلق أيضا على الشخص الذي يستفسر حول موضوع ما وهي من سأل يقول الفيروزآبادي: " سأله كذا ، وعن كذا ، وبكذا ، بمعنى سؤالا وسآلة و مسألة و تسالا و سألة . والأمر : سلْ، واسأل ، ويقال : سال يسال كخاف يخاف ، و هما يتساولان . والسؤال (والسؤلة ، ويترك همزهما) ما سألته"[1] ونقول هذا سائل يستفسر حول موضوع زيارة المريض كما أن سائل تعني أيضا متسولا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ١٠﴾[2]

لقد جاء في معنى الآية الكريمة أن لا تنهر المتسول مهما كان السبب فإن كان عندك فمن باب الصدقة والإحسان وإن لم يكن عندك فلا تجعل عليه حرجا لأن ذلك يعتبر عنده ضعفا .

[1] الفيروزآبادي القاموس المحيط ص: 1012.

[2] سورة الضحى الآية: 10.

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	الشريعة الإسلامية
سائل	ـ توحي هذه الكلمة هنا بوجود معنيين : 1 سائل بمعنى مستفسر أو شخص سأل سؤالا ويرد الجواب . 2 سائل جاءت هذه الكلمة على مختلف أنواع السوائل مثل المشروبات.	ـ اختلف معناها هنا لتأتي بمعنى التسول و قد ورد هذا المفهوم في الآية الكريمة في سورة الضحى .

الشوكة: هي أداة يلجأ إليها الشخص لكي يستطيع تناول الأكل كما يطلق هذا المصطلح على نوع من أدوات الطبية وهي ما يعرف بالحقنة ويقول الفيروزآبادي" و شاكته الشوكة دخلت في جسمه ، و شكته أنا أشوكه و أشكته أدخلتها في جسمه "[1] ويقول الفيومي في معجمه المصباح المنير: " (شوك) الشجرة معروف الشجرة الواحدة شوكة فإذا كثر شوكها قيل شاكت شوكا من باب خاف و أشاكت أيضا بالألف وشاكني الشوك من باب قال أصاب جلدي و شوّكت زيدا به وأشكته إشاكة أصبته به والشوكة شدة البأس والقوة في السلاح وشاك الرجل يشاك شوكا من باب خاف ظهرت شوكته وحدته و هو شائك السلاح وشاكى السلاح على القلب وشوكة المقاتل شدة بأسه "[2] لقد بين الفيومي أن الشوكة عنصر يرتبط أو جزء من أجزاء الأغصان ، والأشجار ونحن نستعملها للتعبير عن الألم الذي يصيبنا أثناء وخز شوكة في اليد فنحس بالألم جراء ذلك.

[1] الفيروزآبادي القاموس المحيط ص: 945.

[2] الفيومي المصباح المنير ص: 125.

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	العلوم الطبيعية
شوكة	هنا في اللغة العربية هي عبارة عن هي أداة تستعمل للأكل.	أما في مجال الطب على وجه الخصوص الشوكة هي الحقنة.

لب: توحي هذه الكلمة بعدة معاني تجمع بين لغات الاختصاص ففي اللغة العربية كلمة لب تعني جوهر الشيء و محتواه وتعني في المجال البيولوجي وعلم النباتات إحدى أسماء البذور نقول لب البرتقال ، و لب الليمون يقول الفيومي "(لبُّ) النخلة قلبها و لب الجوز و اللوز ، و نحوهما ما في جوفه و الجمع لبوب و اللباب مثل غراب لغة فيه ، و لب كل شيء خالصه و لبابه مثله و اللب العقل و الجمع ألباب مثل قفل و أقفال و لببت ألب من باب تعب " [1] لقد جعل الفيومي صاحب المصباح المنير كلمة لب تعني أحد مكونات النباتات والفواكه والخضر والمكسرات مثل : اللوز والجوز وغيرهما .

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	العلوم الطبيعية
لب	ـ في اللغة العربية نجد كلمة لب توحي بمعنى الجوهر فنحن عندما لب الشيء هو جوهره .	ـ هنا اختلف معناها ليأتي بمعنى نوع من أنواع البذور نقول لب البرتقال ولب الليمون وغيرهما.

رمى: من خلال هذه المفردة التي بين أيدينا نلاحظ تعدد المعاني داخل اللغة المتخصصة الواحدة وهي اللغة العربية نقول رمى الولد الكرة أي لعب بها ونقول رمى أخاه بالكلام ، أي سبه وشتمه ونقول رماه من فوق الجبل أي سقط ووقع يقول صاحب المصباح المنير :" (رميت) عن القوس رميا ورميت عليها بمعنى قالوا ولا يقال رميت بها إلا إذا ألقيتها من يدك و منهم من يجعله

[1] الفيومي :المصباح المنير،ص: 208.

بمعنى رميت عليها و يجعل الباء موضع عن أو على و رميت الرجل إذا رميته بيدك " [1] بين لنا صاحب المصباح المنير أن الفعل رمى الذي جاء بتعريفه بأنه لا يخرج عن معنى الرمي المعروف عندنا ولكننا في الشعر نستعمل هذا الفعل من باب المجاز ومن باب توظيف الكلمات لإعطاء المعنى رونقا وجمالا " يقول أبوالعتاهية.

إن الفناء من البقاء قريب *** إن الزمان إذا رمى لمصيب "[2]

تداولها في / الكلمة	اللّغة العربية	اللغة العربية
رمى	رمى نلاحظ أنها تعني الضرب رمى يرمي يضرب	كما أنها تعني يهدف إلى شيء ما رمى يرمي يهدف

هوى: هذه الكلمة لها معاني مختلفة داخل التخصص الواحد وبين لغات الاختصاص نقول في المجال الفني الشعري ،هوى اللاعب ممارسة الرياضة أي أحبها نقول في اللغة العربية هوى بمعنى سقط ، وفي تعريف هذه نقول "...والشيء : سقط كهوى وانهوى ، وهويانا: سقط من علو إلى سفل ، كانهوى والرجل هوّة بالضم : صعد وارتفع .أوالهوي ، بالفتح : للإصعاد ، والهويّ بالضم للانحدار ، هوى أحبه " [3] لقد بين الفيروزآبادي أن كلمة هوى تندرج حول مفهومين الحب والسقوط فنقول هوى طفل لعبته، ونقول أحيانا هوى الكأس من فوق الطاولة ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ﴾ [4]

لقد جاء في معنى الآية الكريمة في سورة النجم تفسير هوى بمعنى سقط.

[1] الفيومي: المصباح المنير،ص: 92.

[2] بحر الكامل من الرابط الإلكتروني www.ar.m.wikipedia.org

[3] القاموس :المحيط الفيروزآبادي،ص: 1347 بتصرف.

[4] سورة النجم الآية 1- 3.

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	علم النفس
هوى	هوى هي في اللغة العربية توحي بمعنى السقوط نقول هوى من فوق السطح سقط.	أما مفهومها في علم النفس فهي تعني الحب نقول هوى زيد حب الكرة أي أحبها.

حب : لو تمعنا في هذه الكلمة لوجدا أن لها دلالات عديدة و متعددة فهي تعني في علم النباتات والتخصص البيولوجي أحد أنواع البذور نقول حبوب القمح ، كما نقول حبة شعير ونقول حب من الحب الذي هو إحدى أنواع العواطف " الحب الوداد كالحباب و الحب بكسرهما والمحبة والحباب بالضم أحبه وهو محبوب ....و الحبة واحدة الحب ج حبات وحبوب "[1] لقد جاء الفيروزآبادي في تعريفه لكلمة حب بمعنى الود والمحبة ولم يخرج عن هذا المعنى في التعريف الذي قدمناه بين أيدينا ، وهناك تعريف آخر للفيومي الذي يقول " (أحببت) الشيء بالألف فهو محب واستحببته مثله ويكون الاستحباب بمعنى الاستحسان وحببته أحبه من باب ضرب ، والقياس أحبه بالضم لكنه غير مستعمل وحببته أحبه من باب تعب لغة و فيه لغة هذيل حابته حبايا من باب قاتل و الحب اسم منه فهو محبوب ، وحبيب وحب بالكسر والأنثى حبيبة وجمعها حبائب وجمع المذكر أحباء " [2]

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	العلوم الطبيعية
حب	ـ بمعنى هوى أي أحب نقول أحب اللاعب ممارسة الكرة .	ـ بمعنى البدور أي تصنف ضمن مجموعات الحبوب والبذور.

[1] الفيروزآبادي القاموس المحيط ص: 70-71.

[2] المصباح المنير الفيومي ص: 45.

حسب : يقال حسب الرجل ماله وحسب الرجل أنه صلى العصر" حسب المال ورفع العامل حسابه...و من المجاز خرجا يحتسبان الأخبار يتعرفانها كما يوضع الظن موضع العلم "[1] فهنا في هذه الأمثلة المفردات توحي بمعنيين داخل التخصص الواحد فحسب الأولى غير حسب الثانية ، حسب الأولى هي بمعنى عد و حسب الثانية هي بمعنى ظن ، أما الفيومي فقد عرفها على النحو التالي "(حسبت) المال حسبا من باب قتل أحصيته عددا ، وفي المصدر أيضا حسبة بالكسر و حسبانا بالضم و حسبت زيدا قائما أحسبه من باب تعب في لغة جميع العرب ، إلا بني كنانة فإنهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي أيضا على قياس حسبانا بالكسر بمعنى ظننت ، ويقال حسبك درهم أي كافيك وأحسبني الشيء بالألف أي كفاني ....قال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الإنسان وإن لم يكن لآبائه شرف و رجل حسيب كريم بنفسه " [2]

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	الرياضيات
حسب	ـ حسب في اللغة العربية جاءت بمعنى ظن أو اعتقد .	ـ عند التمعن في هذه الكلمة نجد أنها تعني العد نقول حسب الرجل نقوده أي عدها و أحصاها .

جرى: لأول وهلة وعند سماع هذه الكلمة سنعرف أنها تعني الركض من مكان إلى مكان وهي في الحقيقة تعني معنى آخر وسيتضح من خلال هذا المثال جرى الحفل في مكان جميل بمعنى أقيم في مكان جميل ، وفي تعريف آخر "جرى الماء ونحوه جريا وجريانا وجرية بالكسر وأجراه وجاره مجاراة وجراء جرى معه "[3] ، كما يقول ابن فارس في تعريفه لهذه المفردة " (جرى) الجيم والراء والياء أصل واحد ، و هو انسياح الشيء ، يقال جرى الماء يجري جرية و جريا وجريانا ، و ذلك أن الوجه الذي

[1] أبي القاسم الزمخشري: أساس البلاغة، ص: 188.

[2] المصباح المنير للفيومي ص: 52.

[3] الفيروزآبادي القاموس المحيط ص: 1270.

يجري فيه الإنسان ، تقول جريت جريا " [1] نفهم مما جاء به ابن فارس أن جرى جاءت هنا لتشمل المعنى الأول وهو الركض.

تداولها في / الكلمة	التربية البدنية	اللغة العربية (الزمان)
جرى	توحي هذه الكلمة في التربية البدنية بالركض جرى ركض	أما في اللغة العربية نقول جرى الحفل غي جو بهيج بمعنى حدث جرى حدث

المغرب : في علم الجغرافيا هذه الكلمة لها معنى واحد هو أنها دولة ومملكة عربية تقع في قارة إفريقيا وهو في الشريعة الإسلامية وقت من أوقات الصلاة ووقت من أوقات الغروب المغرب وهي أيضا ما يعرف بالمغرب العربي "فمنطقة المغرب العربي تمثل امتدادا جغرافيا موحدا ،و كيانا يشترك سكانه في وحدة الجنس واللغة والدين والتاريخ المشترك ، و قد دمجت لعقود في إطار الأمة الإسلامية ، وعرفت في العهد الوسيط تجارب وحدة زاخرة ...إن المغرب ظل مرتبط بالمشرق ، ولم يقطع صلته بدار الإسلام " [2] إن هذه الكلمة أوالمفردة التي بين أيدينا توحي بالعديد من المعاني فهي من إحدى الدول العربية كما ذكرنا آنفا ومن ناحية أخرى ، هي وقت من أوقات الصلاة " صلاة المغرب هي إحدى الصلوات الخمس المفروضة ، في الإسلام فرضا عينيا على المسلمين المكلفين وهي أول صلاة مفروضة بالليل ، و هي الصلاة الرابعة في اليوم والليلة ، وهي صلاة جهرية تتكون من ثلاث ركعات . " [3]

[1] مقاييس اللغة لابن فارس ص 448

[2] عبد الله مقلاتي العلاقات الجزائرية – المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954- 1962) أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث المعاصر سنة 2007 - 2008 جامهة منتوري – قسنطينة ص: 14 - 15 بتصرف .

[3] مفهوم صلاة المغرب من الرابط www.ar.m.wikipedia.org

تداولها في / الكلمة	الجغرافيا	الشريعة الإسلامية
المغرب	ـ تعبر كلمة المغرب دولة عربية تقع في إفريقيا ، و هي مملكة عربية تقع في المغرب العربي الكبير.	ـ كلمة مغرب في الشريعة الإسلامية هي وقت ، من أوقات الغروب و وقت من أوقات الصلاة.

سلك : هو أداة الأدوات التي يستعملها الميكانيكي في أعماله ونجده أيضا في مختلف الأدوات التي نستعملها في حياتنا اليومية ، كما نجده في الخيوط الكهربائية وهي كلمة أخرى تعني مجال أوحقل كأن هذا متخصص في السلك الطبي ، ونقول في اللغة العربية سلك الطالب درب النجاح " (سلك) السين واللام والكاف أصل يدل على نفوذ شيء في شيء ، يقال سلكت الطريق أسلكه وسلكت الشيء في الشيء أنفذته . " [1]

لقد جاءت هذه المفردة لتوحي لنا بمعنيين الأولى إحدى أدوات الميكانيكي أو الكهربائي والثانية هي في قولنا سلك فلان درب الهداية في رمضان .

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	العلوم الفيزيائية
سلك	ـ تعني في اللغة العربية اتبع نقول فلان سلك درب الهداية في شهر رمضان .	ـ أما مفهومها في العلوم الفيزيائية فهي إحدى الأدوات التي تستعمل في هذا المجال .

الباب : نجد أن هذه الكلمة في علم المعاجم تعني جزء من هذا الكتاب أوهذا المعجم كأن نقول باب الأسماء باب الأفعال وفي علم الهندسة أحد الأدوات التي نجدها في كل بيت وفي كل منزل " يقال لمدخل الشيء ، وأصل ذلك مداخل الأمكنة ، كباب المدينة وباب الدار والبيت ، ومنه يقال

[1] ابن فارس : مقاييس اللغة، ص: 97.

في العلم باب كذا ، وهذا العلم باب إلى علم كذا أي به يتوصل إليه ، وقال (صلى الله عليه وسلم) أنا مدينة العلم وعلي بابها ، أي به يتوصل ، وقد يقال أبواب الجنة و أبواب جهنم للأشياء التي يتوصل إليهما ، وهذا من باب كذا أي مما يصلح له " [1]

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	العلوم التكنولوجيا
باب	ـ نجد أن كلمة الباب هنا تعني جزء من كتاب أو جانب مخصص منه، ونجد هذه الكلمة كثيرا في المعاجم .	ـ هو مدخل لمعظم الأماكن كأبواب المدينة وأبواب المنازل .

قلب :هو في الشريعة الإسلامية في تجويد القرآن هو قلب النون الساكنة قبل الباء ميما ساكنة مثال من بعد تقرأ مم بعد ، يقول الزمخشري " قلب الشيء قلبا حوله عن وجهه ، وحجر مقلوب ، وكلام مقلوب ، وقلب رداءه وقلبه لوجهه كبه وقلبه ظهرا لبطن ، و قلب البيطار قوائم الدابة رفعها ينظر إليها "[2] وهو عضو من أعضاء الجسم في العلوم الطبيعية " هو أحد الأعضاء الأساسية في جسم الإنسان ، فالقلب هو عضلة مجوفة موجودة في الإنسان و باقي الحيوانات فتكمن وظيفة القلب كمضخة للدم عبر الأوعية الدموية لخلايا الجسم المختلفة لتزويدها بالغذاء والأكسجين و يكون القلب في جسم الإنسان على شكل مخروطي بحيث يزن ما يتراوح بين 250 إلى 350 جراما لدى الشخص البالغ و بحجم قبضة اليد تقريبا ويتأثر القلب أيضا كباقي العضلات بالتمارين الرياضية فيزداد حجم القلب وصحته وقوته لدى الرياضيين وأصحاب اللياقة البدنية المرتفعة"[3]

[1] معنى كلمة باب من الرابط الإلكتروني www.almerja.com

[2] الزمخشري أساس البلاغة الجزء الثاني، ص: 94.

[3] تعريف القلب من الربط www.mawdoo3.com

تداولهافي / الكلمة	الشريعة الإسلامية	العلوم الطبيعية
قلب	ـ هو قلب النون الساكنة قبل الباء ميما ساكنة ونجدها في علم التجويد نكتب من بعد وتقرأ مم بعد .	ـ هو أحد الأعضاء الأساسية في الجسم .

دار : مفهوم هذه المفردة نجده أنه يتمحور حول معنيين ، ففي اللغة العربية دار هي لف "داروا حوله واستداروا واستدار القمر وقمر مستدير مستنير وأداره ودوره وأدار العمامة على رأسه ...ودار الفلك في مداره ودير به وأدير أصابه الدوار"[1] وكلمة دار في الهندسة تعني المنزل الذي هو عبارة سكن يلجأ إليه الشخص ليقطن فيه .

تداولها في / الكلمة	اللغة العربية	الهندسة
دار	ـ دار في اللغة العربية بمعنى لف وجرى حول شيء ما نقول دار الموضوع في مقال اليوم الصحفي حول الأم .	ـ هو السكن الذي يلجأ إليه الشخص ليقطن فيه .

عملية : نجد أن هذه الكلمة تتمحور حول مفهومين وضمن تخصصين فنقول قام التلميذ بعملية حسابية حيث ضرب 7 في 5 فكان الناتج 35 فهي تعرف بعلم الحساب " علم الحساب أو الحسابيات هو علم العمليات الأساسية على الأعداد وهو أقدم و أبسط فروع الرياضيات إذا اتخذ من منظور بسيط و يستخدمه الجميع في مختلف المهام التي تتراوح بين العمليات العددية اليومية والحسابات المتقدمة للعلوم و الأعمال التجارية " [2] أما في العلوم الطبيعية و الحقل الطبي فكلمة عملية هي القيام بعلاج خاص ، عن تشخيص المرض والقيام بإزالته عن الطريق التشريح " يقوم

[1] الزمخشري أساس البلاغة الجزء الأول ص: 301.

[2] مفهوم كلمة عملية من الرابط www.ar.m.wikipedia.org

الجراحون عادة باستخدام سكاكين رفيعة وصغيرة تسمى المشرط وأدوات حادة أخرى لقطع الجسد أثناء العملية الجراحية . "[1]

تداولها في / الكلمة	الرياضيات	العلوم الطبيعية والحقل الطبي
عملية	ـ العملية الحسابية التي نقوم بها للعد ، و الإحصاء .	ـ عملية جراحية تجرى لإزالة ورم خبيث من الإنسان .

[1] معلومات عن الجراحة و العمليات الجراحية من الرابط www.ibelieveinsci.com

خاتمة

ختاما نقول أن لكل بداية نهاية و لكل خيط طرفه و نحن هنا عملنا جاهدين على إبراز دور التداولية داخل الحقل اللغوي اللساني و تبيان العلاقة القائمة بينهما وبين لغات الاختصاص والمصطلح فالتداولية كما هو معلوم أنها حقل واسع وشاسع داخل اللسانيات والمجال اللغوي ولا يمكن بأي شكل من الأشكال أن نفصلها عن اللسانيات ذلك لأنها تعتبر علما جديدا مختلفا عن العلوم الأخرى فهي قد أتت بالجديد حيث أنها قدمت العديد من الأفكار

كما أن التداولية قد خالفت العلوم الأخرى فنجد أن البلاغة اهتمت بالتركيب والسياق من جهة وبمراعاة المعاني والألفاظ من جهة أخرى كما أن علم النحو الذي يعتبر إحدى أهم الركائز لفهم القرآن الكريم يهتم هو الآخر بضبط أواخر الكلمات و ذلك لفهم معناها و كيفية إعرابها و بنائها

فالتداولية علم جمع بين مختلف العلوم السابقة كما أنه من جهة أخرى درس علاقة اللغة بمستعمليها و كيفية استعمال هذه اللغة داخل النطاق اللساني اللغوي من جانب وبين مختلف العلوم السابقة من جانب آخر و يمكننا القول أن التداولية علما من علوم اللسانيات ،أو فرع من فروعها حيث أنها تهتم بدراسة اللغة في المقام من جهة ، ومن جهة أخرى تهتم بالتمييز بين دلالة الكلام الذي يريد المتكلم توجيهه للآخر ودلالة المقصود من هذا الكلام .

ليس هذا فحسب بل إن لغات الاختصاص هي الأخرى قد كانت محل اهتمام العلماء ذلك لأنها علم حديث داخل المجال اللساني اللغوي فهي الوسيلة التي يتواصل بها المتخصصون في ميدان ما و يكونون على درجة عالية من فهم هذه اللغة و يمكننا إضافة المصطلح على اعتباره ضرورة من ضروريات المناهج المدروسة داخل المجال اللغوي اللساني وخارجه لأن العلم جعل المصطلح في مكانة عالية ذلك ، والمصطلح اللساني العربي يكتسي أهمية بالغة في الفكر اللغوي المعاصر، فهو يعكس غنى و تطور النظريات اللسانية التي ميزت الثقافة اللسانية

وفي ختام بحثنا هذا الموسوم بالبعد التداولي للمصطلح اللساني في علاقته بلغات الاختصاص وصلنا إلى بعض النتائج التي سنستدرجها كالتالي :

- للتداولية قيمة رفيعة بين لغات الاختصاص و المصطلح الذي يعد الركيزة الأساسية لكل علم من العلوم سواء اللغوية أو غير اللغوية.
- تعدد المعنى في المفردة الواحدة بين لغات الاختصاص من خلال تداولها بين كافة المتعلمين.
- إظهار جوهر الكلمة من خلال عرضها على كافة لغات الاختصاص سواء داخل لغة المتخصصة الواحدة مثل اللغة العربية و فروعها أو خارج هذه اللغة مثل الرياضيات العلوم الطبيعية.
- تبيان قيمة المصطلح في علاقته بين لغات الاختصاص و التداولية على حد سواء.
- إن الحاجة إلى إستعمال المصطلح اللساني حتمية ضرورية في لغات الاختصاص مهما كان موضوعها.
- إن المصطلح اللساني في علاقته بلغات الاختصاص يهدف إلى أبعاد تداولية تختلف باختلاف الاستعمال الفعلي للغة في حد ذاتها.
- المصطلح اللساني في اللغة المتخصصة ينفرد ويتسم بسمات تشحن بالمعاني التي تناسب كل اختصاص و السبيل إلى معرفته يكمن في جوهرية دلالة السياق اللغوي.

وفي الأخير أسأل الله التوفيق والسداد في عملي هذا ، وأن يكون ذخيرة قوية للأجيال القادمة بعدي ، كما أسأله سبحانه و تعالى التواضع مهما بلغت من العلم ومهما كان رصيدي قويا ، ففي الأخير التواضع من سمة العلماء .

قائمة المصادر

والمراجع

1- المصادر والمراجع باللغة العربية

القرآن الكريم برواية ورش.

1. أبي أحمد الزمخشري : أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، 1998، الجزء 1 .

2. أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري ، المصباح المنير مكتبة لبنان للنشر و التوزيع ، د.ط ، سنة 1987.

3. أحمد حساني : مباحث في اللسانيات : سلسلة الكتاب الجامعي ، منشورات كلية الدراسات الإسلامية و العربية ، دبي الكرامة ، الإمارات العربية المتحدة ط2 ، 2013 م / 1434هـ

4. أحمد عزوز : قراءة في كتاب المدارس اللسانية من عمل د. إبراهيم عطية مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 87 ، الجزء الرابع .

5. أبو بكر الرازي: مختار الصحاح ، ترتيب محمود خاطر حمزة فتح الله ، دار البصائر مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان 1987.

6. ترجمة،عبد القادر قينيني: أوستين نظرية أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام ، إفريقيا الشرق ، د.ت .د ط .

7. جميل حمداوي : التداوليات و تحليل الخطاب، مكتبة المثقف للنشر و التوزيع ، ط1 سنة 2015.

8. الجيلالي دلاش : مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها ، تر محمد يحياتن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، د ط ، د ت.

9. أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ،مقاييس اللغة ، تحقيق و ضبط عبد السلام محمد هارون دارالفكر للنشر والتوزيع د.ط ت 1997

10. أبي الحسين أحمد ابن فارس ابن زكريا مقاييس اللغة تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الفكر للطباعة للنشر و التوزيع 1399هـ - 1979 م

11. خالد الأشهب : المصطلح العربي البنية و الثمثيل : إربد عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع : الأردن – العبدلي – عمان ، ط1 ، 1432- 2011 .

12. خالدي هشام : صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط1 ، 2012.

13. خليفة بوجادي :في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2009.

14. عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، دار العربية للكتاب ، تونس 1984 .

15. عبد القادر الفاسي الفهري : اللسانيات و اللغة العربية : الدار البيضاء للنشر توبقال سنة 1985 الجزء الثاني.

16. علي القاسمي : علم المصطلح أسسه النّظريّة و تطبيقاته العمليّة : مكتبة لبنان ناشرون بيروت لبنان . ط1 . 2008.

17. علي محمود حجي الصراف: في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي، مكتبة الآداب علي حسن ، ط 1، 2010.

18. عمار ساسي : صناعة المصطلح في اللسان العربي : نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته :إربد ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، الأردن ،العبدلي ، ط1 ، 2012.

19. غازي يموت: بحور الشعر العربي عروض الخليل ، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر ط2 1992

20. فيليب بلانشيه: التداولية من أوستين إلى غوفمان، تر صابر الحباشة ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سورية اللاذقية ، ص ب 1018، ط 1 2007

21. أبي القاسم الزمخشري أساس البلاغة تحقيق محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى 1419 1998.

22. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي القاموس المحيط تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي الطبعة الثامنة 1426 2005

23. معاذ بن سلمان الدخيل : منزلة معاني الكلام في النظرية النحوية العربية مقاربة تداولية ، نادي القصيم الأدبي دار محمد علي للنشر ، دار التنوير للطباعة والنشر، ط 1 ، 2014 .

24. ابن منظور الافريقي : لسان العرب ، دار صادر لبنان ، ط1، 1990.

25. هيربيث بيشت و جنفر دراسكو : مقدمة في المصطلحية ، تر ، محمد حلمي هليل ، مجلس النشر العلمي : الكويت ، سنة 2000.

2- الدوريات و رسائل الجامعية

1. أحمد دحماني: المصطلحية ولغات التخصص – مفاهيم في الخصائص اللسانية والسمات الوظيفية

2. أعمال الملتقى الوطني الثاني في اللسانيات لغات التخصص و قضايا البحث العلمي، جامعة علي لونيسي البليدة.

3. أيت مقران صبرينة و باكلي حياة : المصطلح الديداكتيكي و آليات وضعه دراسة وصفية تحليلية في معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا لأحمد عبد الفتاح زكي وفاروق عبده فلية : مذكرة ماستر تخصص علوم اللسان جامعة بجاية سنة 2016 – 2017.

4. باديس لهويمل: التداولية و البلاغة العربية ، مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري قسم الآداب و اللغة العربية ،كلية الآداب و اللغات جامعة محمد خيضر، بسكرة.

5. بلقاسم دودو: البحث العلمي مفهومه أهميته عناصره أخلاقياته ، 2014 02 18 ص 01.

6. بن عزوز حليمة ، و بن حدو وهيبة ، مأزق المصطلح اللساني في علاقته بلغات الاختصاص – مطالبة بتأصيل اللغة العربية و توحيد مصطلحاتها .

7. بوسحابة رحمة: الكفاءة التداولية للمترجم عبد الوهاب المسيري نموذجا مذكرة دكتوراه جامعة وهران ، سنة 2016- 2017.

8. بوعبيد حليمة: الأفعال الكلامية في الأحاديث النبوية دراسة تداولية ، مذكرة الماستر تخصص علوم اللغة العربية، سنة 2014- 2015 .

9. بوعرفة زهرة: البعد التداولي في الخطاب الرياضي الكلاسيكو ' أنموذجا ' مذكرة الماستر قسم اللغة العربية وآدابها ملحقة مغنية جامعة تلمسان سنة 2015 2016 .

10. بوكرارة حيزية ،بوقوبة فتيحة ، علاقة التداولية باللسانيات التعليمية دراسة تطبيقية لمادة اللغة العربية – السنة الرابعة أنموذجا مذكرة الماستر تخصص علوم اللسان سنة 2013 - 2014 .

11. بومعزة حسيبة: إشكالية ترجمة المصطلح اللساني الحديث ' نظرية اللسانيات الكبرى ' ترجمة محمد الراضي، مذكرة ماستر، تخصص علوم اللسان 2015 – 2016.

12. بومنقاش الرحموني: محاضرات في مقياس التداولية، موجهة لطلبة الماستر السداسي الثالث ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، كلية كلية الاداب واللغات قسم اللغة و الادب العربي ، الموسم الجامعي 2016 . 2017 ص 09.

13. جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات، من كتاب علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية: الباب الرابع ، الفصل السادس عشر ، تعريف علم المصطلح ونطاقه .

14. حسام الدين سوفي: الأبعاد التداولية في كتاب البيان و التبيين للجاحظ مذكرة ماستر ، تخصص علوم اللغة العربية ، سنة 2014- 2015.

15. حسيبة فلاح: مشكلات تعريب المصطلح اللساني مذكرة ماستر تخصص علوم اللغة العربية سنة 2011- 2012.

16. حلومة التيجاني: ماهية لغات الاختصاص و تدريسها بين الفهم و الغموض المترجم ، العدد 32 ، يناير – مارس 2016 .

17. حمادي مصطفى : تداولية الاشاريات في الخطاب القرآني مقاربة تحليلية لكشف المقاصد والأبعاد ، مجلة الأثر ، العدد 26، سبتمبر 2016.

18. خديجة بوخشة : محاضرات في اللسانيات التداولية ، مستوى السنة الثالثة ل م د.

19. خلفاوي صبرينة : الجهود اللغوية للمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي ، مكتب تنسيق التعريب بالرباط أنموذجا ، مذكرة الماجستير في اللغة العربية و أدابها ، تخصص اللسانيات و اللغة العربية ، سنة 2015/ 2016 .

20. راضية بن عربية: مداخلة بعنوان إشكالية صناعة المصطلح اللساني وطرق توليده عند المحدثين : قسم اللغة العربية و آدابها : جامعة شلف .

21. راضية بن عربية : مدخل إلى اللسانيات المصطلحية .

22. زكور نزيهة و د غيلوس صالح: قضايا التداولية في الثراث العربي أفعال الكلام أنموذجا مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب ، العدد الخامس 2018.

23. زهور شتوح الخصائص التركيبية والدلالية للغة الحكم القضائي الجزائري.

24. زهيرة قروي المصطلحات الصوتية و النحوية عند البصريين في القرنين الثاني والثالث الهجريين سنة 2007 2008.

25. سعد سعود فؤاد محاضرات علم التشريح لطلبة التكوين القاعدي المشترك المحاضرة الثالثة الهيكل العظمي المحوري القفص الصدري.

26. سهام سلطاني وعبد اللطيف الجني : تفعيل دور المصطلح في علاقته بلغات الاختصاص ، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف.

27. سوسن مزيتي : أثر الترجمة و التعريب في استحداث دلالة الألفاظ من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر.

28. الشريف بوشحدان: لغات التخصص و إشكالات المصطلح العلمي العربي ، عدد 49 – مارس 2017 ، التواصل في اللغات و الآداب قسم اللغة العربية.

29. الطيب رحماني : وضع المصطلح العلمي مفهومه و مقاييسه و مواصفاته ، جامعة محمد الأول وجدة 'المملكة المغربية ' .

30. عبد الرزاق أحمد عبد الرزاق تعريف بعلم الجرح و التعديل مجلة التراث العلمي العربي ، فصلية علمية محكمة العدد الرابع 2015 .

31. عبد الله مقلاتي العلاقات الجزائرية – المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962) أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث المعاصر سنة 2007 - 2008 جامهة منتوري – قسنطينة.

32. عظيم حمزة مطوري ، و محمد جواد اسماعيل غانمي، وعلي سيهيار ، الترادف في اللغة العربية حقيقة أم وهم المترداف اصطلاحا .

33. علجية آيت بوجمعة : دراسة في المجال و الفروع ، ص 165.

34. عمر بلخير مدخل الى دراسة بعض الظواهر التداولية في اللغة العربية (الخطاب المسرحي نموذج) موقع جريدة انسانيات تعريف التداولية .

35. عموري السعيد: محاضرة التداولية مقياس مناهج النقد المعاصر، سنة 3 ل م د تخصص نقد و تحليل الخطاب، قسم اللغة العربية و آدابها جامعة بجاية .

36. عيادة سي محمد الأمين اللغة المشتركة و اللغة المتخصصة : وجهان لعملة واحدة جامعة تلمسان .

37. فادية كرزابي : واقع المصطلح العلمي بين الترجمة و التعريب ، ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية ، جامعة تلمسان.

38. كبوية أحمد : المصطلح العربي و إشكالات الترجمة مذكرة ماستر تخصص دراسات لغوية سنة 2015 – 2016 .

39. كمال عسلوني و حمزة حشلاف تطوير مهارتي الإلقاء و الحوار في نشاط المطالعة الموجهة السنة الأولى ثانوي- أنوذجا – سنة 2016_ 2017 تخصص علوم اللسان كلية الآداب و الفنون قسم اللغة العربية و آدابها جامعة الجلفة.

40. لامية جميات : الوظائف التواصلية و المعرفية للغات التخصص لغة البحث العلمي.

41. ليلى قلاتي: اللغة المتخصصة ودورها الفعال في الضبط المصطلحي قراءة في المفاهيم الأساسية
42. مجلة المصطلح : العدد 12 ، السداسي الثاني 2016 ، جامعة تلمسان
43. مجلة المعجمية ع 8 1992 .
44. مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية / المجلد 22/ العدد 6: 2014 التداول الإعرابي للنص القرآني " أمثلة جزئية و موجات كلية " معمر منير العاني الجامعة العراقية كلية الآداب .
45. محمد الأمين هراكي الدرس اللساني و خصائصه عند عبد الرحمان الحاج صالح مذكرة ماستر تخصص علوم اللسان العربي سنة 2012-2013 جامعة بسكرة
46. مريم توبة : تدريس أنشطة اللغة العربية بين العناصر المستعملة واللسانيات التداولية شهادة ماستر سنة 1436-2016.
47. مزايتي مريم التداولية: نشأة المفاهيم و التصورات مجلة اشكالات : دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الاداب و اللغات بالمركز الجامعي لتسمسيلت الجزائر.
48. وهيبة لرقش: دقة المصطلح في لغات الاختصاص، مجلة العلوم الإنسانية عدد 48 ديسمبر 2017 ، المجلد – أ- ص ، ص 231 241 كلية الآداب واللغات ، قسم الترجمة ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة ص الملخص .
49. يوسف بن نافلة: اللغة المتخصصة لدى أحمد مومن من خلال كتابه اللسانيات النشأة و التطور .
50. يوسف مقران خطاب اللغات المتخصصة بيير لوراد .

3- الروابط الإلكترونية

1. أهداف التداولية www.ar.m.wimipedia.org
2. تداوليات مجالات التداولية ، من الرابط www.ar.m.wikipedia.org
3. تعريف السيارة من الرابط ، www.ibrahemthebest.wordpress.com
4. تعريف المصطلح من الرابط www.mawdoo3.com
5. تعريف ضلع من الرابط www.ar.m.wikipedia.org

6. تفسير قول الرسول صلى الله عليه وسلم رفقا بالقوارير www.yasaloonak.net
7. خصائص المصطلح من الرابط www.mawdoo3.com
8. سبب تسمية مدينة الخرطوم من الرابط www.mawdoo3.com
9. سيميائية التداولية :www.ar.m.wikipedia.org
10. عين تشريح من الرابط ،www.ar.m.wikipedia.org
11. الفرق بين المفهوم و المصطلح من الرابط www.mawdoo3.com
12. قضايا اللسانيات التداولية ، من الرابط www.ta3lime.com
13. مختار الفجاري مفهوم الخطاب من الرابط www.books.google.dz
14. المصطلحات : خصائص المصطلحاتwww.ar.islamway.net
15. المصطلحات من الرابط www.islamway.net
16. معنى كلمة باب من الرابط الإلكتروني www.almerja.com
17. بحر الكامل من الرابط الإلكتروني www.ar.m.wikipedia.org
18. مفهوم حديد من الرابطwww.ar.m.wikipedia.org
19. مفهوم صلاة المغرب من الرابط www.ar.m.wikipedia.org
20. مفاهيم حول الحقل الدلالي و الحقل المعجمي www.djelfa.info
21. معلومات عن الجراحة و العمليات الجراحية من الرابط www.ibelieveinsci.com
22. مفهوم الحقل المغناطيسي www.mawdoo3.com
23. تعريف القلب من الربط www.mawdoo3.com
24. تعريف المصادر من الرابط بتصرفwww.uobabylon.edu.iq
25. مفهوم حديد من الرابط www.webteb.com
26. معنى الجذع من الرابط ، www.ar.m.wikipedia.org
27. معنى كلمة ورق ، www.almerja.net
28. مفهوم التواصل www.mawdoo3.com

فهرس المحتويات

فهرس **الصفحة**

دعاء

إهداء

شكر وتقدير

مقدمة..... أ-ث

مدخل: تداولية المصطلح اللساني في علاقته بلغات الاختصاص 1

الفصل الأول: اللسانيات في علاقتها بالتداولية 6

المبحث الأول: التداولية..... ... 7

- تعريف التداولية 7
- أسس التداولية 12
- قضايا ومجالات التداولية 14
- أهداف التداولية 22
- التداولية في علاقتها باللغة والبلاغة..... 26

المبحث الثاني : السانيات التداولية 28

- اللسانيات التداولية ومرجعيتها المعرفية 28
- أهمية اللسانيات التداولية 32
- التداولية وعلاقتها باللسانيات 35

الفصل الثاني : المصطلح اللساني ولغات الاختصاص 41

المبحث الأول : المصطلح والمصطلح اللساني 42

- مفهوم المصطلح 42
- أهمية المصطلح 47
- خصائص المصطلح 51
- مفهوم المصطلح اللساني 54
- المصطلح والمصطلحية..... 56
- المصطلح في علاقته باللغة المتخصصة 60

المبحث الثاني : لغات الإختصاص 65
- مفهوم لغات التخصص..... 65
- لغات الإختصاص في علاقتها بالتواصل 71
الفصل الثالث : "الدراسة التطبيقية" تداولية المصطلح اللساني على اختلاف لغات الاختصاص 74
خاتمة 103
قائمة المصادر والمراجع..... 105

ملخص

إن الحاجة إلى استعمال المصطلح اللساني ضرورية في لغات الاختصاص مهما كان موضوعها ذلك لأن لكل علم مصطلحات ينفرد ويتميز بها فالمصطلحات مفاتيح العلوم لذا فالمصطلح اللساني في علاقته في لغة الاختصاص يرمي إلى أبعاد تداولية تتفرع على حسب إقتضاء الحاجة إلى الاستعمال الفعلي للمصطلح اللساني في تلاحمه وإنسجامه بلغات الاختصاص ذلك لأن المصطلح اللساني يشحن بالمعاني التي تناسب كل اختصاص حتى وأن اشتركت جميعا في المادة اللغوية .

الكلمات المفتاحية : البعد – التداولية – المصطلح – اللسانيات – لغات الاختصاص.

Résum :

Le besoin d'utiliser le term linguistique est une nécéssité dans les langues spécialisées quoi que leur spécialites , parce que chaque science à ses termes qui le détermine ; les termes sont les clefs des sciences alors le terme linguistique dans sa relation avec les langues spécialisées à le but des dimensions pragmatiques qui se différent à propos de besion d'usag actuel de terme linguistique dans son coherence et sa relation avec les langues spécialisées parce que le terme linguistique est characterisé par des sens qui conviennent avec chaque spécialité malgré qu'elles sont tout en commun dans la matiére linguistique.

Les mots clés : dimension – pragmatique – terme linguistique – langues spécialisées.

Abstract :

The need to use the linguistic term is necessary in specialized languages whatever its topic is , this is because each science has its terms which characterize it; terms are keys of sciences, therefore, the linguistic term in its relation with specialized languages aims to pragmatic dimensions differentiating according to the actual need as well as usage of linguistic term in its cohesion and co-relation with specialized languages; this is because the linguistic term is full of meanings which correspond each specialty even if they are all in common with the linguistic subject

Key-words:

Dimension- pragmatics- term- linguistics- specialized language